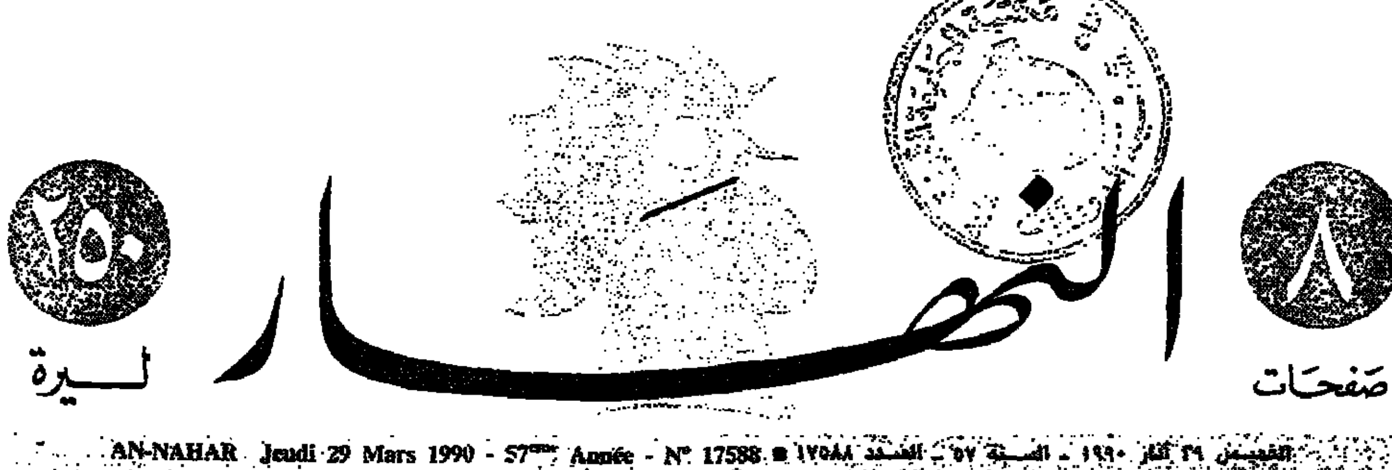
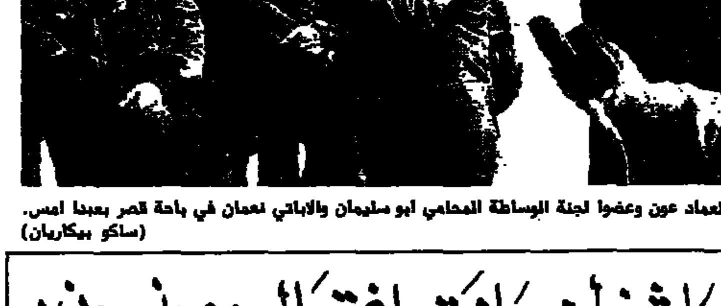


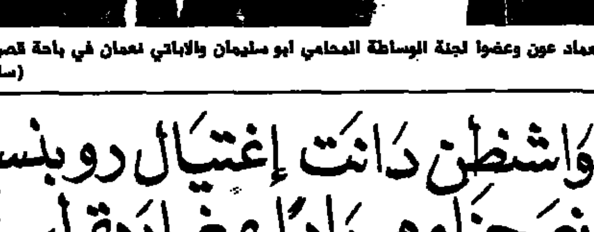

النهار
٢٥٠ ليرة — ٨ صفحات
AN-NAHAR Jeudi 29 Mars 1990 - 57ème Année - N° 17588 ■ الخميس ٢٩ آذار ١٩٩٠ - السنة ٥٧ - العدد ١٧٥٨٨




# عون يستبعد موقفاً لصفير يخالف إتجاه الفاتيكان وجعجع يحضه على حوار و"القوات" مع الحكم

# الهراوي إتصل بنواب باريس وتقررت عودتهم السبت والاجتماع الماروني اليوم يمهد لآخر الأحد يتخذ مواقف حاسمة





العماد عون وعضوا لجنة الوساطة المحامي ابو سليمان والاباتي نعمان في باحة قصر بعبدا امس. (ساكو بيكاريان)

طغى امس الاجتماع الماروني المقرر عقده اليوم في بكركي على ما عداه من اهتمامات، اذ انصرفت القيادات اللبنانية شرقا وغربا وفي الخارج الى استكشاف ابعاده ومراميه، خصوصا انه ينعقد في مرحلة مصيرية يجتازها لبنان عموما والمنطقة الشرقية خصوصا.

وثمة من رأى ان هدف البطريركية المارونية من الدعوة الى هذا الاجتماع هو استعادة زمام المبادرة مرجعية روحية وسياسية في الصف المسيحي خصوصا واللبناني عموما تكون لها الكلمة الفصل في كل القضايا المطروحة وفي مقدمها النزاع بين الرئيس العماد ميشال عون وقائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع اللذين اتصل بهما البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير لتهيئة اجواء الاجتماع.

ولكن بدا ان العماد عون غير متحمس للاجتماع، اذ توقع ان يكون "محدودا". وقال: "لن استطيع حضور الاجتماع لاسباب مادية ومعنوية. انا رئيس حكومة ولست شخصية مارونية". واضاف: "لا يمكن احدا ان يجرؤ على التحدث عن قصة الطائف وعن الحكومة المزعومة التي انبثقت منه وتمارس الاضطهاد على كل المسيحيين وليس على الموارنة". واعرب عن اعتقاده ان البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير "لن يكون في اتجاه اصدار بيان مخالف لاتجاه الفاتيكان". ورأى ان الفاعليات التي ستحضر اجتماع بكركي "لم تعد فاعلة الا اذا عبرت عن تطلعات الشعب حاليا".

في المقابل ظهر ان الدكتور جعجع يرحب بالاجتماع الماروني اذ يتطلع الى ان يلتقي بنتائجه وموقفه الداعي الى معالجة الوضع في المنطقة الشرقية في اطار حل شامل. وصرح في مقابلة اجرتها معه "وكالة الصحافة الفرنسية" ان النزاع مع العماد عون "لا يمكن ان يسوى الا في اطار حل شامل في لبنان"، معتبرا ان التوصل الى تسوية مسيحية داخلية "لا يحل شيئا وسنعود الى الحرب بين الحكومتين والى الطريق المسدود". وقال: "ان استراتيجية العماد عون لن تؤدي الى شيء لسببين: الاول ان السيد الياس الهراوي الذي انتخب على قاعدة اتفاق الطائف يتمتع باعتراف دولي، والثاني ان المصرف المركزي يقع تحت سيطرته". واقترح ان يبدأ العماد عون حوارا مع الرئيس الهراوي.

### نواب باريس

ورحبت اوساط رئيس الجمهورية الياس الهراوي بدعوة البطريرك صفير الى الاجتماع الماروني. واتصل الهراوي بالنواب اللبنانيين الموجودين في باريس وتشاور معهم في موضوع اجتماع بكركي. وافاد مصدر رسمي ان رئيس الجمهورية تبلغ من النواب "ان المشاركة في هذا الاجتماع صعبة التحقيق ولكن اذا تقرر تأجيله الى موعد لاحق فانهم سيلبون الدعوة فور تحديد الموعد".

وعلمت "النهار" ان جميع النواب الموارنة قرروا حضور الاجتماع اذا ارجىء الى الاحد المقبل، وان الاتصالات التي جرت بين بيروت وباريس انتهت الى اتفاق على تلبية دعوة البطريرك صفير "لانها مبادرة قادرة على اخراج المنطقة الشرقية من المأزق الذي تتخبط فيه منذ نحو شهرين".

وقالت مصادر معنية ان البطريرك صفير لو وجه الدعوة الى كل الطوائف المسيحية لكان النواب المسيحيون حضروا جميعا، اما وانها موجهة الى الموارنة، فان النواب الموارنة الثمانية سيلبونها.

واكد رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة الموجود في باريس في اتصال هاتفي مع "وكالة الصحافة الفرنسية" ان النواب الموارنة الموجودين في العاصمة الفرنسية (اربعة على الاقل) "قرروا التوجه السبت (بعد غد) الى لبنان للمشاركة في اجتماع جديد يتوقع ان يعقد الاحد في بكركي". واشار الى ان ابلاغ اجتماع اليوم الى النواب جاء متأخرا ولم يترك لهم مجالا للمشاركة فيه.

واجريت اتصالات حثيثة مع البطريرك صفير لتأجيل الاجتماع، لكنه لم يقبل. وعلم ان هذا الاجتماع سيعقد اليوم بمن يحضر في انتظار وصول النواب من الخارج اذ يعقد اجتماع ماروني موسع آخر الاحد.

وفي معلومات لـ"النهار" انه سيصدر بعد الاجتماع التمهيدي اليوم موقف عن البطريرك صفير يشرح فيه ظروف دعوته اليه، كذلك سيصدر عن المجتمعين بيان يطالب بوقف النار بين الجيش و"القوات" ويدعو الى اجتماع ماروني يعقد الاحد لاتخاذ مواقف حاسمة ونهائية ازاء الوضع في المنطقة الشرقية خصوصا.

وافاد مراسل "النهار" في باريس بشارة غانم البون ان اجتماعا نيابيا مارونيا مصغرا عقد ظهر امس في مقر اقامة النائب شفيق بدر تشاور فيه النواب في موضوع دعوة البطريرك واتفق فيه على تلبية الدعوة والتوجه الى لبنان.

وعلم ان عودة النواب المسيحيين عموما

- التتمة في الصفحة ٧ -

## واشنطن دانت إغتيال روبنسون: نصحناه مراراً بمغادرة لبنان

دانت امس الادارة الاميركية اغتيال المواطن الاميركي وليم روبنسون في الجنوب، لكنها كشفت انها حذرته وطلبت منه مرارا مغادرة لبنان.

وصرحت الناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية السيدة مارغريت تتوايلر: "اننا ندين هذا العمل الارهابي ضد مواطن اميركي". وقالت ان روبنسون الذي اغتيل مساء الثلثاء في راشيا داخل "الحزام الامني" كان "على حد علمنا يقوم بمهمة انسانية ويدير دارا للايتام" ولم تكن له صلة باي منظمة لكنه تلقى بعض الدعم من احدى الكنائس في مدينة اوكلاهوما.



الاميركي وليم روبنسون في صورة التقطت له في القدس اوائل ١٩٨٩. (رويتر تيليفوتو)

واضافت ان "مسؤولين في الحكومة الاميركية نبهوا السيد روبنسون في مناسبات عدة الى ضرورة مغادرة لبنان. ويمكنني ان اقول لكم انه طلب مرتين تجديد جواز سفره وقد رفض طلبه في المرتين". واشارت الى انه في لبنان اشتبه في ان روبنسون كان يريد اقامة مستوطنة اسرائيلية، واكدت ان الولايات المتحدة "لا تملك اي معلومات عن هذا الموضوع".

وذكرت بان المواطنين الاميركيين في خطر في لبنان الى درجة ان السفارة الاميركية اغلقت العام الماضي وان جوازات سفرهم ليست صالحة للاقامة في لبنان او لزيارته.

وكانت جبهة المقاومة الوطنية تبنت امس اغتيال روبنسون الذي اثار وضعه جدلا في الآونة الاخيرة. فقد اشتبه سكان المنطقة الحدودية ولاسيما راشيا الفخار حيث كان يقيم في مدرستها الرسمية بانه اميركي يهودي يسعى الى توطين اليهود في الجنوب تحت غطاء الاهتمام بالمعاقين. وقالوا انه حاول كثيرا الحصول مجانا على قطعة ارض بحجة انه يريد توسيع عمله الانساني ويبني مركزا لرعاية المعاقين.

واكد شقيق وليم روبنسون، السيد جيمي روبنسون في ايلينوي، ان وليم كان "يدير مركزا للايتام في تلك القرية الصغيرة. كان مبشرا ليس اكثر، واعتقد انه مع مجموعة بات روبرتسون" (يتزعم احدى الحركات المسيحية الاصولية في الولايات المتحدة). وقال انه لم ير شقيقه منذ بضع سنوات وان آخر رسالة تسلمها منه كانت في ١٩٨٧.

- التتمة في الصفحة ٨ -

## كارتر: موقف الأسد أكثر إعتدالاً

## الكنيست أكدت القدس عاصمة واستبعدت الجولان من أي مفاوضات

اكدت امس الكنيست الاسرائيلية من جديد ان القدس "عاصمة ابدية لاسرائيل" وانها تشكل ومرتفعات الجولان اراضي "غير قابلة للتفاوض" في اي محادثات اسرائيلية - عربية، فيما دخلت المفاوضات التي يجريها زعيم حزب العمل شمعون بيريز اسبوعها الثاني دونما تغيير لفرص تأليفه حكومة اسرائيلية جديدة.

ووافقت الكنيست بغالبية ٤٥ صوتا في مقابل ٤ على مشروع قرار اقترحه النائب العمالي شلومو هلال يعلن "ان النواب الاسرائيليين لن يشاركوا في اي مفاوضات في شأن وحدة القدس او السيادة الاسرائيلية عليها. لن تجرى ايضا مفاوضات في شأن استمرار السيادة الاسرائيلية على مرتفعات الجولان التي تشكل جزءا من دولة اسرائيل. ان مرتفعات الجولان عنصر مهم لامن اسرائيل".

واوضح النائب العمالي الذي اعد المشروع ان هدفه "ان نبرز للعالم ان هناك اجماعا في اسرائيل على رفض اي انسحاب من هذه الاراضي على رغم الانقسامات التي ادت الى سقوط الحكومة" قبل اسبوعين. ويذكر ان الكنيست صادقت في تموز ١٩٨٠ على قانون يوسع سيادة اسرائيل الى القدس الشرقية، ثم صادقت في كانون الاول ١٩٨١ على قانون ثان يطبق بموجبه القانون الاسرائيلي على مرتفعات الجولان المحتلة في حزيران ١٩٦٧ الامر الذي اعتبر بمثابة ضم فعلي.

وبدأ بيريز المكلف تأليف حكومة اسرائيلية جديدة اسبوعا ثانيا من المفاوضات الصعبة لتأمين ائتلاف ذي قاعدة ضيقة يقر المقترحات الاميركية لدفع عملية السلام واجراء حوار اسرائيلي - فلسطيني في القاهرة، على رغم الموقف السلبي الذي اتخذه بعض الاحزاب الدينية اخيرا.

وعلم من مصادر في حزب العمل ان بيريز يأمل في "اغراء" نائب او اثنين من النواب الذين انفصلوا الاسبوع الماضي عن تكتل "ليكود" والفوا تشكيلا سياسيا مستقلا هو "الحركة من اجل التجديد الصهيوني"

- التتمة في الصفحة ٨ -

## عرفات زار الأم تيريزا في كالكوتا

## المنظمة لقيام "جبهة شرقية" "محاوراً موحداً" للولايات المتحدة

رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات خلال لقائه الام تيريزا في كالكوتا امس. (رويتر تيليفوتو)

دعا امس رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات الى "اجتماع عربي على اعلى المستويات" لمواجهة الموقف الاسرائيلي. وكرر تحذيره من ان الحرب المقبلة في الشرق الاوسط "ستكون مدمرة اذا وقعت"، في وقت شدد مستشاره السياسي السيد هاني الحسن على ضرورة ايجاد "جبهة شرقية" عربية تعمل على الحوار مع الولايات المتحدة.

وقال عرفات في مقابلة مع صحيفة "الشرق الاوسط" السعودية التي تصدر في لندن ان "مخطط اقامة اسرائيل الكبرى الذي تواجهه الانتفاضة الفلسطينية، يستدعي اجتماعا عربيا على اعلى المستويات (...) ان هذه المنطقة (الشرق الاوسط) تشهد حشدا عسكريا متزايدا لكل انواع الاسلحة سواء كانت نووية او كيميائية او تقليدية، ولذا فان الحرب المقبلة ستكون حربا مدمرة". واضاف "اننا ننظر الى التغييرات الجارية في اسرائيل. هل هم سائرون الى الحرب والدمار الشامل للمنطقة ام انهم يريدون السلام؟ (...) ان السلام يحتاج الى شجاعة اكبر من شجاعة

- التتمة في الصفحة ٨ -

## شامير: تهديد المهاجرين سياسة عربية

## "ماليف" تعاود نقل اليهود السوفيات وموسكو تعتقد أن موجتهم ستنحسر

اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير امس الدول العربية بتشجيع "المخربين" على وقف هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل، ووصف زعماء الدول الغربية بـ"السذج" لاقتناعهم بالاعتدال العربي حيال الدولة العبرية.

وقال شامير في لقاء و١٥٠ عضوا لبعثة اميركية تجمع تبرعات لمساعدة هجرة اليهود السوفيات: "ليفتح العالم اذنيه وعينيه على التهديدات العربية بتفجير الطائرات التي تنقل يهودا سوفياتا"، في اشارة الى تهديد "منظمة الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين" بشن هجمات على الطائرات والمطارات وشركات الطيران التي تنقل المهاجرين اليهود السوفيات الى اسرائيل.

وتحت هذا التهديد اعلنت شركة الطيران المجرية "ماليف" الاسبوع الماضي وقف رحلاتها الخاصة الى اسرائيل، الامر الذي حرم اليهود السوفيات طريقهم الرئيسية الى الدولة العبرية.

واعتبر شامير ان هذه التهديدات جزء من الحملة العربية لوقف الهجرة اليهودية السوفياتية الى اسرائيل وانها دليل على ان الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية لم تتراجع قط عن عدائها للدولة العبرية، على رغم مواقفها التي

- التتمة في الصفحة ٨ -

## كانت مهربة إلى العراق من كاليفورنيا

## أجهزة تفجير ضبطت في لندن تستخدم لصنع قنبلة نووية



منطقة الشحن في مطار هيثرو في لندن حيث ضبطت اجهزة التفجير التي كانت مرسلة الى بغداد. (رويتر تيليفوتو)

كشفت مصادر حكومية في لندن ان السلطات البريطانية والاميركية احبطت امس مخططا عراقيا لتهريب اجهزة تفجير لاسلحة نووية الى بغداد. وتحدثت عن اعتقال ما لا يقل عن ٧ اشخاص للاشتباه في علاقتهم بهذا المخطط.

وتأتي هذه القضية المثيرة بعد اقل من اسبوعين على تدهور العلاقات بين العراق وبريطانيا من جراء اعدام بغداد الصحافي البريطاني الايراني المولد فرزاد بازوفت لاتهامه بالتجسس.

وعلم ان ٣ اشخاص بينهم عراقيان وقعوا في قبضة ضباط الجمارك في مطار هيثرو في لندن عقب عملية مراقبة بريطانية - اميركية مشتركة. وكان احد المعتقلين الثلاثة على وشك ركوب طائرة متوجهة الى بغداد.

واكد مسؤول اميركي في واشنطن تفاصيل هذه العملية، فيما افادت وزارة الداخلية البريطانية انها قررت ترحيل مواطن عراقي لعلاقته بصادرات اسلحة غير مشروعة. وسمحت الوزارة لرجل آخر عراقي المولد كانت امرت بطرده في البداية، بالبقاء في البلاد بعدما اتضح انه يحمل الجنسية البريطانية.

- التتمة في الصفحة ٨ -

## أمام التصميم السوفياتي والحذر الأميركي

## لاندسبرجيس لضرورة "تجنب النزاعات" وقبل الاستفتاء وعلق مهمة "المتطوعين"

ابدى امس الرئيس الليتواني فيتوتاس لاندسبرجيس استعداده للبحث في اجراء استفتاء عام في ليتوانيا على الاستقلال عن الاتحاد السوفياتي، في ما اعتبر تراجعا رئيسيا في موقفه من شانه تخفيف التوتر المتزايد بين فيلنيوس وموسكو والذي بلغ ذروته اول من امس، وسط تصميم سوفياتي على التمسك بشروط الاتحاد وحذر اميركي في اعلان تأييد فاعل لليتوانيا المستقلة.

وابلغ لاندسبرجيس الى مؤتمر صحافي كرر فيه اكثر من مرة "ضرورة تجنب النزاعات" مع موسكو، انه مستعد "لتبادل وجهات النظر والآراء مع موسكو في اي مسألة بما فيها مسألة اجراء استفتاء عام على الاستقلال. لكن السؤال الذي سنطرحه على الليتوانيين هو: هل تريدون العودة والانضمام الى الاتحاد السوفياتي؟".

وتطرق بلهجة معتدلة الى مسألتين تثيران توترا وحساسية بين فيلنيوس وموسكو هما مسألة "المتطوعين" لحماية الحدود الليتوانية، والاسلحة التي يريد الرئيس ميخائيل غورباتشيوف مصادرتها من المواطنين.

واشار في ما يتعلق "بالمتطوعين" الذين تقرر ان تكون مهمتهم "حماية حدود الجمهورية المستقلة"، الى ان "هذه المسألة ليست ملحة الآن، اذ يمكن ان تشكل مصدرا للنزاع جديد (...) لا يمكننا ان نأخذ هذه المخاطرة". اما في ما يتعلق بموضوع الاسلحة الفردية التي على الليتوانيين تسليمها الى الميليشيا بموجب مرسوم غورباتشيوف، فأوضح انها

- التتمة في الصفحة ٨ -

## الخرطوم تحدثت عن إحباط محاولة انقلابية

## المعارضة الجنوبية أعلنت من القاهرة تسهيل عملية السلام في السودان

في اول خطوة من نوعها تعلن من القاهرة، اكدت المعارضة المسلحة في جنوب السودان تخليها عن المطالبة بالغاء معاهدتين عسكريتين بين السودان وليبيا، من جهة، والسودان ومصر، من جهة اخرى، شرطا مسبقا مطلقا لاي حل للنزاع في جنوب السودان.

وتزامن هذا الموقف مع اعلان الحكومة السودانية احباط محاولة انقلابية في الخرطوم واعتقال مدنيين وعسكريين. ولم تحدد اذاعة ام درمان التي بثت النبأ، عدد المعتقلين وتاريخ اعتقالهم، لكن تقارير في الخرطوم افادت ان ٥٧ شخصا اعتقلوا الجمعة الماضي لعلاقتهم بالتخطيط للمحاولة.

وفي مؤتمر صحافي خص به الصحافة الاجنبية في القاهرة، صرح الدكتور لام اكول، الممثل الشخصي للكولونيل جون غارانغ قائد "الجيش الشعبي لتحرير السودان"، ان مسألة المعاهدتين "قابلة للتفاوض". واوضح ان الوفد الجنوبي الذي يرأسه جاء الى القاهرة تلبية لدعوة من المسؤولين المصريين "للبحث في سبل تطوير عملية السلام في الجنوب" السوداني.

وقال اكول ان وفد "الجيش الشعبي" عرض على المسؤولين المصريين وجهة نظره في "الشروط الواجب توافرها لعقد الجولة الثالثة من المفاوضات بين الجيش الجنوبي والحكومة السودانية". واضاف ان "مصر ستنقل الينا رد الخرطوم"، ولكن "سنستمر في المطالبة بعقد مؤتمر دستوري تتمثل فيه جميع القوى السياسية في البلاد من اجل ارساء قواعد

- التتمة في الصفحة ٨ -

## الموقف هذا النهار

### اسرائيل والتطورات اللبنانية

تربط مصادر ديبلوماسية غربية مقيمة في بيروت عملية ايجاد حل للمأزق اللبناني الراهن الناجم عن حرب الشرقية وعن رفض بعضها تسوية الطائف والشرعية الدستورية التي نجمت عنها، بالوضع الداخلي في اسرائيل وبتطوراته المرتقبة، ولاسيما بعد انفراط عقد حكومة الوحدة الوطنية التي شكل فيها على مدى سنوات اربع "حزب العمل" و"تكتل ليكود" العمود الفقري. وتعتقد ان نجاح زعيم "العمل" شمعون بيريز في تأليف الحكومة في اسرائيل من شأنه انعاش امال الشرعية الدستورية في تسلم الشرقية وفي تنحي العماد عون عن السلطتين السياسية والعسكرية وكذلك في اقامة نوع من بيروت الشرعية يتفق على حجمها والحدود. وهي تعزو اعتقادها الى التنسيق الكامل بين بيريز والادارة الاميركية في ما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط والجهود المبذولة لحل مشكلة الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين من جهة والى رغبة هذه الادارة في وقف الحرب في لبنان وفي اطلاق عملية تسوية وان موقتة تكون نواتها بيروت الشرعية التي تعمل فيها المؤسسات الدستورية كلها في اجواء معينة من الحرية.

وفشل بيريز في تأليف حكومة، وهو امر بدأ يلوح في الافق، سيؤدي الى امر من اثنين. الاول تكليف رئيس جمهورية اسرائيل زعيم "الليكود" اسحق شامير تأليف الحكومة الجديدة. والثاني الدعوة الى اجراء انتخابات اسرائيلية عامة في حال فشل شامير في عملية التأليف هذه.

وانعكاسات الامر الاول على الصعيد اللبناني ستكون، في رأي المصادر الديبلوماسية نفسها، سلبية وان في صورة غير مباشرة نظرا الى سوء العلاقة القائمة بين شامير والادارة الاميركية الحالية. اذ سيجد نفسه مدفوعا لاسباب عدة الى عرقلة مشاريعها اللبنانية من خلال مواقعه اللبنانية وهي متنوعة ولا تقتصر على فريق دون الاخر. اما انعكاسات الامر الثاني على الصعيد نفسه، فلن تكون ايجابية او بالايجابية التي يتوقع البعض، ذلك انها قد تدفع المسؤولين الاسرائيليين الى اعتماد سياسة تجميد الاوضاع في لبنان كما هي الان. وطبيعي ان يؤذي ذلك الشرعية الدستورية والناس في آن خصوصا في المنطقة الشرقية، اذ ليس في وسعهم احتمال حال الحرب المتقطعة السائدة وتوقف الاعمال والقلة والفقر، هذا عدا الخراب والدمار المستمرين.

هل اعتقادات المصادر الديبلوماسية الغربية المقيمة في بيروت في محلها؟

اخصام العماد ميشال عون يقولون انها في محلها. ويستندون في ذلك الى جملة عوامل اهمها اثنان. الاول معلومات عندهم تشير الى ان اتصال عون باسرائيل من خلال عدد من الوسطاء والاصدقاء المشتركين هو مع "الليكود" وتحديدا مع شامير وليس مع الحكومة الاسرائيلية كلا.

والثاني "نرفزة" المسؤولين الاسرائيليين عموما وجماعة "الليكود" خصوصا من الخطوط العراقية والفلسطينية المفتوحة على "القوات اللبنانية". والمعروف ان اسرائيل تعتبر العراق والمنظمة خطرا مباشرا ويجب ضربهما.

واخصام "القوات" وقائدها الدكتور سمير جعجع يقولون انها في محلها ايضا. ويضيفون ان اسرائيل وتحديدا الصقور فيها ربما كانوا منزعجين من توثق العلاقة بين "القوات" والادارة الاميركية، الامر الذي يؤدي في حال ثباته واستمراره الى استقرار ما وان موقتا على الساحة اللبنانية يفسح في المجال امام واشنطن للمضي في مسيرتها السلمية التي اربكت الوضع السياسي داخل اسرائيل. فضلا عن ان من شأن هذه العلاقة تخفيف اي تأثير اسرائيلي على الشرقية وتحديدا على الفاعلين فيها.

الا ان مصادر ديبلوماسية شرقية تعتقد ان هناك مبالغة في الحديث عن دور اسرائيلي مباشر في الوضع اللبناني حاليا وتحديدا في ما يجري في المنطقة الشرقية. فاسرائيل منشغلة بأزمة حكومية سببها الانقسام الحاد في الوسط السياسي الاسرائيلي كما في الرأي العام حول السلام مع الفلسطينيين وتحديدا حول تسوية مشكلة الضفة الغربية وقطاع غزة تمهيدا لتسوية شاملة لازمة الشرق الاوسط. والهم الامني الحالي عندها شمالي. وذلك يعني ان امن الجليل الاعلى والمستوطنات القائمة فيه بالقرب من الحدود مع لبنان هو الذي يستأثر بالعناية والاهتمام. اما الداخل اللبناني فهي تهتم به ولكن في صورة غير مباشرة وربما من غير اندفاع، بعدما وضعت اطرا معينة لتحرك كل القوى الموجودة فيه ولاسيما منها غير اللبنانية وتحديدا سوريا. وهذه الاطر تشكل ما اصطلح على تسميته الخطوط الحمر، سواء منها التي تشمل المنطقة الشرقية او التي تشمل حدود مناطق الانتشار السوري ونوع السلاح السوري الممكن ادخاله الى بعض المناطق واستعماله في بعض العمليات. وهي تبدو مرتاحة الى طريقة سير الامور في لبنان. فسوريا تحترم الاطر التي تعرفها جيدا من خلال الولايات المتحدة الاميركية لانها تعرف تماما ان خرقها يعني مواجهة مباشرة مع اسرائيل وهي لا تريد ان تستدرج الى معركة في غير اوانها.

طبعا، تستدرك المصادر الديبلوماسية الشرقية، ليس لاسرائيل مصلحة في حل القضية اللبنانية نهائيا الان وقبل التقدم على طريق حل القضية الفلسطينية. وقد لا يكون لغيرها مصلحة مماثلة. وهي لا تتوهم ان هناك حلا للاولى الان على رغم تسوية الطائف سواء طبقت او طبق معظمها. لكنها في الوقت نفسه تراقب. وهي قد تتدخل على نحو مباشر او غير مباشر اذا وجدت ان تطور الامور في البلد يسير في اتجاه يؤذي مصالحها المباشرة ويعزز مصالح اعدائها وفي مقدمهم سوريا. وواضح ان الوضع لا يبدو كذلك الان على الاقل.

وفي اي حال، يقول مسؤول حكومي سابق، يجب عدم اغفال اسرائيل في المعادلة، اية معادلة. ويجب معرفة حقيقة موقفها من لبنان ومن تطوراته الحالية لان الخطأ في هذا الموضوع قد يكون مكلفا جدا.

سركيس نعوم

هل ينجح اللقاء الماروني في وقف الحرب؟

# محاولة لجمع عون وجعجع للاتفاق على حل يصلح لأن يكون اساسا للحوار مع "الغربية"

قال البطريرك صفير: يجب ان يرتفع صوت ثالث يعلو على اصوات المدافع وعلى اصوات المتحاربين ويعلن لا للحرب ونعم للسلام، ولا يجوز ان تبقى الاكثرية صامتة ومتفرجة، واللبنانيون اما ان يكونوا مع هذا الطرف المحارب او ذاك الطرف، واما لا يكونون.

وقد رأى البطريرك، بعد سلسلة اتصالات ومشاورات، ان يضطلع بدوره ويعمل على لجم الحرب التي تقضي على ما بقي من لبنان ومن بقي من اللبنانيين، فيدعو بادىء بدء الى عقد لقاء ماروني للبحث في آليته وقف الحرب الدائرة في "الشرقية" واعادة الاوضاع الى طبيعتها، لكي يصبح في الامكان الدعوة لاحقا الى عقد لقاء مسيحي موسع، تطرح فيه الحلول السياسية التي من شأنها ان تخرج البلاد من الوضع الشاذ والمأسوي، حتى اذا ما تم التوصل الى اتفاق على هذه الحلول، او وضع تصور لها، جرى البحث فيها لوضعها في صيغتها النهائية مع القيادات الاسلامية لان الحلول الوطنية الشاملة يجب ان تكون من صنع القيادات اللبنانية وتحظى بموافقتها، لا من صنع فريق واحد.

وكان لا بد، في رأي المراقبين، من ان تتحرك بكركي ولا تترك حبل الحرب على غاربه يشد على خناق المواطنين، خصوصا بعدما اوشكت لجنة الوساطة ان تصل الى الطريق المسدود ولم تنجح في تنفيذ ولو بندا واحدا من البنود الستة تنفيذا دقيقا وكاملا، الامر الذي جعل احتمالات الصدام بين الجيش و"القوات اللبنانية" يتجدد.

### نداءات لم تستجب

والسؤال المطروح هو: هل يتوصل اللقاء الماروني في بكركي الى وقف الحرب في "الشرقية" وعلى اي اساس، وما هي الآلية العملية التي تؤدي الى تحقيق ذلك؟

يجيب البعض عن ذلك ان مجرد توجيه نداء الى المتقاتلين لوقف الاقتتال سيبقى صرخة في واد ان لم يرفق هذا النداء بخطة او تصور لحل متكامل يجري البحث في تفاصيلها في لقاءات لاحقة تدعى اليها قيادات تمثل طوائف اخرى. اذ انه لا يمكن البحث في الحلول تحت ضغط اصوات المدافع والقذائف التي تعطل حتى عقد اللقاءات.

وقد ثبت ان كل النداءات التي صدرت عن مراجع دينية عليا وجهات عربية ودولية رفيعة المستوى لوقف الحرب، لم تستجب، لانها كانت مجرد نداءات غير مرفقة بحلول او حتى تصور حلول يطمئن اليها اطراف النزاع.

لذا يرى بعض المدعوين الى لقاء بكركي انه اذا كان هدف هذا اللقاء هو تحقيق وقف ثابت للنار، فلا سبيل الى ذلك الا باجتماع يضم العماد ميشال عون والدكتور سمير جعجع في رعاية البطريرك. واللقاء سيكتسب طابعا مهما، اذا ما حضره الطرفان الاساسيان اللذان يملكان قرار وقف الحرب وقرار اشعالها، ومن الواجب عقد اجتماع بينهما، ان لم يكن في اللقاء الماروني اليوم الخميس، ففي وقت لاحق. وان يكون احد الاهداف المهمة لهذا اللقاء التي ينبغي العمل على تحقيقها. بدل ان يستمر نقل افكارهما بالواسطة، ومن ثم التوصل الى اتفاق بين العماد عون والدكتور جعجع على موقف موحد من القضايا المطروحة، فيسهل عندئذ اعطاء تفسير موحد للبنود الستة في الاتفاق المعلن ووضع نهاية لحرب مدمرة وعبثية بل انتحارية للجميع، ولا تعود الثقة مفقودة والشكوك تحول دون فتح طريق او معبر، ودون اخلاء موقع.

### وقف الحرب، ثم الحلول

والبطريرك صفير الذي استعاد زمام المبادرة في سعيه الى اعادة الوضع الى طبيعته في "الشرقية" بحيث يكون ذلك مدخلا الى اعادة هذا الوضع في كل لبنان، حرص على الا يكشف تصوره للحلول السياسية التي يفكر فيها، والتي تحفظ كرامة الجميع، وجل ما يهمه هو وقف الحرب، على ان تأتي الحلول في ما بعد، لانهائها وازالة اسبابها. وقد تنبثق من اللقاء الماروني لجنة متابعة واتصال من اجل تأليف المرجعية السياسية التي يعود اليها اتخاذ القرارات في القضايا الوطنية والمصيرية بعد الاتفاق على تحديد دورها ومهمتها. وثمة من يقترح ان يؤلف اللقاء نواة المرجعية وتكون برئاسة البطريرك.

ومن الطبيعي ان يبقى الحوار من دون جدوى مع "الغربية" اذا ما استمر الخلاف داخل "الشرقية" وتسبب استمراره في تجدد القتال، فلا يعود في امكان الشرعية المتمثلة بالرئيس الهراوي الدخول الى "الشرقية" لئلا تصبح طرفا.

لذلك يبدو من الاهمية في مكان، التوصل الى اتفاق على حلول سياسية بين قيادات "الشرقية" لكي يصبح في الامكان التحاور في شأنها مع قيادات "الغربية" ولكي يسهل تاليا تأليف المرجعية ووقف الحرب نهائيا.

وسواء نجحت بكركي في مساعيها او لم تنجح، فانها تكون قد اعطت فرصة جديدة للحوار املا في التوصل الى حل سياسي وتأخير اللجوء الى الحل العسكري الذي ينتهي، ايا كان المنتصر فيه، الى انحلال لبنان.

### الكنيسة والسياسة

ويقول البطريرك صفير انه متى تم وقف الحرب، تصبح كل الاقتراحات توصلا الى حل، قابلة للبحث، بما فيها اقتراح اجراء انتخابات نيابية عامة ليقول الشعب كلمته في القضايا المطروحة ويحسم الخلافات في شأنها سواء ما يتعلق منها باتفاق الطائف، وبالشرعية التي يدعيها كل طرف لنفسه.

وهو يستغرب في المناسبة قول البعض انه تراجع عن موقف اتخذه من اتفاق الطائف. فالموقف الذي اعلنه كان واضحا وصريحا وهو ان من ايدوا اتفاق الطائف لديهم معطيات تجعلهم على حق، ومن عارضوه لديهم معطيات ايضا. وليس للبطريركية، من جهة اخرى، في رأي القريبين منها، ان تزج نفسها في خلاف على موضوع هو من شأن رجال السياسة، وقد اكدت هذا النهج في رسالة البطريرك صفير في مناسبة الصوم الكبير والتي اختار لها موضوعا "في الكنيسة والسياسة". وجاء في الرسالة: "ان للكنيسة ان تبدي رأيها في ما يجب اعتماده من وسائل لتحرير الانسان من مختلف انواع التخلف والاستعباد، من غير ان تتبنى برنامجا سياسيا خاصا لئلا تنحاز الى هذه او تلك من الفئات السياسية فلا تبقى اذ ذاك كنيسة للجميع. وان من واجب الكنيسة ان تبقى سياسيا مستقلة ولا يمكنها ان تكون وسيلة لبلوغ مآرب سياسية يسعى اليها افراد او جماعات او حتى دولة، وان دور الاكليريكي هو دور الحكم والتوعية لا دور التحزب والانحراف".

اميل خوري

### أسرار الآلهة

وردت على مرجع رسمي في "الشرقية" معلومات مفادها ان الرأي العام الاميركي بدأ يضغط على الادارة الاميركية لتغيير سياستها حيال لبنان.

### [illegible]

قال رئيس سابق للحكومة ان التضييق على "الشرقية" لا يكون بقطع الرواتب عن الموظفين بل بعدم فتح اعتمادات للمشاريع فيها.

### لماذا؟

اخذ مرجع ديني على العماد ميشال عون عدم ثباته على موقف لكي يصار الى التحاور معه على اساسه.

# مجلس الوزراء رحّب بمبادرة البطريرك صفير وأقرّ "قسما كبيرا" من التعديلات الدستورية

مجلس الوزراء منعقد امس برئاسة الرئيس الهراوي. (سامي عياد)

اعلن وزير العدل والاعلام السيد ادمون رزق ان مجلس الوزراء انجز درس قسم كبير من التعديلات الدستورية واقرارها. ورحب بمبادرة البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير "من اجل الانتقال من جو الحرب والاقتتال الى جو الحوار الممهد من اجل اعادة توحيد لبنان حول الشرعية".

انعقد مجلس الوزراء امس في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي وفي حضور رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص وجميع الوزراء باستثناء الدكتور جورج سعادة والسيد ميشال ساسين.

كذلك دعي الى حضور الجلسة السادة: الوزير السابق مروان حمادة وعضو المكتب السياسي لحركة "امل" الدكتور محمد بيضون ومستشار رئيس الجمهورية الدكتور عمر مسيكة ومستشار رئيس الوزراء الدكتور خالد قباني والامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار.

ولدى ارفضاض الجلسة التي استمرت اربع ساعات ادلى الوزير رزق بالتصريح الآتي: "كانت جلسة مجلس الوزراء مخصصة لدرس التعديلات الدستورية وفقا لوثيقة الوفاق الوطني التي اقرها المجلس النيابي، وقد انجز مجلس الوزراء درس قسم كبير من هذه الاصلاحات الدستورية والتعديلات واقرارها وسيعود الى متابعة ما تبقى لكي يجهز المشروع كاملا، ويحال بالتالي على المجلس النيابي لاقراره.

وعلى هامش هذه الجلسة بحث في بعض المواضيع، وجرى التشاور بين المعنيين في موضوع الدعوة التي وجهها غبطة البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير الى الاجتماع غدا في بكركي. ونحن نرى في مبادرة غبطة البطريرك جوا ايجابيا من اجل الخروج من الضائقة الوطنية ومن الازمة النفسية ومن الوضع الامني المتردي. ونحن نرحب بمبادرة صاحب الغبطة من اجل الانتقال من جو الحرب والاقتتال الى جو الحوار الممهد لاعادة توحيد لبنان حول الشرعية، حول الحكم الشرعي في ظل النظام الديموقراطي والمؤسسات الشرعية. ونحن ندعم كمعنيين مباشرين بالدعوة التي وجهها صاحب الغبطة. نحن، اي زميلي معالي الوزير الشيخ الياس الخازن وانا، ندعم مبادرة صاحب الغبطة ونعتبر انفسنا معنيين مباشرين بما سيدور خلال الاجتماع من ابحاث في اتجاه، كما قلنا، توحيد الوطن اللبناني وجمع شمل كل الفئات اللبنانية حول الشرعية الواحدة".

## صعب ينقل رسالة الى الهراوي من رئيس الامارات

عاد امس الى بيروت رئيس ندوة الدراسات الانمائية الدكتور حسن صعب آتيا من دولة الامارات العربية المتحدة.

وصرح في المطار: "كنت في جولة على دول الخليج بصفتي عضوا في المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. وقد حضرت اول اجتماع لمجلس ادارة الموسوعة العربية. ومشروع الموسوعة العربية هو مشروع تتولاه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. وقد اتيح لنا في هذه الجلسة التي عقدت لمجلس الادارة ان نضع الخطوط الكبرى لمشروع الموسوعة.

وكانت لنا مفاجأة سارة وهي ان عضوا من اعضاء مجلس الادارة الدكتورة سعاد الصباح المبارك، وهي الشاعرة العربية المشهورة، تبرعت بنفقات المجلد الاول للموسوعة اي بمليون دولار، وبذلك لم يكن هذا الاجتماع اجتماع تخطيط فحسب، بل اجتماع تنفيذ ايضا، لاننا نأمل في ان هذه المبادرة التي صدرت منها ستساعد جميع المعنيين بأمر الموسوعة على ان يقدموا ايضا على التبرع في سبيل انجازها في الوقت الذي حدد لهذا العمل وهو خمس سنوات منذ الان. ونستطيع ان نقول في مناسبة هذا التبرع ان رحلة الالف ميل تبدأ بالخطوة الاولى، وقد اجتزنا بفضل الدكتورة سعاد الصباح المبارك هذه الخطوة، وكلنا امل في ان نجتاز سائر الاميال".

واوضح انه خلال زيارته لابو ظبي التقى السفير اللبناني هناك السيد زهير حمدان الذي سلمه رسالة من رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لنقلها الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

# البطريرك صفير طلب من الهراوي "نظرة انسانية" الى قضية الرواتب

تابع امس رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر المسعى الذي كلفه البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير القيام به لدى المسؤولين الكبار، وهو النظر في قضية رواتب الموظفين المقيمين في المنطقة الشرقية.

فبعدما زار اول من امس لهذه الغاية رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص، قابل امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء.

وصرح عقب المقابلة: "جئت من غبطة البطريرك، وطلبت من فخامة الرئيس ان ينظر نظرة انسانية الى قضية رواتب الموظفين في الشرقية والغربية. الموظفون بعيدون عن القضايا السياسية، وكفانا تقسيما في هذا البلد، وعلى الاقل ان يشعر الموظفون انهم في هذا الوطن الواحد. وفي الوقت نفسه هناك اجتماع غدا في بكركي وتعرفون اسبابه في هذه الظروف الصعبة التي نعيشها. وقد تحدثنا مع فخامته في هذه المسألة واعطانا افكارا. ودائما هذه الافكار من جهته او من جهة بكركي او من جهة الشعب اللبناني دائما هي افكار تجمع ولا تفرق".

وسئل هل يكون هناك اجتماعات لاحقة لاجتماع بكركي، فاجاب: "عمليا غدا اجتماع ماروني، ومن المؤكد سيتبعه اجتماع للبحث في كل الامور في هذا الوطن المعذب". وقال ردا على سؤال اخر: "من حيث المبدأ الاجتماع هو تحضيري".

وهل حمل رسالة معينة من البطريرك الى الرئيس؟ اجاب: "الرسالة هي المطلب فقط في خصوص الموظفين".

التقى الحص وزار القصر الحكومي

# ألا: الموقف صعب ومعقّد جدًا وهناك تحرّك دائم لمساعدة لبنان



الرئيس الحص والسفير الا في لقائهما امس. (مايك ميناسيان)

وصف السفير الفرنسي السيد رينه الا الموقف بانه "معقد وصعب جدا". وكرر "عدم جدوى معاودة الاتصالات" في هذه المرحلة، مبديا استعداده للقيام بكل ما يساعد وفي اية لحظة".

زار السفير ألا امس رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص في منزله واطلعه على حصيلة تحركه بين المنطقتين. ولم يدل باي تصريح.

وكان السفير الفرنسي التقى في القصر الحكومي صباحا الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير سهيل شماس ومدير الشؤون السياسية في الوزارة السفير صلاح ستيتية، كلا على حدة. وقال لدى انصرافه: "جولة افق عامة بعد اللقاء امس والرئيس الهراوي وقبل لقائي رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص لكي نتشاور في تطورات الوضع المحلي ونناقش العلاقات الثنائية".

وسئل عن خلفية وقف وساطته لوقف النزف في الشرقية، فاجاب: "لم اوقف وساطتي لانني لم اقم في الاساس بوساطة. ولكن هناك تحرك دائم لمساعدة لبنان على ايجاد حل يتناسب مع وحدته وسيادته من خلال السلطة الشرعية، وعلى امل بناء الدولة اللبنانية القوية في السرعة الممكنة، وهذا التحرك مستمر ودائم. وفي اطار هذا التحرك كان هناك عدد من الاتصالات واللقاءات التي قمت بها شخصيا بعدما اعلنت السلطة الشرعية بذلك. ولكن في هذه المرحلة لا يبدو لي ان هناك جدوى من معاودة هذه الاتصالات، وهذا يرجع في تحليلي الى الواقع السياسي الحالي، الا انني على استعداد للقيام بكل ما يساعد وفي اية لحظة".

وهل يعني هذا انه واجه صعوبات وتعقيدات معينة منعته من متابعة مساعيه؟ اجاب: "الموقف معقد وصعب جدا، وفي بعض الاوقات تكون الاتصالات مجدية وفي البعض الآخر غير مجدية، وهذه مشكلة تواجهها الديبلوماسية يوميا".

والا يرى ان الوضع في الشرقية بات مفتوحا على كل الاحتمالات وتحديدا على انفجار عسكري واسع؟ اجاب: "آمل الا يكون هناك لجوء الى الآلة العسكرية مرة اخرى. واتمنى ان يقاوم هذا الاحتمال والاغراء، اغراء اللجوء الى العنف، لانه لا يحتمل بالنسبة الى المواطنين وسيؤدي الى مزيد من الدمار".

وهل يتوقع ان يسفر اجتماع بكركي عن نتائج ايجابية على الوضع في الشرقية؟ اجاب: "لا استطيع ان احدد ما سيحمل اجتماع بكركي من نتائج، لكنني انظر الى الاجتماع بعين الامل لأن كل ما يساعد على حل سلمي، في رأيي، شيء عظيم. ومحادثاتي مع البطريرك امس اكدت لي ان البطريرك يعمل في الطريق الصحيح من اجل الحل السلمي لما يجري في الشرقية".

شمعون يرى تسرعا في الدعوة الى بكركي ويوفد ممثلين للأحرار

# عون: الاجتماع الماروني محدود وآمل في عدم صدور بيان

وصف امس الرئيس العماد ميشال عون الحرب في المنطقة الشرقية بأنها "كلها تخريبية"، وعزا ذلك الى "انهم لم يستطيعوا ايجاد هدف لها فاخترعوا ان لدينا نية لالغاء القوات اللبنانية". وتوقع "انعكاسات" للصراع الاسرائيلي – الاسرائيلي على لبنان، وللصراع الاميركي – الاسرائيلي على سوريا. واعرب عن اعتقاده ان اجتماع بكركي اليوم سيكون "محدودا" وقال: "لا يمكن احدا ان يجرؤ على التحدث عن قصة الطائف وعن الحكومة المزعومة التي انبثقت منه وتمارس الاضطهاد على كل المسيحيين وليس على الموارنة". ورأى ان البطريرك مار نصرالله بطرس صفير "لن يكون في اتجاه اصدار بيان مخالف لاتجاه الفاتيكان".

تحدث العماد عون الى الصحافيين في قصر بعبدا عن التطورات الاخيرة، وحضر جانبا من لقائه الصحافيين عضوا لجنة الوساطة الاباتي بولس نعمان والمحامي شاكر ابو سليمان.

سئل عما يمكن ان يتمخض عنه اجتماع بكركي اليوم، فأجاب: "ان مؤتمر بكركي في اعتقادي محدود. فقد دعي الى لقاء ماروني، لقاء فاعليات سابقة والوضع تغير والفاعليات التي ستكون موجودة كما اتفق على تسميتها لم تعد فاعلة في النتيجة الا اذا عبرت عن تطلعات الشعب حاليا. فلا يمكن احدا ان يجرؤ على التحدث عن قصة الطائف وعن الحكومة المزعومة التي انبثقت منه وهي تمارس الاضطهاد على كل المسيحيين وليس على الموارنة. ماذا سيقولون للناس غدا عن الاضطهاد الذي يمارسونه على الشعب ولا يدفعون له حقوقه؟ ام سيقولون: نؤيد التحريض العسكري على الشعب المسيحي وعلى اضطهاده بالبندقية، او نؤيد تجريده من حقوقه المدنية؟ فمجرد الكلام على الطائف يعتبر مؤامرة. ام لعلهم سيتكلمون على اخلاقية حكومة الطائف وبطولات البنك المركزي. ام الاسفاف الذي توصلوا اليه في الاعلام؟ عندما يقولون ان هناك اموالا في الشرقية، فهذا المال يقوم بتحريك التموين. هل يحسبون ثمن القمح او البنزين الذي يؤمنون به اعتمادات للمنطقة؟ ام يحسبون الاموال المخصصة لشراء بعض حاجات الهاتف الذي يدمر كل يوم ويصلح لمصلحة الكل؟ هذه الاشياء كلها تتطلب توضيحا. اذا ارادوا الاجتماع، يجب ان يكون لديهم فكر واضح وجدول للاعمال، وآمل في الا يصدروا بيانا كما في السابق".

وهل يعتقد ان البطريرك صفير يتجاهل التحفظات الفاتيكانية عن الطائف ويصدر بيانا مخالفا لهذا الاتجاه؟ اجاب: "من قال ان البطريرك هو في هذا الاتجاه، لا اعتقد انه سيكون في هذا الاتجاه".

يمكن ان يقلب على امره؟ اجاب: "لا احد يغلب على امره. لا احد يقوم انا مغلوب على امري. فالانسان يجاهد ليقول في النهاية انا لم اعد استطيع المجاهدة، عندها لا يؤخذ اعتراف منه. فالاشياء تفرض فرضا ولكن لا تسلم".

واذا كان لقاء بكركي لمعالجة القضايا الحياتية الملحة، فكيف يمكن ان يتعاطوا مع موضوع القتال؟ اجاب: "من موقعهم الجغرافي لا يستطيعون التعاطي كما عودونا لأن عندما يتخذ شخص موقفا من موضوع كهذا، عليه ان يشهد للحق ويبدو ان هذه الشهادة غائبة منذ زمن ولا احد يستطيع قول الحقيقة. فبعدما ازيلت الالاعيب الاعلامية تعود الامور الى حقيقتها الاساسية. كيف اندلعت الحرب وبأمر من وبتحريض ممن، فاذا ارنت وقف القتال يجب ان تجرؤ على القول لماذا حصل هذا القتال وما هي دوافعه؟ اما اذا ارادوا نوعا من الدعوة العامة فهكذا لا نصل الى حل".

وقيل له: كان قائد "القوات اللبنانية" يقول ان امن المجتمع المسيحي فوق كل اعتبار، وانت حريص على المجتمع المسيحي وغير المسيحي كما رددت دائما. اليوم هناك اكثر من ٤٠٠ الف مسيحي هاجروا من المنطقة المسيحية، فمن اي قضية ستدافعون وكيف سيتقبل الفاتيكان وبكركي هذا الموضوع؟ قال: "بالنسبة الي، الامن او الدفاع شيء مقدس ودافعت من الخارج وامنت استقرارا امنيا من الداخل ليصل الشعب الى درجة عظيمة من الطمأنينة، فراح الشعب يسهر ولم يعد يحصل اي حادث سير ومن هنا بدأت الحرب التخريبية المنظمة واوصلت الى الحرب العسكرية الحالية وقد حاولنا احتواءها بالتي هي احسن لئلا تندلع، لكن هذه الحرب اندلعت بارادة وتحريض خارجيين لبلوغ اهداف سياسية مرفوضة".

وهل يعتبر التحريض اميركيا؟ اجاب: "لا اريد ان اعطي هوية، فالهويات اصبحت مكشوفة ما دام كل واحد يعلن موقفه، ويدعو الشعب الى الثورة والتحريض. منذ ١٥ عاما هناك دعوة الى الاقتتال وتهديم لبنان، نحن رفضناها واوقفنا اللعبة، واعتبرونا متمردين على قرار دولي حتى لو اوصلنا الى حتفنا ومقبرتنا. اللاعبون هنا كانوا يلعبونه وانا من الرافضين له. كيف يجرؤ العماد عون على رفض قرار دولي بتكملة الحرب والقفز فوق الحواجز الطائفية في لبنان؟ كيف لا "يحترق" على خطوط التماس؟ كيف يقول اريد استقرارا في المجتمع؟ كل هذه الامور توقف اللعبة التي تدور في لبنان. فقرروا معاقبتي لانني لست طائفيا قرروا معاقبتي مشيخيا. واليوم انا مجبر على التكلم عن المسيحيين لانهم مضطهدون. اتكلم عنهم كفئة مضطهدة وليس كمسيحيين فقط. انما اتخذ القرار باضطهاد المسيحيين جزء بالبندقية في الداخل وجزء آخر بالمال. وسيجبرونك بدل ان تمد جسورا مع الاخرين على ان تضع حواجز للدفاع معهم. فالتوجهات المعلنة علينا قراءتها معكوسة لتكون ضمن لعبتهم ونحن صدقناهم على سجيتنا".

العماد عون يتحدث الى الصحافيين في باحة قصر بعبدا. (ساكو بكاريان)

والى اي مدى يعطي حظا ووزنا لاجتماع بكركي. اجاب: "لا استطيع ان اقول من سيكون هناك وما هي قدرتهم على التحرك. قلت انه ليس هناك برنامج عمل لمؤتمر بكركي. وصلت الي دعوة وكحكومة لا استطيع الاشتراك، فمن سيمثلني هناك؟ الارثوذكسي ام الكاثوليكي، والاجتماع هو للموارنة؟ انن سيتعذر وجودي لهذا السبب وهناك حائل مادي ومعنوي دون حضوري، فانا اعتبر نفسي رئيس حكومة لبنانية وبهذه الصفة الآن لا اشارك كماروني".

وهل يرى اشياء ايجابية نتيجة اجتماعات لجنة الوساطة، ام ان اللجنة ما زالت مكانها؟ اجاب: "هذه الاجتماعات كالخلوات التي تحصل للانتخابات الكبيرة كانتخابات البابا او البطريرك، ينتظرون الدخان الابيض او الاسود".

وقيل له ان التصعيد العسكري اليومي يخيف المواطن. قال: "هذه الحرب كلها تخريبية، فهل تعتقدون انها لاهداف سامية ووطنية؟ ما داموا لم يستطيعوا ايجاد هدف لها اخترعوا ان لدينا نية لالغاء "القوات اللبنانية"، نحن لم نتكلم على الالغاء، بل طالبنا بتوحيد البندقية وضبطها، وقلنا ان بندقية الشعب عليها ان تتكسر، هذه البندقية التي سرقت المواطنين في السيارات، وكانت تحتجز قوى الامن وغيرها. وعندما قلنا ان على هذه البندقية ان تتوقف، فسر ذلك بانه الغاء لـ"القوات اللبنانية". كلا، فـ"القوات اللبنانية" هي قيادة معنية، وهي مع التصادم، اين هي المشكلة التي افتعلها الجيش اصلا او قيادة الجيش او الحكومة، على مدى ١٥ سنة؟ "القوات اللبنانية" موجودة كهوية سياسية وعسكرية، ولا احد اعتدى عليها ولا احد فكر فيها الا في اطار حل شامل. اما ان يصار الى توقيف عنصر من "القوات اللبنانية" لانه سلب او سجلت في حقه مخالفة قانونية، ويعتبر ذلك مخالفة، فهذا شطط فكري وعملي ترفضه "القوات اللبنانية". ولا اعرف كم ستكون المأساة كبيرة عندما سيكتشف مقاتلو "القوات" واهلهم خصوصا الذين استشهدوا في هذه الحرب انه لم يكن هناك نية لالغاء تلك "القوات" او اي محاولة ضدهم. انما دفعوا الى هذ الحرب التي هي ضد قضيتهم. لا اعلم ما هو مدى ادخالهم في مؤتمر الطائف، بعد هذه الحرب ولا اعلم كم ان نتائج الطائف اهداف لـ"القوات اللبنانية"؟ فسيكتشفون انفسهم اخيرا في مأساة كبيرة. واعود لاذكرهم اذا خسرتم الحرب استسلمتم، واذا ربحتموها استسلمتم وهذا ما جعلني اقول انني لا اتخيل احدا يقاتلني ليسلم الى العدو الخصم. ولكن وقع المستحيل. هل يقاتل احد ليسلم نفسه لقرار الحل؟ الطائف يحل الميليشيات ويقاتلون ليطبقوا الطائف، يقولون نعترف ببنود منه ونحذف بنودا اخرى كانهم يسيطرون على اللعبة عالميا. هذه بهلوانية في التحليل وجر الناس الى القتال، ويصنفوننا اعداء بالنسبة اليهم او في وضع الخصم، هذا الشيء سيكون منهلا لمن سيدرس التاريخ ولمن سيروي وقائع الحرب اللبنانية".

وهل يرى ان لجنة الوساطة لم تتوصل الى اي نتيجة؟ اجاب: "لا دخان بعد. ما زالت تعمل. من قال انها وصلت الى طريق مسدود؟".

وما هو في رأيه انعكاس ما يحصل في اسرائيل على الوضع اللبناني؟ اجاب: "ان ما يحصل في اسرائيل هو تصادم بين خط اسرائيلي وطني وخط اميركي".

مثل حالنا؟ اجاب: "مثل حالنا مع الفوارق في الهدف والنظرة الى الموضوع. هذا الصدام اوصلهم الى حال التصادم السياسي وتيقن انه لو لم تكن لديهم بندقيتان لتصادموا عسكريا".

وهل يتوقع انعكاسات على ساحتنا نتيجة هذا الصراع؟ اجاب: "اكيد. فانتصار خط "الليكود" يعني سياسة معينة وانتصار خط بيريز يعني سياسة اخرى معينة".

وهل يرى ان الصراع الاميركي الاسرائيلي سينعكس ايضا على الساحة السورية؟ اجاب: "اكيد، اقول انني أؤمن بان حل المشكلة في لبنان لا يمكن ان يتم بثنائية معينة، انما بحل مثلث: اسرائيل، سوريا، لبنان باثقال واوزان مختلفة في لبنان. فالثقل السوري حاليا هو اثقل من الثقل الاسرائيلي في معادلة الحل ولكن ضمن هذا المثلث الذي يتأثر بالخط الاسرائيلي وسينتج منه تأثير مباشر على حل الازمة اللبنانية".

البعض يقول ان سياسة الانفتاح الدولي ستؤثر على سوريا ايضا. اجاب: "اكيد تؤثر على الكل انما في المشاكل الاقليمية يصبح هناك توازن اقليمي اكبر من الوزن الدولي في حال الانفراج الدولي. فاذا لم يقرر الكبار ان يتصارعوا تصبح هناك حرية اكثر للصغار لحل مشاكلهم".

وما هو رأيه في توقع البعض تحالفا بين قوى اقليمية متعددة تقاوم الخط الاميركي الجديد؟ اجاب: "هذا تقدير، لكنني اقول ان سياسة الانفراج الدولي بين اميركا والاتحاد السوفياتي تعطي ثقلا اكثر للحلول للقوى الاقليمية، عكس ما يتصوره الناس".

### شمعون

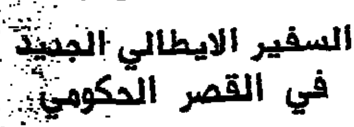
واستقبل العماد عون رئيس حزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون الذي سئل على الاثر هل يشارك في اجتماع بكركي اليوم، فاجاب: "انا شخصيا، لا، انما سيكون هناك موفدون من الحزب. واعتقد ان هناك تسرعا في هذه الدعوة كما وردت وهناك بعض الشخصيات ليست مدعوة وقد اصدرنا بيانا في هذا الصدد. وعلى كل حال لم نسمع الدعوة الا في وسائل الاعلام".

وهل يعتقد ان اجتماع بكركي سيؤدي الى نتيجة ام انه كالاجتماعات العادية؟ اجاب: "اعتقد ان هذا الاجتماع هو بين بعض الشخصيات المارونية. نحن مع استفتاء الشعب، وهذا المشروع سأطرحه قريبا في الصحف. نحن مازلنا نرتكز على الشعب ولن تقتصر على المذهبيات والطوائف، فالعملية اوسع من ذلك وتشمل لبنان كله وليبدأ الاستفتاء من المنطقة الشرقية الحرة ولينتقل الى لبنان عموما".

### ابو جوده

كذلك استقبل الوزير السابق السيد خليل ابو جودة الذي رجح الا يحضر اجتماع بكركي "لانه يواجه عقبات ويمكن ان نصل الى الصرح ويمكن ان يتطلب ذلك ساعات بسبب الطريق (...) ولم افهم ايضا اذا كان هناك جدول اعمال محدد وماذا سيفعلون في بكركي (...) يمكن ان يختلف رأي بعض المجتمعين مع رأينا. رأينا معروف. فنحن نؤيد العماد عون حتى النهاية. اذا ارادوا ان يصدروا بيان تغطية، بيانا ضبابيا، فنحن لسنا من هذا التفكير". ورأى ان الخلاص "لن يحصل الا على يدي" العماد عون "ولا احد غيره".

واضاف: "منذ زمن ونحن نجرب، فلم نجد شخصا. انا تربيت في مجتمع استقلالي وكان لي من العمر ١٨ عاما، وبعد الذي شاهدته، اصبحت اتساءل ما هذا؟ هل اصبنا نحن بالعقم؟ لم يعد في لبنان رجال؟ وصرت اقول هذا الشيء دائما حتى شاهدت ميشال عون، وعندما قلت الحمد لله فتحت ولم نصب بالعقم، وان شاء الله سنظل هكذا، واملي كبير في انه يعرف الى اين يقودنا، والى اين سنصل".



## السفير الايطالي الجديد في القصر الحكومي

استقبل امس مدير المراسم في وزارة الخارجية والمغتربين السفير عاصم جابر في مكتبه في القصر الحكومي سفير ايطاليا الجديد في لبنان السيد جيوسبي دي ميكيليس دي سلونغيلو وبحث معه في ترتيبات تقديم اوراق اعتماده الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

## صفير اتصل بعون وجعجع لتهيئة اجواء الاجتماع

# النواب في باريس ابلغوا الى الهراوي "صعوبة المشاركة" واده اعتذر والاحرار تمنى توسيع الدعوة

انصرف امس البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير الى تهيئة اجواء الاجتماع الماروني المقرر اليوم في بكركي للوزراء السابقين والنواب ورؤساء او ممثلي احزاب الكتائب والوطنيين الاحرار والكتلة الوطنية. واتصل لهذه الغاية بالرئيس العماد ميشال عون وبقائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع.

في غضون ذلك، علم ان النواب الموجودين في باريس ابلغوا الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي، في اتصال هاتفي، ان مشاركتهم في اجتماع بكركي صعبة التحقيق "الا اذا تقرر تأجيله الى موعد لاحق".

كذلك صدر موقفان عن العميد ريمون اده وحزب الوطنيين الاحرار، الاول اعتذر عن عدم مشاركة حزب الكتلة الوطنية في الاجتماع، والثاني تمنى توسيع الدعوة "لكي يكون الاجتماع مؤتمرا مارونيا شاملا".

ففي اتصال اجرته القناة ٥ لتلفزيون لبنان بالعميد اده، اكد ان حزب الكتلة الوطنية اعتذر ولن يشارك في اجتماع بكركي.

وكانت اللجنة التنفيذية للحزب عقدت مساء اجتماعا استثنائيا عرضت فيه ظروف الدعوة التي وجهتها امانة سر البطريركية المارونية. وخلال الاجتماع اجري اتصال بالعميد اده في باريس للوقوف على رأيه.

وعقد المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار اجتماعا استثنائيا برئاسة رئيس الحزب المهندس داني شمعون صدر على اثره البيان الآتي: "عقد المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار اجتماعا استثنائيا قبل ظهر اليوم (امس) برئاسة رئيس الحزب المهندس داني شمعون خصص للبحث في موضوع الدعوة التي وجهتها امانة سر البطريركية المارونية الى الوزراء والنواب الموارنة السابقين وممثلي بعض الاحزاب. ولاحظ المجتمعون ان الدعوة لم تشمل سائر القيادات المارونية وفي مقدمها رؤساء الجمهورية السابقون والرابطة المارونية والمجلس الماروني العام والمؤتمر الدائم للرهبانيات. فتمنى المجلس على غبطة البطريرك ان يوسع الدعوة بحيث تشمل هذه القيادات كي يكون مؤتمرا مارونيا شاملا، ولو اقتضى الامر ارجاء الاجتماع تحقيقا لهذه الغاية".

### بكركي

وشهد الصرح البطريركي في بكركي نشاطا، فاستقبل البطريرك صفير الموفد البابوي المونسنيور انطونيوسوتو والقائم باعمال السفارة البابوية في لبنان المونسنيور جيوفاني دانييللو، ثم الوزير السابق السيد جوزف الهاشم الذي صرح لدى انصرافه: "من ابرز الاسباب الاساسية التي تحملنا على انجاح هذا اللقاء هو عودة الحياة السياسية في المنطقة الشرقية بعد انقطاع طويل، فالشرقية لا تمس على الصعيد السياسي. والسبب الثاني البارز ايضا هو المشاركة في تقرير المصير من غير ان يكون القرار قرار استئثار او قرارا وحدويا". واوضح "ان الاجتماع هو تمهيد لاجتماع اوسع لتأمين العناصر لانجاحه وتحديد النقاط التنفيذية، وان الاجتماع سيقتصر على من سيتسنى له الحضور". ولمح "الى توسيع الدعوة لاحقا لتشمل جميع المعنيين من كل الطوائف وسيتركز البحث على وضع حد لحال الاستنزاف العسكرية والاقتصادية".

واستقبل ايضا العقيد الركن بول فارس الذي قال: "جئنا نزور غبطة البطريرك ونؤيد مبادرته وندعمه. ونعتبر ان مبادرته تمثل رأي الاكثرية في لبنان التي ترفض الحرب والتقاتل بين الاخوة".

وقيل له: وجهت اليكم اتهامات بانكم ضباط فارون وبان الحياد هو نوع من التهرب من المسؤولية، فاجاب: "نحن نعتبر ان اتخاذ قرار الحياد في هذه الفترة هو قرار مسؤولية وليس تهربا. نحن لا نتهرب. نحن حاليا مجموعة تضم ٩٠ ضابطا من خيرة الضباط المقاتلين في الجيش اللبناني، وكانوا في مقدم الضباط الذين حاربوا ضد الاحتلالات. نحن لم نتهرب، نتهرب عندما يكون القتال داخليا. عندما اكتشفنا ان الجيش يستخدم لغير مهمته الصحيحة التي وجد من اجلها انسحبنا من هذا الدور. وعندما يستخدم الجيش لحماية الشعب والوطن نكون رأس الحربة للدفاع عن البلد. نحن لا نتهرب ابدا وتاريخنا يشهد على ذلك". وعن توقعاته بالنسبة الى الوضع في ضوء المعادلات الراهنة، قال: "لا نتعاطى كثيرا الامور السياسية: بل نهتم بالمواضيع العسكرية فقط ونأمل في ان تعود السلطة الرسمية لكي نؤدي التحية ونعود الى الصف".

كذلك استقبل الامين العام لـ"حركة التضامن" السيد جوزف باسيل الذي قال "جئت لدعم دعوة البطريرك صفير الى الاجتماع الماروني في بكركي، وآمل في ان يتحول مؤتمرا مسيحيا ثم مؤتمرا وطنيا لبنانيا شاملا يصب في الحل الشامل لان الشعب لم يعد يحتمل".

والتقى عضو مجلس قيادة "القوات اللبنانية" الدكتور شارل شرتوني والشيخ وليد الخازن، ثم عضو المجلس المركزي لحزب الكتلة الوطنية المحامي جان حواط ووفدا من عمال مصانع ابي اللمع في ضبية.

ومساء استقبل الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي باسيل هاشم في حضور راعي الابرشية المارونية في جونية المطران شكرالله حرب. وقال الاباتي هاشم ان اجتماع بكركي غدا للجميع "ولا احد يستطيع القول انه لشخص من دون شخص". واضاف: "ان شاء الله تكون نتيجة الاجتماع لخدمة الانسان ويعود السلام الى لبنان".

اصدر "المكتب المركزي للتنسيق الوطني" البيان الآتي:

"اي موارنة او مارونية يمثل الواصلون غدا الى بكركي؟

امام الدعوة التي وجهها غبطة البطريرك الى اجتماع ماروني يعقد غدا في بكركي نتساءل ونسأل:

١ - من يضمن حرية وصول المدعوين الى بكركي؟

٢ - من يضمن حرية النقاش والتعبير والتقرير داخل هذا الاجتماع؟

٣ - اي صفة حقيقية لاكثر المدعوين - الحاضرين؟

٤ - من يمثل الكتلة الوطنية في غياب عميدها، وحزب الوطنيين الاحرار في غياب رئيسه، ومن يمثل "حراس الارز" بعد تهجير رئيسه، وهل ان ممثلي بعض القوى الاخرى هم حقيقة يمثلون هذه القوى؟

٥ - هل اهل الطائف يمثلون الموارنة؟

٦ - هل هناك من اتفاق ذل وعار كمثل اتفاق الطائف؟".

## القومي - الاعلى التقى الحص

استقبل امس رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص في منزله وفدا من الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى ضم السادة: داود باز رئيس الحزب ومحمود عبد الخالق وجوزف سبعلي.

وصرح السيد باز: "قمنا بزيارة الرئيس الحص في هذا الظرف المصيري الذي يجتازه لبنان وتشاورنا في مجمل الاوضاع الراهنة واطلعنا على الدور الذي تقوم به الحكومة ضمن الظروف الصعبة، ولمسنا عزما اكيدا على بذل الجهد واتخاذ المبادرات والقرارات لاستعادة وحدة لبنان وبسط سلطة الشرعية على كل الاراضي اللبنانية، واكدنا ضرورة التصدي للاوضاع الصعبة التي يعانيها المواطنون وتوفير اسباب الحياة والخدمات الاجتماعية والمعيشية ورفع كوابيس الغلاء والقهر لان الصمود الاجتماعي هو سبيل الصمود السياسي. وتوقفنا عند الاخطار المحدقة بالمنطقة الشرقية ولبنان خصوصا بعد فشل الوساطات والتفتيش عن المرجعية وحشد المتظاهرين لاشعال جمر الحرب والقتل والدفع بمئات الآلاف للتسكع على ابواب السفارات هربا من ارض الآباء والاجداد ويأسا من القتلة الذين هدموا لبنان تنفيذا للمخطط الصهيوني الذي يستقدم اليهود من اصقاع العالم لاحلالهم مكان ابناء فلسطين المحتلة وابناء لبنان، ونقول لاهلنا في الشرقية المطلوب ليس الهجرة بل رفض القتلة من زمر عون وجعجع والالتفاف حول القوى والفاعليات الشعبية والروحية التي تدعو وتعمل لوحدة لبنان والعبور من حال الحرب الى السلام في ظل المؤسسات الشرعية".

ثم استقبل الرئيس الحص رئيسة "حركة الام" السيدة نجاة عبد الساتر.

## ضاهر الى باريس للقاء النواب:

# توصية عن بكركي لطلب الشرعية

توقع النائب مخايل ضاهر ان تصدر عن اجتماع بكركي "توصية تصب في اطار الطلب والالحاح على الشرعية لتمكينها من الدخول الى المناطق الشرقية".

غادر امس النائب ضاهر بيروت الى باريس للقاء النواب الموجودين في العاصمة الفرنسية. وقال في المطار ردا على سؤال عن اجتماع بكركي: "يفترض ان تصدر عن هذا الاجتماع توصية تصب في اطار الطلب والالحاح على الشرعية لتمكينها من الدخول الى المناطق الشرقية، على ان يكون هذا الطلب والالحاح من جميع المشاركين في هذا الاجتماع وان يكون دخول الشرعية الى المنطقة الشرقية من دون عنف ومن دون استخدام السلاح. وانني اخشى ان يكون هناك بعض التعارض في الافكار لانني اعرف سلفا ان هنالك احزابا لا تعترف بالطائف ولا بالشرعية وان كل ما يخرج عن المنحى او عن الطلب الرئيسي وهو تمكين الشرعية من بسط سلطتها على كل الاراضي اللبنانية، اعتقد انه يصب في خانة الخلاف لا في خانة الوفاق".

وكيف بدت له صورة الوضع في لبنان في ضوء لقائه رئيس الجمهورية الياس الهراوي اخيرا؟ اجاب: "ان الرئيس الهراوي يعمل حتما ليل نهار وبكل الوسائل المتاحة لاكمال مسيرة الوفاق الوطني والسلام في لبنان، وهو يسعى بكل الطرق لكي تستعيد الدولة سلطتها ونفوذها على كل الاراضي اللبنانية ولم يترك الرئيس الهراوي، كما فهمت، اي وسيلة ممكنة الا جربها. وكانت هناك مبادرات من بعض الدول الصديقة وهذه المبادرات ويا للاسف تكللت بالفشل وبالسلبية بدل أن تتكلل بالايجابية، واخص بالذكر مبادرة السفير الفرنسي الذي جاء وقال للرئيس الهراوي انه وصل الى طريق مسدود وانه يعتذر عن عدم اكمال ما كان يعتقد ان في امكانه ان يحققه في سبيل تدعيم الشرعية. الكل يعرف ان هناك استعدادات في المنطقة الشرقية يحكى عنها في جميع وسائل الاعلام، وهذه الاستعدادات لجولات جديدة عنفية، واننا نسأل هؤلاء الذين يقودون هذه الجولات وهذه الزمرة من المتحاربين من اعطاهم الوكالة العامة لكي يدمروا ويقتلوا هذا الشعب المغلوب على امره؟".

# المحايري استغرب "صمت" الشرعية عما تعلنه "القوات اللبنانية" حيالها

استغرب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - قيادة الطوارئ السيد عصام المحايري "صمت الشرعية المطلق" عما تعلنه "القوات اللبنانية" حيالها، واستنكر "الدور المشبوه الذي تقوم به الدوائر الفاتيكانية في لبنان".

وقال السيد المحايري في بيان اصدره امس: "ان الحزب اذ يعلن ترحيبه بما اعلنته الشرعية من تصميم على ممارسة دورها كاملا على كل الاراضي اللبنانية، ومن عزم على اسقاط حال التمرد التي يمثلها (العماد) ميشال عون وعلى استعادة كل مؤسسات الدولة واجهزتها واموالها التي صادرها، واذ يؤيد الاتهامات التي وجهت اليه والدعوة الى محاكمته على ما ارتكبه في حق الشعب اللبناني بأكمله وفي حق المناطق الشرقية خصوصا، الا ان الحزب كان يتمنى لو ان الشرعية اكملت وضع النقاط على كل الحروف ولم تتوقف عند وضع بعض النقاط على بعض الحروف فقط. فاذا كان ميشال عون قد وضع يده على بعض مؤسسات الدولة واجهزتها وعلى قسم من وارداتها واذا كان قد قام بانقلاب لاشرعي بدعم من "القوات اللبنانية" مما يقتضي مواجهته واسقاطه ومحاكمته، فان التغاضي عن الدور التخريبي الذي تمارسه "القوات اللبنانية" منذ خمسة عشر عاما امر لا يجوز ان يحصل او ان يمر مرور الكرام عليه. و"القوات اللبنانية" التي هي وليدة الفكر الانعزالي المتصهين تصوغ مشروعها التقسيمي على الارض منذ نشأتها وحتى اللحظة وهي في اطار تنفيذ هذا المشروع، قد حلت محل الدولة واجهزتها في كل الشؤون الحياتية والاجتماعية والاقتصادية في مناطق هيمنتها قد حلت محل الدولة واجهزتها في كل الشؤون الحياتية والاجتماعية والاقتصادية في مناطق هيمنتها (...) واذا كانت "القوات" قد ركزت على ارض الواقع مؤسسات بديلة من مؤسسات الدولة ومارست عمليات النهب والسلب وكم الانفاس وغسل الادمغة، فانه يجب الا يغرب عن بالنا ابدا ان مشروعها الاستراتيجي كان وما زال مشروعا تقسيميا يصب في خانة المشروع الاسرائيلي ويشكل طليعة اساسية من طلائعه سواء اغلف هذا المشروع بالتعددية حينا وبالفيديرالية احيانا. ان "القوات" في بنيتها وتركيبتها واستراتيجيتها هي المشروع التقسيمي المتصهين الوحيد على الساحة اللبنانية الذي لا يتوانى عن الاعلان عن نفسه بكل صفاقة وصراحة ووضوح، كما انها المشروع الوحيد الذي لا يتوانى عن الاعلان ان هدفه المرحلي والتكتيكي هو استدراج الشرعية الى احضانه لتحويلها مجددا خيمة يتلطى بها مقدمة للانقضاض عليها وعلى توجهاتها وعلى ما ورد في اتفاق الطائف من توجهات نحو المحيط القومي ونحو اقامة علاقات مميزة مع سوريا. واذا كانت "القوات" لا تتورع عن اعلان نياتها هذه حيال الشرعية، فما يثير استغرابنا هو صمت الشرعية المطلق حيال ذلك وهو صمت لا يدعو الى الاطمئنان، بل الى طرح الف سؤال وعلامة استفهام".

واستهجن مساواة "القوات" ببقية القوى الحزبية الموجودة في بقية المناطق. واستنكر "الدور المشبوه الذي تقوم به الدوائر الفاتيكانية في لبنان". وقال ان على المراجع المسيحية ولاسيما البطريركية المارونية "ان تدرك ان ارتباط قرارها بتوجهات الفاتيكان هو ارتهان لقرار سياسي خارجي قد تكون له مصالح متضاربة مع مصالح امتنا وشعبنا ومع مصالح المسيحيين من ابناء شعبنا".

وحذر من "تواطؤ عرب الرجعية والردة مع الخطة الاميركية الهادفة الى افراغ الطائف من وظيفته الفعلية عبر الاصرار على خلق حال توازن داخلي للشرعية بين الحال القومية والحال الاسرائيلية المتمثلة بـ"القوات اللبنانية"، مما يعني الاصرار على ابقاء لبنان ساحة قابلة للانفجار والتفجير لحظة تقتضي ذلك المشاريع التسووية الاستسلامية التي تقودها اميركا وتعمل على تسويقها وفرضها علينا".

# الامين: اذا لم نوقف حرب الاقليم نكون نهيئ لاجتياح اسرائيلي جديد

بعلبك - "النهار":

ناشد الامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان السيد عبدالله الامين حركة "امل" و"حزب الله" "العمل الفوري على وقف النار وحجب دماء المسلمين والافساح في المجال لعودة المهجرين الى بيوتهم وسحب جميع المسلحين من قرى الاقليم".

زار السيد الامين في اليومين الاخيرين الهرمل ومنطقة البقاع الشمالي يرافقه عضو القيادة القطرية في المنظمة السيد علي عبد الكريم المصري والتقى بعض فاعليات المنطقة والعائلات والعشائر، ومنها اهالي بلدة القاع في كنيسة مار جرجس في حضور كاهن الرعية الاب اليان نصرالله.

وبعد كلمات للاب نصرالله ومختار البلدة وعدد من الاهالي القى السيد الامين كلمة جاء فيها: "ما دام هناك رب واحد لا يمكن ان يكون لبنان لبنانيين. لقد كذبوا ورفعوا شعارات كثيرة واستطاعوا ان يمحوا من عقول اطفالنا صورة لبنان الواحد الموحد، لكنهم فشلوا في ان يقسموا هذا الوطن، (...) دعاة الامن المسيحي يرتكبون المجازر ضد المسيحيين ويذبحونهم على مذابح السلطة والاهواء. لا مخرج للبنان الواحد الموحد الا بتكريس العروبة التي بها نتحد لانها ليست مسيحية ولا اسلامية ووحدها تحفظ امن هذا الوطن ووحدته. وما جرى في الشرقية واقليم التفاح آخر الحروب اللبنانية".

وناشد حركة "امل" و"حزب الله"، "وقف الاقتتال وحجب دماء المسلمين والافساح في المجال لعودة المهجرين والعمل على سحب المسلحين من قرى الاقليم، لان المؤمنين في الجنوب والمعتصمين في صيدا لا يريدون وجود مقاتلين في بيوتهم وقراهم، وهم انفسهم كفروا قبل عام ١٩٨٢ بالقضية الفلسطينية للاسباب نفسها. اذا لم نوقف حمام الدم فهذا معناه اننا نهيئ لاجتياح اسرائيلي جديد، خصوصا ان وقع اقدام اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي وصل الى الاسماع. فهؤلاء يستهدفون الارض والانسان وأن لنا ان نفيق من نومنا (...)". وعن الوضع في الشرقية قال: "ليس من مصلحتنا ابدا التدخل لاننا بتدخلنا نكون نساعد على حسم الصراع لمصلحة طرف على آخر (...) فعلى الشرعية وعلينا ان نكون جاهزين من اجل الحسم لمصلحة وحدة الوطن".

وختم متوجها الى قادة الاحزاب لـ"فتح حوار صريح عن مستقبل العمل الوطني".



## رامزي لحل فوري وعدم التقاعس

# توتير أمني مستمر ولجنة الوساطة التقت عون وجعجع

عضوا لجنة الوساطة الاباتي نعمان والمحامي ابو سليمان لدى وصولهما الى قصر بعبدا مع المهندس نبيب والمحامي عنوان.

التوتير الامني استمر امس على المحاور المحدثة في بيروت والمتن الشمالي وكسروان ساحلا ووسطا، ودارت اشتباكات اتسمت بشيء من العنف، بينما نشطت لجنة الوساطة مجددا توصلا الى حل سياسي بين الرئيس العماد ميشال عون وقائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع.

والتوتير الامني بدأ باكرا على محاور سن الفيل والصالومي والبوشرية اذ تراشقت المواقع المتقابلة بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية. ثم امتدت الاشتباكات الى محور الطبية - الاشرفية. وظل الوضع على توتره حتى السابعة والنصف.

وقرابة التاسعة انفجر لغم ارضي تحت سيارة كانت تحاول التوقف قبالة غاليري الاتحاد، الا ان سائقها خرج منها سليما وتبين ان اللغم الذي انفجر كان لغما مضادا للاشخاص.

واعتبارا من الحادية عشرة والنصف انتكس الوضع على محاور كسروان ودارت اشتباكات بين المواقع المتقابلة من القليعات ودرايا الى فيطرون وعجلتون وبلونة. وسقطت قذائف متفرقة على باكيش وقرنة شهوان.

ولجم التراشق اتفاق لوقف النار اعلنته اللجنة الامنية، الثانية عشرة والنصف بعد الظهر.

ومساء دارت اشتباكات متقطعة على محور الاوليفيتي - طريق النهر - حي السريان تخللها اطلاق قذائف مدفعية وصاروخية طاولت ايضا محاور سن الفيل - الصالومي - البوشرية. وسجلت اشتباكات مماثلة على محاور كسروان.

وقالت مصادر "القوات" ان الجيش اقفل الثامنة مساء امس معبر ضبية - نهر الكلب من غير ان يوضح السبب، ثم اعاد فتحه.

### الوساطة

وفي اطار المساعي المبذولة لوقف التدهور وايجاد حل للازمة، التقى قبل ظهر امس عضوا لجنة الوساطة الاباتي بولس نعمان والمحامي شاكر ابو سليمان الوزيرين اللواء الركن ادغار معلوف واللواء الركن عصام ابو جمرا في قصر بعبدا. ثم توجها الى جونيه واجتمعا مع قائد "القوات" الدكتور سمير جعجع، وعادا ليلتقيا العماد عون في حضور الوزيرين معلوف وابو جمرا. ثم انضم الى الاجتماع الامين العام لحزب الكتائب المهندس روجيه ديب والمحامي جورج عنوان.

وتابع سفير بريطانيا في لبنان السيد الان جون رامزي اتصالاته، فزار قائد "القوات" الدكتور سمير جعجع في ثكنة "الاوبرلي". وبعد الزيارة التي استمرت ساعة سئل السفير عن تعليقه على المواقف الاخيرة للعماد عون، فاجاب: "ليس المهم الانتقاد بل العمل على النقاط الايجابية والافضل ان نعمل للبنان في ظل الحوار. ومنذ وصولي الى بيروت لتسلم مهماتي تغيرت امور كثيرة في العالم وفي لبنان ايضا وهذا دليل على ان العالم لا ينتظر احدا، لذلك فمن الافضل ايجاد حل فوري للمشكلة اللبنانية وعدم التقاعس".

وماذا عن التنسيق بينه وبين سفير فرنسا السيد رينه الا؟ اجاب: "نحن السفراء في المجموعة الاوروبية، لدينا اتصالات دائمة وهدفنا واحد هو ايجاد حلول للازمة اللبنانية".

اصدر امس "الحزب الديموقراطي الاشتراكي المسيحي" بيانا رد فيه على بيان الدائرة الاعلامية في "القوات اللبنانية" الذي نشر في "نهار" ١٩٩٠/٣/٢٦، جاء فيه:

"(...) - بالنسبة الى مقر الاتحاد العام للعمال المسيحيين في لبنان، صحيح ان قيادة "القوات" قد سمحت مشكورة، في خريف عام ١٩٨٦، للاتحاد باشغال المقر بعدما سحبت مجموعة عسكرية كانت متمركزة في البناء منذ ١٠ آب ١٩٨٦ الى موقع اخر، لكن احتلال المقر بالقوة العسكرية بعد اربع سنوات تحت عنوان اعادته "اقليم عاليه الكتائبي الذي كان يشغله ايضا بالقوة منذ خمس سنوات وقد اصبح له مقر معروف في مكان اخر من العاصمة يطرح الاسئلة الآتية:

أ - هل اصبح كل عقار شغلته "القوات" في مرحلة من الزمن لاسباب عسكرية ملكا خاصا في امكانها اخلاء اية مؤسسة او هيئة منه لمصلحة هيئة اخرى؟

ب - هل يتم الاسترجاع بعملية عسكرية؟

ج - هل لاقليم عاليه الكتائبي مسوغ قانوني يجعل له حق الافضلية على اتحاد العمال المسيحيين؟

- ان مكتب المحامي وليد فارس في محلة السيوفي هو مأجور لصاحبه بموجب عقد استثمار. وقد مارس مهنته فيه منذ عام ١٩٨٧ من دون انقطاع حتى يوم ٣١ كانون الثاني ١٩٩٠ ولا مجال لادعاءات تزعم ملكية العقار المشار اليه لاي جهاز او مؤسسة تابعة لـ"القوات" والمسؤولون المعنيون فيها يعرفون ذلك جيدا. وليس احتلاله تحت مختلف الشعارات الا احتلالا لملكية خاصة مع ما ينتج من ذلك من نتائج معروفة.

- ان مكتب الاعلام في الحزب يعتبر بيان الدائرة الاعلامية في "القوات" بمثابة الاثبات العلني الواضح للاقتحامات المشار اليها اعلاه التي تمت جميعها صباح يوم ٣١ كانون الثاني ١٩٩٠ من دون انذار سابق ونتجت منها خسائر فادحة مادية ومعنوية للحزب ولامينه العام (...)".

## كولوتوشا نفى خفض موظفي السفارة

نفى امس السفير السوفياتي في بيروت السيد فاسيلي كولوتوشا ان تكون السفارة قد خفضت عدد موظفيها.

ونقلت وكالة "رويتر"، التي اوردت النبأ، عن السفير "ان اي مسؤول سوفياتي لم يغادر لبنان والسفارة تعمل كالمعتاد".

وكانت الوكالة نسبت الى مصادر ديبلوماسية ان الاتحاد السوفياتي خفض عدد موظفي سفارته في بيروت بعدما حملت "منظمة الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين" موسكو تبعة هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل.

ونقل امس جثمان الموظف في السفارة السوفياتية في لبنان الكسندر فولوكوف، الذي قضى في حريق شب قبل ايام في دار السفارة، في طائرة خاصة من مطار بيروت الدولي الى موسكو.

## مخزومي الى الامارات

سافر امس المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عمر مخزومي الى دولة الامارات العربية المتحدة في زيارة وصفها بانها خاصة.

# جعجع: ننسحب للهراوي من بيروت في مقابل ضمانات لانسحاب الجميع

صرح قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع في مقابلة مع "وكالة الصحافة الفرنسية" ان النزاع مع الرئيس العماد ميشال عون "لا يمكن ان يسوى الا في اطار حل شامل في لبنان". واضاف: "ان التسوية العسكرية لا تشكل حلا وان ميزان القوى الحالي يسمح له بالبقاء في حال دفاعية من غير ان يتمكن الجيش من اخراج عناصر "القوات اللبنانية" من مواقعها. ولنفترض اننا توصلنا الى تسوية مسيحية داخلية، فهذا لن يحل شيئا وسنعود الى الحرب بين الحكومتين والى الطريق المسدود".

ورأى ان العماد عون "يأمل اولا في ايجاد تسوية للازمة المسلحة مع "القوات اللبنانية" التي ترفض الاقتصار على تسوية مسيحية داخلية تجنبا للعودة الى نقطة الصفر بعد الكارثة المأسوية". و"لسوء الحظ لم تتقدم حتى الان والعماد عون يتمسك بنظريته". واعتبر "ان استراتيجية العماد عون لن تؤدي الى شيء لسببين: الاول ان السيد الياس الهراوي الذي انتخب على قاعدة اتفاق الطائف يتمتع باعتراف دولي والثاني ان المعرف المركزي يقع تحت سيطرته".

واقترح الدكتور جعجع ان يبدأ والعماد عون حوارا مع الرئيس الهراوي قائلا: "انا لا اقترح على العماد عون القبول باتفاق الطائف ولكن اجراء حوار مع الهراوي، لانني لا ارى كيف يمكننا عسكريا ان نعدل او نلغي الطائف او حتى تغيير الطائف. ويجب اجراء حوار مع الهراوي". ولاحظ ان العماد عون "يرفض دائما ولكن لا شيء مستحيلا وفي نهاية المطاف سيقتنع وهو لا يمكن ان يستمر". وتساءل عن قدرة العماد عون على البقاء "في حين ان احدا - كما يقول - لا يعطيه مالا بمن في ذلك المغتربون".

واكد "ان اول ما يجب فعله هو انتزاع الهراوي من ايدي السوريين". و"نحن على استعداد للانسحاب من بيروت لمصلحة شرعية الهراوي، شرط ان نتلقى ضمانات كافية ان الجميع سيقومون بذلك".

# مواجهات عنيفة على جبهة حاصبيا والاسرائيليون و"الجنوبي" توغلوا الى ميمس

حاصبيا - "النهار":

شهدت جبهة حاصبيا فجر امس اشتباكات عنيفة بين رجال المقاومة من جهة و"جيش لبنان الجنوبي" والاسرائيليين من جهة ثانية استمرت ساعة واستعملت فيها الاسلحة المختلفة بما فيها الدبابات والمدفعية والصواريخ.

الثانية عشرة والربع بعد منتصف ليل الثلثاء - الاربعاء، تمكنت مجموعة من المقاومة من اختراق الخط الاول لـ"الحزام الامني" من جهة شويا، شرق حاصبيا، وهاجمت موقع "الجنوبي" في مرج شويا - طريق شبعا، وامطرته بوابل من الرشقات الرشاشة وقذائف الـ"ار. بي. جي." وردت حاميته بمدفعية الدبابات والرشاشات الثقيلة مستخدمة القذائف الفوسفورية الحارقة. وتدخلت مرابض مدفعية "الجنوبي" في وادي ابو قمحة وقصفت الطرق التي يمكن المقاومين ان ينسحبوا عبرها في الجبل الاوسط والبيري.

وفي هذه الاثناء قصفت وحدة المساندة التابعة للمقاومة بثمانية صواريخ "كاتيوشا" موقع "الجنوبي" في تلة زمريا والمعبر القريب منها، وشوهدت القذائف تنفجر في محيط الموقع المستهدف. وردت دبابات "الجنوبي" بقصف معاكس استهدف مزارع آل نوفل ومحيط مرج الزهور ومجرى نهر الفاتر وقاطع ميمس. واستمرت هذه المواجهات على المحورين ساعة كاملة.

واعترف الناطق باسم "الجنوبي": في بيان بثته اذاعة "صوت الجنوب" الحدودية، بهذه الهجمات من غير ان يتطرق الى خسائره، التي لم تعرف بسبب الطوق الامني الذي ضرب حول منطقة الاشتباكات.

وادلى ناطق عسكري باسم القيادة العامة لـ"قوات العاصفة" بالآتي:

"استمرارا لنهج حركتنا - فتح بتصعيد الكفاح المسلح وتكاملا مع انتفاضة اهلنا في الوطن المحتل وفي مناسبة ذكرى يوم الارض في مطلع شهر رمضان المبارك وفي تمام الساعة الثانية عشرة والنصف ليل يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٠/٣/٢٨، هاجمت مجموعات من قواتنا عددا من مواقع عسكرية مشتركة للعدو الصهيوني والعميل لحد على طريق حاصبيا - شبعا وطريق حاصبيا - مرج الزهور. فيما نفذت مجموعة الهجوم الرئيسية هجوما صاعقا على موقع قيادي للعدو في منطقة شويا مستخدمة الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية مما ادى الى تدمير عدد من آليات العدو واسكات مصادر نيرانه وايقاع خسائر بشرية عدة في صفوفه. اثر ذلك قام العدو بقصف مكثف على المنطقة مستخدما المدفعية الثقيلة والدبابات، وعادت مجموعاتنا الى قواعدها سالمة".

وافاد الناطق في بيان لاحق ان المقاومين دمروا ٤ آليات للاسرائيليين في مقر قيادة شويا واحرقوا مستودعين للذخيرة. وتحدث عن "قصف جنوني وعشوائي شمل قرى الكفير وتلالها وعين عطا وتلالها ومرج الزهور والسفوح الشرقية لشويا".

وبعد ظهر امس توغلت قوة مشتركة من الاسرائيليين و"الجنوبي" تضم نحو ٢٥ عنصرا الى اطراف بلدة ميمس شمال "الحزام الامني" في حاصبيا ونصبت مكمنا بين الكروم وخطفت ٤ مواطنين عرف منهم القاضي سميح مداح والمؤهل في الجيش اللبناني جميل مطاوع وفؤاد مداح واقتادتهم الى احد مواقعها شمال حاصبيا. وبعد تحقيق معهم لساعات اطلقتهم.

ومن مراسل "النهار" في بنت جبيل ان قوة من "الجنوبي" اهتدت الى سلك يعدني انتهى الى شجرة في الطرف الجنوبي الشرقي من برعشيت (بنت جبيل) كان حده مقاتلون من المقاومة لتفجير العبوة التي اكتشفها خبير من هندسة قوات "الجنوبي" اول من امس على طريق موقع لهذه القوات وفجرها بعدما كان نزع السلك عنها. وافاد الاهالي "ان الجنوبي حذرهم من تخفي المخربين بين المزارعين وابلغ اليهم ان التغاضي عن ذلك سيحمله على القيام بعملية تأديب".

# قائد جديد للمراقبين الدوليين وتقليد اوسمة "خدمة السلام"



الجنرال فانست بين اللفتنانت كولونيل كين واللفتنانت كولونيل فيتسيلر. (نصرت ت. خريش)

بنت جبيل، مرجعيون - "النهار":

تسلم امس قيادة المراقبين الدوليين على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية اللفتنانت كولونيل الايرلندي باتريك جون كين من سلفه في مقر القيادة في الناقورة اللفتنانت كولونيل الهولندي تيد فيتيلير، بعدما امضى الاخير سنة كاملة على رأس ضباط هيئة الرقابة الدولية في لبنان.

وكان رئيس اركان هذه الهيئة في لبنان والقدس والشرق الاوسط الجنرال النروجي مارتن فانست الذي رعى حفلة التسليم والتسلم بين القائدين قلد عشرين ضابطا يعملون في نقاط المراقبة على الحدود اللبنانية وسام "خدمة السلام" والقى فيهم كلمة اثنى فيها "على جهودهم وما اكتسبوه من خبرات عسكرية واجتماعية خلال خدمتهم تحت علم الامم المتحدة من اجل السلام بين الدول الاعضاء في هذه الهيئة".

والضباط الذين تقلدوا الوسام هم من هولندا واسوج وكندا ونروج والدانمارك واوستراليا والنمسا وفنلندا ونيوزيلندا، الى ضابط اميركي يعمل في القدس.

## قائد الجيش وسفير مصر

استقبل امس قائد الجيش العماد اميل لحود في مكتبه السفير المصري في لبنان السيد حسن شاش.

## الجيش يفجر قذائف غير منفجرة

قالت قيادة الجيش انها ستفجر قذائف غير منفجرة في منطقة الاسواق القديمة، بين التاسعة صباح غد والحادية عشرة قبل الظهر. وطلبت من المواطنين الحذر.

## غيابه طوى حقيقة مهمته الغامضة؟

# ٣ مسلحين بكواتم للصوت قتلوا روبنسون في حمام المدرسة

وليم روبنسون، مع احد الاطفال المتخلفين عقليا في المدرسة التي كان يديرها. (رويتر تيليفوتو)

حاصبيا - "النهار":

مقتل الاميركي وليم بل روبنسون (٥٦ عاما) هل طوى صفحة الرجل مع كل ما يكتنف وجوده في الجنوب ومهمته من غموض؟ لقد اثير حوله في الشهرين الاخيرين لغط كبير مع انه في الجنوب منذ ١٩٧٨ وفي راشيا الفخار منذ ١٩٨٤ يدير مركزا للاطفال المتخلفين عقليا. لكن السكان في راشيا والجوار يتهمونه بالسعي الى اقامة مستوطنة يهودية في احراج المبارية على هامش اهتمامه بالمعاقين العشرين في المدرسة الرسمية في راشيا الفخار التي يقال انه وضع اليد عليها، كما على الاحراج، على نحو غير قانوني. كذلك فانه متهم بالاستيلاء على ٤٠٠ دونم من اراضي راشيا الفخار. وتردد اوساط السكان ان روبنسون يعتزم تشييد ثلاثة ابنية كبيرة لتكون مجمعا للمعاقين لاستقدام ١٠٠ عائلة من المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي...

ثلاثة مسلحين يتحدثون العربية، كما افادت وكالة "رويتر"، قتلوا مساء الثلثاء روبنسون. وهو جندي سابق من مشاة البحرية الاميركية ومن ولاية شيكاغو. ولاحقا اعلنت المقاومة الوطنية اللبنانية مسؤوليتها عن الحادث مهددة بمصير مماثل لكل العاملين على تنفيذ مشاريع الضم والاستيطان والتهويد". ولم يكتم بعض الاوساط الشعبية والسكان في راشيا الفخار وحاصبيا ارتياحه الى مقتل الاميركي المتهم بانه "احد المسؤولين في سفارة القدس المسيحية"، وهي منظمة اسستها في ١٩٨٠ كنائس انجيلية تعتبر انشاء دولة اسرائيل تأكيدا لصحة الكتب المقدسة.

الا ان شهادات لمواطنين تفيد ان روبنسون الذي يطلق عليه اسم "المبشر" ايضا، اقام مقره في المبنى السابق للمدرسة الرسمية بموافقة قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد وبعد حصوله على تصريح بذلك من مختار راشيا الفخار لرعاية المعاقين في تلك المدرسة المهجورة.

المصادر الامنية في حاصبيا قالت ان ثلاثة مسلحين ملثمين يحملون رشاشات اوتوماتيكية من طراز "كلاشنيكوف" مزودة كواتم للصوت اقتحموا مبنى المدرسة في راشيا الفخار بعدما قتلوا اربعة كلاب بوليسية تحرس المبنى المسيج بالاسلاك الشائكة وفاجأوا روبنسون في سريره واطلقوا رشقات غزيرة من رشاشاتهم فاصيب في اماكن عدة من جسمه وقتل على الفور. وتمكن المسلحون من الانسحاب قبل ان تصل قوة من الكتيبة النروجية المتمركزة في البلدة الى مكان الحادث وتعمل على تطويقه بالآليات والعناصر. ويقطن روبنسون في المبنى مع زوجته بربارة واولاده الاربعة ومتطوعات اجنبيات ولبنانيات حدوديات. وكشف طبيب وضباط من الكتيبة النروجية على الجثة في حضور عناصر الدرك اللبناني في البلدة. واعلن النروجيون، بعدما ابلغوا الى قائد الكتيبة الكولونيل اولد اولسون الحادث، حال الاستنفار القصوى في صفوفهم. وتردد ان المسلحين فروا نحو احراج العرقوب الى البقاع الغربي. في هذا الوقت كانت قوة من الجيش الاسرائيلي و"جيش لبنان الجنوبي" تطوق الطرق المؤدية الى راشيا الفخار. وشاركت طائرتا هليكوبتر اسرائيليتان في البحث عن المسلحين.

لكن اذاعة "صوت الجنوب" التابعة لـ"الجنوبي" اوردت لاحقا تفاصيل الحادث من دون تعليق، فقالت ان المسلحين دخلوا مبنى المدرسة في الثامنة والنصف مساء الثلثاء الماضي واحتجزوا عائلة روبنسون في احدى الغرف ثم عمدوا الى تخديرها واقتادوا الاميركي الى الحمام واطلقوا النار عليه من رشاشاتهم المزودة كواتم للصوت بعدما قطعوا خط الهاتف الذي يربط المدرسة بمقر قيادة الكتيبة النروجية في راشيا الفخار. وقبيل انسحابهم استولوا على محفظة زوجة روبنسون وفيها اوراق خاصة ومبلغ ٤ الاف دولار اميركي.

### مسؤولية المقاومة

واصدرت قيادة "جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية" بيانا عن عملية الاغتيال هذا نصه:

"ان الاستخفاف الذي تم التعامل به من الاوساط والمراجع الدولية مع المخططات الخطيرة التي تقوم بها اسرائيل لتهويد المناطق العربية المحتلة، ولتكريس وقائع استيطانية صهيونية بهدف الغاء الحق العربي في ارضه، ان هذا الاستخفاف دفع جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية الى التصدي مباشرة لهذه الخطة الاسرائيلية التي تنفذ بأدوات مختلفة من الوجود الاحتلالي العسكري المباشر الى استخدام ادوات لبنانية عميلة واستقدام عناصر صهيونية من مختلف الجنسيات متسترة باهداف انسانية مزعومة على غرار مسألة الصهيوني الاميركي روبنسون الذي دخل الاراضي اللبنانية مع اول اجتياح اسرائيلي عام ١٩٧٨، وحاول اقامة مشاريع اعلامية من تلفزيون واذاعة لينقل نشاطه اخيرا الى مجالات اخرى في منطقة راشيا الفخار حيث اقدم على اقتطاع ارض لبنانية مقدمة لاقامة مستوطنة اسرائيلية.

ان جبهة المقاومة الوطنية لم تغفل يوما عن هذا النشاط المشبوه والتي سبق لها ان اقدمت على ضرب هذه المشاريع واحدا تلو الاخر بدءا بعملية تدمير الاذاعة التي كان يديرها هذا العميل الصهيوني نفسه، كما انها وجهت ضرباتها الى تلفزيون الشرق الاوسط الذي كان روبنسون احد المساهمين في انشائه وتوجيهه. واليوم قام ابطال جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية من مجموعة الشهيدة البطلة لولا الياس عبود من وحدة شهداء الرميلة ليل الثلثاء ١٩٩٠/٣/٢٧ بتنفيذ حكم الاعدام في حق هذا الصهيوني واستطاعوا الدخول الى مقر اقامته بعد تصفية الحرس المولج بحمايته.

ان جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية تؤكد ان هذا المصير سيكون من نصيب كل العاملين على تنفيذ مشاريع الضم والاستيطان والتهويد. وفي هذه المناسبة تؤكد الجبهة انها ستبقى الدرع الامنية المدافعة عن ارضنا وعن اهلنا في المناطق المحتلة. وهي تدعوهم الى مزيد من التشبث بالارض والصمود في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي وعملائه. وتعاهدهم على انها ستقتص من كل يد امتدت وتمتد لقمعهم وقهرهم واستلاب ارضهم وخيراتهم.

ان جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، وهي تواجه مشاريع الاحتلال الصهيوني على ارضنا، تتوجه بتحية الثوار الى الثوار وبتحية اكبار واجلال الى ابطال انتفاضة الحجارة في الضفة وقطاع غزة. وهي تعاهدهم على متابعة المعركة المشتركة ضد مشاريع القهر الصهيوني الموجهة ضد شعبنا وضد امتنا العربية".

### تحرك عسكري

وشهدت منطقة العرقوب منذ فجر امس تحركات مدرعة مشتركة للقوات الاسرائيلية و"الجنوبي" وعزلت راشيا الفخار عن القرى المجاورة من جهة سوق الخان والفرديس وكفرحمام والماري. وعززت الكتيبة النروجية انتشارها في شوارع راشيا واحيائها. واقام الاسرائيليون و"الجنوبي" حواجز عند مداخل العرقوب واعتقل عدد من المواطنين في البلدة.

### "درس للمغامرين"

وعلق مدير الشؤون السياسية لوزارة الخارجية والمغتربين السفير صلاح ستيتية في تصريح لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" على الحادث، قال: "ان هذه المسألة انتهت بطريقة متوقعة نظرا الى ان هذا الشخص ووجوده يشوبهما الغموض ويصطدمان بمصالح سكان المنطقة".

وأمل ان يكون اغتيال روبنسون "درسا لمغامرين اخرين ايا كانت نياتهم". واوضح ان الوزارة ابلغت مرارا الى الاميركي عبر "قنوات مختلفة وجوب مغادرته الساحة"، الا انه لم يأبه للتحذيرات التي وجهتها اليه السلطات اللبنانية. واضاف ان وزارة الخارجية طلبت اخيرا من وزارتي الدفاع الوطني والداخلية "اتخاذ الاجراءات اللازمة لطرد هذا المواطن الاميركي".

ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مصادر في القوة الدولية انها اطلعت امس السفارة الاميركية في تل ابيب على حادث اغتيال روبنسون. وطلبت زوجة الاميركي من قيادة الكتيبة النروجية ابلاغ الامر الى عائلته في الولايات المتحدة الاميركية.

### "كانوا يصلون"

وفي نبأ لـ"رويتر" من القدس ان المسؤول الاداري في الارسالية المسيحية الدولية السيد بيل وولفورد اعلن ان روبنسون "ضرب بالرصاص بينما كانت عائلته تصلي مع ٢٠ طفلا من المعاقين". وقال بعد اتصال هاتفي اجراه بالسيدة بربارة روبنسون: "كانوا يصلون واقتحم ثلاثة رجال المكان واوثقوهم واطلقوا عليه الرصاص امام الجميع".

واكد وولفورد "ان مزاعم التخطيط لاقامة مستوطنة يهودية والاتهامات الاخرى بأنه يعمل لوكالات استخبارات اجنبية من اكثر المزاعم اثارة للسخرية في العالم. انهم يزعمون ان بل يعمل لحساب وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية والـ"ك.ج.ب" و"الموساد"، لكنه كان يحاول فقط مساعدة الاطفال اليتامى والمعاقين. وهو لم يكن مؤيدا لاسرائيل ولم يكن متعاطفا خصوصا مع اسرائيل".

# رأي حر

## الوضع المميز للمصرف المركزي وعلاقته بالحكومة

### بقلم عادل مدور

ايا كانت النتائج التي ستترتب على الحادث الذي تعرضت له حاكمية مصرف لبنان اخيرا، وبصرف النظر عن الحلول السياسية التي اعتمدت لمعالجة القضية، يبرز جانب مهم، ملازم لها، لا بد من إلقاء بعض الضوء عليه، الا وهو توضيح علاقة المصرف المركزي بالحكومة. وهو امر تجرى محاولة جدية لبلورته واظهاره.

فهل ان المصرف المركزي ادارة حكومية مجردة، تأخذ صورة المؤسسة العامة، وتخضع للرقابة الوصائية المتعارف عليها، من الحكومة، كأية مؤسسة عامة اخرى. ام ان المصرف، بصفته عميلا للقطاع العام، كما جاء في نص انشائه، ومنوط به امر تأمين ثبات القطع والنمو الاقتصادي والاجتماعي الدائم، له وضع مميز يجعله بمنأى عن الرقابة الضيقة للسلطة التنفيذية، الامر الذي يبعده عن الضغوط السياسية، ايا كانت الاسباب والعلل؟

### ١ - المصرف المركزي مؤسسة عامة

يتبين للوهلة الاولى من النصوص القانونية والتنظيمية التي قضت بانشاء المصرف المركزي عام ١٩٦٣، ولاسيما منها قانون النقد والتسليف، ان المصرف هو مؤسسة عامة تتمتع بالاستقلال المالي والاداري. وبديهي ان تكون علاقته بالحكومة، والحال هذه، مطبوعة بما يسمى الرقابة الوصائية التي يمارسها وزير المال. ومقتضى ذلك، ان المصرف المركزي ليس في منزلة الوحدة الادارية التابعة لوزارة معينة. وان القيمين عليه لا يخضعون لأية رقابة تسلسلية رئاسية من الحكومة، الممثلة بوزير المال. وان صلاحية التقدير والتقرير، انما يستقل بها المصرف من دون اي مرجع اخر، طبعا مع مراعاة المصلحة العامة وسياسة الحكومة العامة. اما الرقابة التي تمارسها الحكومة عليه، فتقتصر على التثبت والتأكد من ان الشخص المعنوي المشار اليه يقوم فعلا بالمهمات الموكولة اليه، ولا يشيح عن الخطوط الكبرى المرسومة له، من دون الدخول في التفاصيل، وان تصرفاته واجراءاته تنسجم مع السياسة العامة التي تعتمدها الدولة.

تلك هي، في صورة عامة، حدود الرقابة التي تمارسها الحكومة على المؤسسة العامة والتي لا تتصف، في اية حال، بالرقابة الرئاسية التي يمارسها الوزير على مرؤوسيه من الموظفين، وعلى رأسهم المدير العام. اذ يمكن الوزير ان يعدل مقررات مرؤوسيه، وتكون له صلاحية الملاءمة والتقدير: خلافا لما هي الحال في مجال الرقابة الوصائية على المؤسسة العامة. ففي الحال الاخيرة تقتصر سلطته على الرفض او الموافقة ليس اكثر، من دون اي حق في التقدير والتقرير، او الحلول محل الشخص المعنوي العام في اتخاذ القرار الملائم.

وبما ان المصرف المركزي هو في مصاف المؤسسة العامة، مع ما يستتبع ذلك من نتائج، فانه يبقى بعيدا عن تبدل الحكومات والنتائج المترتبة على هذا الامر، مما يجسد في وضوح مبدأ فصل السياسة عن الادارة، ولئن كانت هذه مترابطة مع تلك. فالسياسة التي تخضع لعوامل متعددة، ومتعارضة احيانا، تتجاذبها ظروف ومعطيات اقل ما يقال فيها انها متقلبة، وغير ثابتة، وقابلة للتعديل والتبديل في كل حين. بينما تتصف الادارة بالديمومة والثبات والاستقرار، وتحكمها قاعدة اساسية هي منطلق لكل تصرفاتها، وهي تأمين المصلحة العامة ومراعاتها، قبل اي شيء اخر، وبمعزل عن اية ضغوط على اختلاف انواعها.

فهذه القاعدة بفصل الادارة عن السياسة، هي من الرسوخ والثبات بحيث اصبحت معتمدة في البلدان الديموقراطية قاطبة. فالموظف العام، او المسؤول عن سير المرفق العام، عند ممارسته مهماته، في ظل القوانين والانظمة المرعية، انما تحميه حصانة قانونية تستدعيها طبيعة الامور. اضافة الى ضرورة متابعة وظيفته باطراد وانتظام وبمنأى عن اية مداخلات، ايا كانت طبيعتها، ومن اي جهة اتت.

ولا ريب ان الحاجة العملية الى حسن سير العمل، هي التي استدعت ايجاد هذه القاعدة التي نشأت، اول ما نشأت، في الولايات المتحدة الاميركية عام ١٨٨٤، عندما اعتمد نظام الكفاية (Merit System) في اختيار العاملين في القطاع العام، بدل نظام المغانم (Spoil System) والذي املته ظروف ملحة في حينه. وهكذا ترسخت فكرة فصل الادارة عن السياسة. ليس فقط نتيجة لمقتضيات حسن سير العمل، وانما ايضا لحاجات عملية ضرورية.

### ٢ - الوضع المميز لمصرف لبنان

هذه المبادىء التي ترعى سير العمل في الادارة الحكومية والمؤسسة العامة، والمطبقة في طبيعة الحال في مصرف لبنان، هي بالنسبة الى الاخير محصنة، الى ذلك، بنصوص خاصة اضافية، تزيدها رسوخا، وتكرس القاعدة المشار اليها على نحو بات وجازم، وتعبد للمصرف طريقا اوسع في مسار تحمل مسؤولياته، بالمقارنة مع المؤسسات العامة الاخرى.

ففي حين تحكم المؤسسة العامة الرقابة الوصائية كما سلف، من دون الرئاسية، فان قانون النقد والتسليف الذي يحدد اصول العمل لدى مصرف لبنان، يعتمد فوق ذلك، وبدل الرقابة في العلاقة القائمة بينه وبين الحكومة، اسس "التعاون" و"الانسجام" و"الاتفاق" و"المشورة"، كما لو ان العلاقة القائمة بينهما تخرج عن العلاقة التسلسلية العادية. وذلك بدليل ما نصت عليه صراحة المواد ٧١ و٧٥ و٨٣ من قانون النقد والتسليف من ان المصرف المركزي "يتعاون" مع الحكومة، ويقدم اليها كل "مشورة" تتعلق بالسياسة المالية والاقتصادية، بغية تأمين "الانسجام" الاوفر بين مهمته واهداف الحكومة... وان المصرف يمكنه ان يعمل في السوق مشتريا او بائعا ذهبا او عملات اجنبية "بالاتفاق" مع وزير المال.

وبما ان هذه الصيغ والحالات الواردة بالنسبة الى مصرف لبنان، لا نجد لها مثيلا في انظمة المؤسسات العامة الاخرى. يمكن الاستنتاج ان العلاقة التي تربط المصرف بالحكومة هي علاقة مميزة. بالمقارنة مع تلك المؤسسات. وان حرية التصرف العائدة اليه هي اكثر عمقا واتساعا. واعماله اكثر شمولا واستقلالية. وفي مطلق الاحوال ان علاقة المصرف بالحكومة تتم عن طريق وزير المال وبواسطته.

وتبقى الاشارة الى ان الوضع المميز هذا لمصرف لبنان، انما تستدعيه طبيعة المهمات الملقاة عليه والتي من ابرزها "المحافظة على النقد لتأمين اساس نمو اقتصادي واجتماعي دائم. وهي تتضمن بشكل خاص المحافظة على سلامة النقد اللبناني، وعلى الاستقرار الاقتصادي، وعلى سلامة اوضاع النظام المصرفي، وتطوير السوق النقدية والمالية".

## مجلس المصارف لم يكتمل نصابه واجتماع في الغربية في ٦ نيسان يليه لقاء وحاكم مصرف لبنان

لم يكتمل امس نصاب مجلس ادارة جمعية مصارف لبنان الذي دعي الى اجتماع في مكتب رئيس الجمعية الدكتور جورج عشي، اذ اقتصر الحضور على الاعضاء المقيمين في المنطقة الشرقية.

وكان هذا الاجتماع الاول للجمعية في الشرقية منذ بدء احداثها الاخيرة، وقد تبادل فيه الحاضرون الرأي في واقع القطاع المصرفي وفي الاوضاع المالية والنقدية عموما.

وتحدث الدكتور عشي على الاثر، قال:

"هذا الاجتماع هو الاول الذي عقدته الجمعية في الظروف الاستثنائية والغاية منه كانت تبادل الرأي في المشاكل التي يتعرض لها القطاع وتتعرض لها المصارف بالنسبة الى الظروف المستجدة في البلاد. ان اجتماع المجلس ليس اجتماعا رسميا لان النصاب لم يتأمن ولم تكن الغاية الدعوة الى جلسة رسمية بل الى جلسة لتبادل الرأي. وعرضنا كل المواضيع، من الاضرار التي اصابت المؤسسات المصرفية، دوام العمل في هذه الفترة، الى اوضاع السيولة والعلاقات مع الزبائن ومع المصرف المركزي.

لقد توافق الرأي بين الجميع على ان الظروف التي تمر بها المنطقة الشرقية هي ظروف اليمة جدا على صعيد المواطن وعلى صعيد المؤسسات. والامل في ان تتوقف اعمال العنف وان تعود الامور تدريجا الى نصابها الطبيعي حتى نحد من الاضرار ونؤمن للمواطنين حياة طبيعية ما امكن.

ان الضرر الذي اصاب القطاعات المختلفة والذي اصاب البنية التحتية للمنطقة لا شك في انه ضرر بالغ جدا، وان تعويضه قد يتطلب اشهرا بل سنوات وان الاموال اللازمة لتدارك الاعطال والاضرار هي اموال طائلة وتستوجب استعادة وحدة البلد وعودة الامور الى طبيعتها حتى يمكن تداركها وتأمينها.

ان المصارف في هذه الفترة كانت قريبة عن زبائنها وقد نظمت جميعها امور العلاقة مع الزبائن والموظفين على نحو يؤمن تخفيف المعاناة عما امكن عن المواطن، وقد نظمت اعمال المقاصة سواء بالنسبة الى العملة اللبنانية او العملات الاجنبية وانتظمت جلسات المقاصة سواء في جونية ام في مركز الشركة المالية في منطقة الدورة.

والمطلوب من المصارف التي لم تستطع الحضور الى جلسات المقاصة وهي قليلة جدا ان تكون موجودة في هذه الجلسات حتى تتأمن الغاية من تداول الاموال عبر مقاصة العملات اللبنانية او الاجنبية. كما ان المطلوب من موظفي المصارف ان يبذلوا الجهود اللازمة للحضور الى مراكز عملهم الاصلية او المستحدثة لان المصارف لا يمكن ان تعمل من دون موظفين، ولا بد من ان تتبع المصارف قاعدة الثواب والعقاب فيما اذا طالت الامور ولم تصبح الاحوال طبيعية في سرعة.

ان الاتصالات مع مصرف لبنان تتم طبيعيا عبر اعضاء مجلس الجمعية الموجودين في الغربية، وكلما تسنى لنا الانتقال لمقابلة المسؤولين في مصرف لبنان. وليس هناك في الواقع ما تشكو منه المصارف في علاقاتها مع مصرف لبنان في الوقت الحاضر.

وقد تقرر اليوم ان تكون لنا جلسة في جمعية المصارف تعقد في الغربية صباح الجمعة ٦ نيسان المقبل تعقبها جلسة مع حاكم مصرف لبنان واعضاء الحاكمية كما كان تقرر منذ مطلع عهد المجلس الحالي اجتماع شهري على الاقل وفي اول يوم جمعة من كل شهر.

اما بالنسبة الى اوضاع السيولة، فلم ترسل سيولة خاصة على حد علمي من مصرف لبنان الى فرعه في جونيه، لكن المصارف تتدبر امرها بالسيولة المتوافرة لديها، وهي سيولة كافية لتأمين الحد الادنى من الحاجة، خصوصا ان التداول النقدي اكثر من حاجات السوق الطبيعية، ونشعر بالحاجة الى السيولة في نهاية كل شهر خصوصا عند دفع رواتب القطاع العام وهو موضوع مطروح اليوم وهذا الموضوع يلقى كل الدعم والمساندة منا، لان الموظف العام هو موظف لدى الدولة ويجب ان يقبض راتبه اينما وجد ولا يجوز في شكل من الاشكال ان نستعمله وسيلة للابتزاز السياسي. لقد قمنا بدور قبل اندلاع الاحداث وسعينا، واتصالاتنا استمرت لدى السلطات هنا وهناك لتسهيل امور الناس. لكن الاحداث الدامية التي اندلعت في المنطقة الشرقية شلت، وياللاسف، عملنا في هذا المجال. والموضوع موضوع سياسي وليس نقديا او ماليا. ونأمل في ان يحل الموضوع ونحن على استعداد لبذل كل ما في استطاعتنا لانها قضية عادلة ونشعر بها في الصميم.

وفي هذه المناسبة انوه بالتحركات التي يقوم بها رئيس جمعية الصناعيين والاتحاد العام وجميع المسؤولين على كل الصعد، وكل هذه المساعي تصب في غاية واحدة نسعى اليها جميعا وهي تخفيف معاناة المواطن والعودة الى حياة طبيعية".

## ٣٠ طنا طحينا لمنطقة جزين

صيدا - "النهار":

اعلنت امس مصادر مصلحة الاقتصاد في صيدا انها سلمت منطقة جزين ٣٠ طنا من الطحين وانها سترسل كميات اضافية إلى منطقة الشريط الحدودي.

## بشارة يدعو الهراوي والحكومة الى "انقاذ الشعب من الكارثة"

في مؤتمر صحافي عقده امس، دعا رئيس الاتحاد العمالي العام السيد انطوان بشارة "الشرعية الممثلة بالرئيس الياس الهراوي وحكومة الرئيس سليم الحص الى ممارسة مسؤوليتها الوطنية وتسلم مواقعها الطبيعية وانقاذ الشعب من الكارثة"، مطالبا بتوسيع الحكومة "لتأتي اكثر تمثيلا لمختلف الفئات والقطاعات والاتجاهات".

وتلا السيد بشارة في مؤتمره الذي عقده في النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك وحضره رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين الدكتور فؤاد ابي صالح وعدد من اعضاء الجمعية والصناعيين والنقابيين وممثلي الهيئات المهنية بيانا مما جاء فيه:

"في اطار هذا المسلسل المضحك المبكي نرى ان الحروب التي اشتعلت في المنطقة الشرقية وبين المنطقتين كانت وجهين لعملة واحدة هي تأمين دويلات التقسيم. ونحن كحركة نقابية نرفض هذه العملية المشبوهة لانها تدمر لبنان الوطن. واللافت في هذه اللعبة الجهنمية ان مؤسسة الجيش التي نركن اليها وسيلة لاعادة بناء الوطن نظرا الى المناقبية التي تتحلى بها والتربية العسكرية التي امتازت بها وما تملك من تجهيزات دفع الشعب ثمنها لتذود عن كرامته وحريته وسيادته واستقلاله وحقه في الحياة، وجدنا ان بعضا منها استدرج تحت ستار المسلكية والانضباطية المميزة للفوضى في حرب كان الشعب ضحيتها. ولا شك في ان البعض الذي نفاخر به بدأ يعي مسؤولياته (...)

نحن ضحايا الحرب ماذا جنينا منها في المرحلة الاخيرة؟ ٢٠٠٠ قتيل، ٤٠٠٠ جريح ومعاق، ٢٠ الف منزل مدمر، ١٠٠ الف مهاجر، ٣٠٠ الف يسعون الى معاملات الهجرة، ٥ مليارات دولار خسارة في الاملاك والتجهيزات، اولاد بلا مدارس، عمال بلا عمل نسبتهم تزيد على ٣٥ في المئة وتشكل خطرا كبيرا على المجتمع والاتي اكثر، موظفون واساتذة مدارس وجامعات ومتقاعدون من دون رواتب منذ مطلع السنة، عسكريون تائهون، ادارات رسمية فارغة وغائبة عن دورها، مصانع من دون انتاج، معامل ومتاجر محروقة ومدمرة، هجرة الادمغة والمهارات بنسبة تفوق المعدل المقبول، هجرة الرساميل نهائيا، كل ذلك يدخل البلاد في حلقة الافتقار العام والرعب الدائم من جراء التلاعب بمصير الناس.

حيال هذه الصورة القائمة وفي خضم مسلسل الرعب، بات على المواطن ان يعلم الى اين يتجه. هناك حاجة ماسة الى ان تكون لنا دولة. فأي دولة تريدون؟ وبكل اخلاص اقول ان الدولة المنشودة هي الدولة الواحدة لكل لبنان ولجميع اللبنانيين التي تستقيم الشرعية في ظلها: ويسود المنطق السياسي الديموقراطي وتصبح القوى المسلحة في خدمة الشعب والوطن وليس لقتله وتدميره. وبكل اخلاص وكي لا نظل ندور في حلقة مفرغة وقضايانا معلقة، ادعو الشرعية الممثلة بالرئيس الياس الهراوي وحكومة الرئيس سليم الحص الى ممارسة مسؤوليتها الوطنية وتسلم مواقعها الطبيعية وانقاذ الشعب من الكارثة. واطالب بتوسيع الحكومة لتأتي اكثر تمثيلا لمختلف الفئات والقطاعات والاتجاهات.

ان هذه الدولة الملتزمة للقانون تشكل المرجعية الوحيدة والتي من خلالها يمكننا ان نطور قوانيننا ومؤسساتنا والتي من خلالها نستطيع ان نخرج من الصراع بين الدويلات وعبرها الى الحل الوطني العام. اننا لا نقول كلمتنا ونمشي بل نقولها ونقف ونصمد ونتابع معكم ايضا. سنتحرك بالتشاور مع رموز الوطن خصوصا مع غبطة البطريرك صفير. ان وقف هذه الحرب لم يعد يكفي، فنحن في حاجة الى بناء سلام ومشاركة حقيقية لجميع القوى الحية في ظل نظام سياسي متقدم".

## اصول طلب اعتمادات اضافية عممها وزير المال على الادارات

عمم امس وزير المال الدكتور علي الخليل على الادارات العامة اصول طلب اعتمادات اضافية، كالآتي:

"تبين انه يرد الى وزارة المال من مختلف ادارات الدولة الكثير من طلبات الاعتمادات الاضافية من الموازنة العامة ومن الموازنات الملحقة من دون اسنادها الى معلومات وتبريرات وافية، بما يمكن مراقبي عقد النفقات لدى هذه الوزارة من درسها واعطائها المجرى اللازم بالتأشير عليها، او برفضه.

لذلك، تؤكد وزارة المال على جميع الادارات العامة عند التقدم بطلبات اعتمادات اضافية التقيد باتباع الاصول الآتية:

١ - توجيه طلبات الاعتمادات الاضافية الى وزارة المال بعد اطلاع مراقب عقد النفقات المختص عليها.

٢ - بيان وضع الاعتماد المطلوب تغذيته او النقل منه اذا كان ضمن البند الواحد، وذلك بذكر العناصر الآتية:

- قيمة الاعتماد الاساسي.
- التعديلات التي طرأت على هذا الاعتماد خلال السنة المالية الجارية.
- المبالغ المعقودة.
- الرصيد غير المعقود.
- قيمة المبلغ المطلوب في صورة مفصلة ومبنية على الحاجة الفعلية.

٣ - بيان التبريرات الوافية للاعتمادات المطلوبة بما يمكن وزارة المال من بتها في ضوء السياسة المالية التقشفية التي اعتمدتها الحكومة اوائل عام ١٩٨٥.

هنا وتلفت وزارة المال جميع المعنيين في الادارات العامة الى ان تقديم طلبات الاعتمادات الاضافية، من دون مراعاة الاصول المشار اليها انفا، من شأنه تعليق بتها لاستكمال النواقص فيها، وهذا ما سيؤدي في الضرورة الى تأخيرها، مع الاشارة الى ان هذه الوزارة تأخذ في الاعتبار ما يوفره لها مراقبو عقد النفقات المختصون من معطيات بالتنسيق مع الادارات المختصة، في اتخاذ القرار المناسب في شأن الطلبات المقدمة".

## تسرب في قسطل يؤخر وصول المياه من آبار الدامور

تأخرت عملية ضخ المياه وتاليا وصولها من آبار الدامور الى خزانات تلة الخياط كما كان موعودا امس، بسبب اكتشاف تسرب في أحد القساطل في منطقة خلدة.

وافادت مصادر اللجنة التي كلفها مجلس الوزراء تأمين المياه ان العملية ستتأخر بضع ساعات: مشيرة الى انه كان بوشر مساء اول من امس ضخ المياه من ابار الدامور بعدما تأمنت الآلة التي كانت ناقصة لذلك، الا ان المسؤولين لاحظوا تسربا في احد القساطل في خلدة فبدأت الاصلاحات فورا وسيعاود الضخ فور انهائها.

## تمديد التصريح لمكلفي الربح الحقيقي

اصدر امس رئيس مصلحة الواردات في وزارة المال السيد مصطفى الهندي مذكرة رقمها ٢٥/٩٤ تتعلق بتحديد مهلة التصريح لمكلفي الربح الحقيقي (غير شركات الاموال) فيها: "بالنظر الى الظروف الاستثنائية المعروفة، واستنادا الى الفقرة الاخيرة من المادة /١٣/ من المرسوم الاشتراعي الرقم ٥٩/١٤٤ وتعديلاته (قانون ضريبة الدخل)، تمدد مهلة تقديم التصريح شهرا واحدا لمكلفي الربح الحقيقي (غير شركات الاموال)، وذلك عن اعمال ١٩٨٩".

## الجلسة الاسبوعية للمجلس المركزي

رأس امس حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم الجلسة الاسبوعية للمجلس المركزي في حضور نوابه الاول السيد محفوظ سكينة والثاني السيد غسان العياش والثالث الدكتور مروان غندور والمدير العام للاقتصاد بالنيابة السيد اميل جبارة، وغاب النائب الرابع السيد مكريتش بولدوكيان والمدير العام لوزارة المال بالوكالة الدكتور حبيب ابو صقر.

ونظر المجلس في جدول اعماله وفيه اوامر صرف لعدد من الادارات العامة والوزارات وطلبات روتينية لمصارف وطلبات ترخيص لمؤسسات صيرفة ولم يصدر بيانا رسميا بالنتائج.

من جهة اخرى، استقبل الدكتور نعيم رئيس مجلس ادارة شركة انترا للاستثمار الدكتور لوسيان دحداح وعرض معه اوضاع الشركة والمؤسسات التابعة لها.

## الهبر يحذر المسؤولين من رفع الدعم

حذر رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان السيد الياس الهبر المسؤولين من مغبة الاقدام على خطوة رفع الدعم عن الرغيف "لما سترتبه من مضاعفات قد لا تحمد عقباها على الصعيدين الاجتماعي والمعيشي".

ودعاهم الى "ابدال هذه السياسة بسياسة اخرى قائمة على ترشيد الدعم بما يضمن وصوله الى مستحقيه مع اتخاذ التدابير اللازمة لمنع التلاعب باسعار ربطة الخبز وبقية المواد الغذائية. وهنا نود فقط تذكيرهم بان رفع الدعم عن المحروقات لم يؤد الا الى رفع جنوني للاسعار وبالتالي ترك انعكاسا على مجمل الاسعار الاخرى وزاد تدني مستوى معيشة المواطن في ظل اصعب الظروف التي تمر بها البلاد".

## وزير الزراعة واقليم الخروب

استقبل امس وزير الزراعة السيد محسن دلول وفدا من "هيئة العمل الوطني" في اقليم الخروب واطلع منه على اوضاع المنطقة وتسلم مذكرة تطالب الوزراء بتأمين بعض الخدمات الزراعية، منها انشاء مشتل نصوب للاشجار المثمرة، تنفيذ الطرق الزراعية وتأهيلها، مساعدة المزارعين بالاسمدة الكيماوية التي توزعها الوزارة وغيرها.

## سفير يوغوسلافيا في غرفة بيروت

زار امس سفير يوغوسلافيا في لبنان السيد بوغدان ايزوسكي رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت السيد عدنان القصار في مقر الغرفة وبحث معه في العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وافادت غرفة بيروت ان السفير اليوغوسلافي اكد "رغبة بلاده في تعزيز هذه العلاقات انطلاقا من الخطوات التي بدأتها بالسير على طريق الانفتاح وتنشيط المبادرة الفردية، كذلك اشار الى رغبة الكثير من رجال الاعمال اليوغوسلاف في توثيق علاقاتهم مع العالم الخارجي، خصوصا مع لبنان الذي تربطهم به علاقات قديمة من التعاون الاقتصادي". وقال السفير انه "سيجري اتصالات مع المسؤولين في بلاده لتأمين عقد لقاءات لرجال الاعمال اليوغوسلاف والوفد اللبناني الذي سيزور يوغوسلافيا الشهر المقبل في نطاق اجتماعات مؤتمر الجمعية العمومية لمنظمة غرف التجارة والصناعة لبلدان البحر المتوسط الذي سيعقد في يوغوسلافيا في الفترة بين ٢٥ و٢٨ نيسان، ليصار من خلال هذه اللقاءات الى شرح امكانات التعاون وتسهيل الصادرات بين البلدين".

## مؤتمر صحافي لمستخدمي الفنادق

دعا المجلس القطاعي لنقابات مستخدمي الفنادق والمطاعم والمقاهي والطهاة ودور التغذية واللهو في لبنان الى مؤتمر صحافي، الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في مقر الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين، "لتبيان الحقائق التي يقوم بها بعض ارباب العمل خصوصا ادارة فندق السمرلند، ان كان بالنسبة الى تطبيق القوانين والمراسيم ومنها المرسوم ٥١/٥٧٥٦ الذي يحدد الافادة من عائدات النسبة المئوية، او بالنسبة الى الضغوط على العمال والنقابيين ومنعهم من ابسط حقوقهم في حرية التعبير والحركة".

## "المياه - المصادر والتوزيع والمعالجة" الندوة الثانية لمتخرجي الهندسة



المنتدون من اليسار السادة: ايوب، شعيتو، سبح، عجم وحمد. (كميل حداد)

"المياه - المصادر والتوزيع والمعالجة واقعا ومستقبلا" عنوان الندوة الثانية التي نظمتها امس جمعية متخرجي كلية الهندسة والعمارة في الجامعة الاميركية في بيروت في نادي متخرجي الجامعة.

وشارك في الندوة، التي ادارها عميد الكلية الدكتور نصير سبح، المدير العام للتجهيز المائي والكهربائي بالوكالة المهندس علي شعيتو، رئيس قسم الهندسة المدنية في الجامعة الاميركية الدكتور جورج ايوب ورئيس مصلحة المياه الجوفية والجيولوجيا بالوكالة في وزارة الموارد المائية والكهربائية المهندس محمد نعمان عجم، وغاب رئيس مصلحة التوزيع في مصلحة مياه بيروت المهندس عبد الرحمن غزيري لانشغاله مع اللجنة المكلفة تأمين المياه للعاصمة بالعطل الطارىء على القساطل التي تنقل المياه من آبار الدامور الى بيروت.

وتقدم الحضور النائب الدكتور زكي مزبودي ونقيب المهندسين السيد بهاء الدين البساط ومحافظ بيروت بالتكليف السيد عصام علي حسن والنائب السابق لحاكم مصرف لبنان السيد مجيد جنبلاط.

### حمد

ترحيب لرئيس جمعية متخرجي كلية الهندسة بالوكالة المهندس حليم حمد الذي قال ان ندوة الكهرباء الاولى ابرزت ثلاثة مواضيع: "اهمية القرار السياسي متمثلا في سلطة دولة قادرة وعادلة (...)، ضرورة تعميم تعريفات كهربائية عادلة وتطبيقها مع مراعاة ذوي الدخل المحدود وتستوفى الاسعار الحقيقية من سائر المشتركين، ضرورة اقامة هيئة رقابة (...)".

واضاف: "اما بالنسبة الى المياه، فان ما ذكرناه عن الكهرباء ينطبق تماما على اوضاع المياه:

- اهمال واضح ومزمن من المسؤولين منذ انشاء مشروع الليطاني قبل اربعين عاما تقريبا.
- عدم الاستفادة من اصحاب الخبرة والكفاية او عدم اعطائهم الدور الصحيح.
- ضرورة وجود رقابة صحيحة على اوضاع المياه من ضمن هيئة للمرافق العامة المقترحة.

ومما لا شك فيه ان لدى المشاركين في ندوتنا هذه الحلول العملية والصحيحة لمشكلة المياه ولكن نتمنى ان يكون من ضمن الحلول امران اساسيان.

اولا: وضع سياسة مائية عامة تشمل على الاخص اقامة البحيرات والسدود زيادة لجمال الطبيعة وتوسيعها للرقعة الزراعية وتأمينا محتملا لمياه الشرب.

ثانيا: التشديد على مقتضيات الصحة العامة في التأكد من سلامة المياه ونظافتها والمحافظة عليها.

وهنا نود ان نشير الى ان لدى جمعية متخرجي كلية الهندسة برنامجا قريبا لاقامة معارض وحلقات دراسية متخصصة من ضمنها موضوع سلامة المياه ومعالجتها نظريا ومعدات.

والماء مرادف للحياة... وربما اصبحنا اليوم في مرحلة عنوانها الماء اهم من كل شيء وقد يكون اهم من البترول".

### شعيتو

ثم قدم المهندس شعيتو مداخلة عن كمية المياه المتوافرة في لبنان وحاجاته منها، ومما قال:

"في لبنان تتميز المصادر المائية الطبيعية بتفاوت في توزيعها الجغرافي والزمني بسبب ارتباطها بالامطار. فكمية الامطار الهاطلة تختلف باختلاف المناطق وطبيعة الارض الجبلية بحيث يتحول معظمها سيولا جارفة تتجمع في الاودية والمجاري النهرية وسرعان ما تعود الى البحر فلا يتسرب منها الى جوف الارض الا القليل. اما عدد الايام الممطرة فلا يتجاوز ٨٠ يوما في السنة معظمها يقع في فصل الشتاء. بينما تستهلك المياه خلال اثني عشر شهرا.

ويهطل على لبنان البالغة مساحته ١٠٤٥٢ كلم٢ امطار يبلغ متوسط قياساتها ٩٢٨ ملليمترا في السنة وبذلك يكون مجموع المعدل الوسطي للمياه الهاطلة على سطحه ٩٧٠٠ مليون متر مكعب سنويا توزع كما يلي:

٥٠٧٥ مليون م٣ تبخر وجريان جوفي في اتجاه البحر.

٦٠٠ مليون م٣ تتسرب في جوف الارض ضمن لبنان.

٦٥٠ مليون م٣ تذهب خارج الحدود اللبنانية في اتجاه سوريا

(نهر العاصي ونصف النهر الكبير = ٥١٠ مليون م٣) واسرائيل (الحاصباني = ١٤٠ مليون م٣).

٣٣٧٥ مليون م٣ الباقي من السيلان السطحي ضمن لبنان والممكن الاستفادة منه.

٩٧٠٠ مليون م٣".

اما الحاجات، فهي كالآتي:

"أ - مياه الشرب والخدمات العامة:

ان حاجة الفرد اللبناني من المياه في اليوم في ازدياد مستمر نتيجة ارتفاع مستوى المعيشة. ففي بيروت مثلا زادت كمية المياه للفرد الواحد:

من ٣٠ ليترا في اليوم سنة ١٨٦٠
الى ٥٠ ليترا في اليوم سنة ١٩١٢
و ٨٤ ليترا في اليوم سنة ١٩٤٤
و ١٢٥ ليترا في اليوم سنة ١٩٦٥

اما في الولايات المتحدة الاميركية فقد ارتفعت حاجة الفرد من مياه الخدمات العامة من ١٥٠ و٢٠٠ ليتر الى ٤٠٠ ليتر في اليوم في المدن الصغيرة و٧٠٠ ليتر في اليوم في المدن الكبيرة.

ويمكن تقدير حاجات مياه الشرب في لبنان لسنة ٢٠١٥ ( اذ توضع المشاريع لمدة ٢٥ سنة على الاقل) وعلى اساس:

- عدد السكان آنذاك ٥ ملايين نسمة
- معدل استهلاك الفرد اليومي ٢٥٠ ليترا، والشهري ٧،٥٠ م٣

يكون الاستهلاك الشهري لسكان لبنان ٧،٥٠ م٣ × ٥ ملايين نسمة = ٣٧،٥٠ مليون م٣

ترتفع في الصيف الى ٤٥ مليون م٣ شهريا ويكون الاستهلاك السنوي لسكان لبنان: ٣٧،٥٠ مليون م٣ × ١٢ = ٤٥٠ مليون م٣

ب - مياه الري للاراضي الزراعية:

من نشرة لوزارة التصميم العام لسنة ١٩٦٧، تبلغ مساحة الاراضي الزراعية في لبنان ٢٣٩٧٩ هكتارا مروية، والقسم الاكبر منها مروي في صورة غير كافية.

وتقدر حاجة الاراضي الزراعية للري في المستقبل عام ٢٠١٥ وعلى اساس:

- مساحة الاراضي المروية: ٩٠ الف هكتار.
- معدل الاستهلاك: ٧٤٠٠ م٣ للهكتار في السنة.

يكون الاستهلاك السنوي للري: ٩٠٠٠٠ هكتار × ٧٤٠٠ م٣= ٦٦٦ مليون م٣ في السنة.

ويكون الاستهلاك الشهري في موسم الري:

٦٦٦ مليون م٣ /٧ اشهر الري = ٩٥ مليون م٣ شهريا.

ما بين نيسان وتشرين اول

ويلزم في شهر آب وحده (وهو شهر الجفاف) نحو ١٦٦ مليون م٣.

ج - حاجات الصناعة:

لم تتوافر حتى الآن احصاءات عن حاجات الصناعة اللبنانية من المياه وسنقدرها تقريبيا في هذه الدراسة بـ ١٣٥٠٠٠٠٠٠م٣ وهو رقم متواضع جدا".

و"يظهر مما تقدم ان الخيارات الرئيسية اتخذت والدراسات الاساسية متوافرة وتكاد تشمل جميع الموارد وكثير من الدراسات التنفيذية جاهز وان خططا وبرامج وضعت في الماضي وتنتظر التنفيذ. غير ان الظروف في المنطقة وفي لبنان بالذات منذ نحو خمس عشرة سنة حالت دون تنفيذ امور سبق ان اتفق عليها وتم تحضير ملفات تنفيذها. المحنة التي نعيشها منذ خمس عشرة سنة خربت الكثير مما هو قائم وحالت دون تنفيذ ما كان محضرا، فتفاقم الوضع سوءا. المحنة التي لا نزال نعيش في اتونها والتي انتقلت نارها من منطقة الى منطقة والتي عمقها الاحتلال الاسرائيلي صرفت الانظار عن المشاريع الاساسية لتصب الاهتمام على المشاريع الجزئية. غير انه يمكن ان يعود الانطلاق بمجرد استتباب الظروف الامنية في المنطقة، والادارة، حاضرة لاستكمال الدراسات على الارض فور توافر الاموال اللازمة والبدء بالتنفيذ، بما لديها من مشاريع جاهزة".

### عجم

وتناول المهندس عجم مصادر المياه الجوفية في لبنان ومراحل استثمارها في المشاريع العامة. وقال انه نتيجة عمليات المسح لتبيان مراكز خزانات المياه الجوفية في لبنان تبين "وجود خزانات جوفية في لبنان ذات خصائص هيدروجيولوجية ايجابية وحاملة طبقاتها لكميات وافرة من المياه، وقد حددت هذه الخزانات الجوفية، وجرى حفر آبار استقصائية في كل منها، لدرس بنيتها الجيولوجية والهيدروجيولوجية، ولبيان مدى امكان استثمار المياه المحملة في طبقاتها في المشاريع العامة".

وعن الموارد المائية لاغراض مياه الشفة في بيروت قال: "ابدت الادارة اهتماما كبيرا ابتداء من عام ١٩٦٥ وبعد الانتهاء من المسح الهيدروجيولوجي والجيوفيزائي لبعض الخزانات الجوفية ما بين نهر الغدير في الشويفات ونهر الكلب، تبين نتيجتها ان مجمل الخزانات الجوفية الرئيسية ابتداء من العصر الحديث حتى طبقات عصر الجوراسيك موجودة ضمن المنطقة الواقعة ما بين نهري بيروت والكلب، باستثناء خزان جوفي رئيسي واحد فقط في منطقة بيروت الغربية والضاحية الجنوبية (...)".

واشار الى "ان مصلحة المياه الجوفية والجيولوجيا، على استعداد لتأمين العجز الحاصل بمياه الشفة من مصادر جوفية لمختلف مصالح المياه المستقلة في كل المحافظات والاقضية، كما درجت في الماضي على اعمال التنقيب واستخراج المياه لمصلحة مختلف الادارات العامة اعتبارا من تاريخ انشاء المصلحة حتى بداية احداث لبنان. وفي ضوء ذلك نقول ان لا خوف على لبنان من العطش ما دامت المياه الجوفية الرديفة متوافرة ولا مبرر للتقنين في مياه الشفة بسبب مصادرها".

### أيوب

وتحدث الدكتور ايوب عن "معالجة المياه واقعا ومستقبلا"، قال: "(...) في بيروت مثلا يصار الى معالجة المياه السطحية بواسطة محطة للتنقية يمكن اعتبار طرق المعالجة فيها من احدث الطرق المتبعة عالميا. واذا غضضنا النظر عن الطاقة الانتاجية وطريقة التشغيل والصيانة لهذه المحطة، نستطيع القول ان المياه التي يمكن ان تنتج منها هي ذات نقاوة عالية. بعد التنقية يصار الى التعقيم بمادة الكلور ومن ثم يتم نقل المياه الى الخزانات ومنها تضخ الى الشبكة.

اما الحال بالنسبة الى المياه الجوفية، فان المعالجة تتم بواسطة التعقيم فقط وهذا مقبول ومعتمد في معظم انحاء العالم بعد ان يؤخذ في الاعتبار ان نوعية المياه الجوفية يجب ان تكون مطابقة للمقاييس الموضوعة بالنسبة الى كمية الاملاح المسموح بها. ويمكننا القول ان طريقة المعالجة المعتمدة هي من الطرق الناجعة والاقل كلفة. قد يتبين لنا مما تقدم انه ليست عندنا اي مشكلة بالنسبة الى معالجة المياه. وهنا يمكننا طرح السؤال الآتي: "هل يمكن المواطن حاليا الاطمئنان الى نقاوة المياه المؤمنة بواسطة الشبكة؟

الجواب عن هذا السؤال هو كلا.

ان المشكلة الرئيسية بالنسبة الى نقاوة المياه تقع ما بعد المعالجة اي في طور التوزيع في الشبكة، والاسباب تكمن في الآتي:

١ - شح المياه.
٢ - شبكة التوزيع.

فشح المياه عودنا منذ اكثر من عشرين سنة النظام الدوري في تأمين المياه من الشبكة حتى وصلنا اخيرا الى التوقف التام. وطوال هذه المدة تعددت الاسباب لتطبيق هذا النظام، منها: الشح في كمية المياه، ومنها توقف الضخ لاسباب فنية، او لغياب الطاقة الكهربائية، او لفقدان قطع الغيار او لعطل في ٨ الخطوط الرئيسية، الخ. فهذا النظام في ذاته يشكل خطرا رئيسيا على نقاوة المياه (...)".

واضاف: "قد يبادر المسؤولون للتغلب على هذه المشكلة بزيادة كمية الكلور المطلوب وذلك لتأمين كمية اكبر من الكلور المتبقي في الشبكة. ان هذا الحل لا يمكن الا ان يكون حلا آنيا يطبق لفترة قصيرة اذ ان اعتماده لمدة طويلة قد يشكل خطرا اكيدا على الصحة العامة اضافة الى زيادة الكلفة. ان الخطر يكمن في استعمال مادة الكلور بنسبة مرتفعة، اذ ان الكلور اذا وجد مع تلوث عضوي يحدث تفاعلا يؤدي الى تشكيل مركبات عضوية تحوي الكلور (CHLORO-ORGANIC COMPOUNDS) والمسببة لمرض السرطان. وكلما ارتفعت الكمية ارتفع خطر التعرض لهذا المرض. وهنا الخيار الصعب (...)".

ورأى "ان خيارنا لسبل معالجة المياه مستقبلا يعتمد كليا على نوعية المصادر المعتمدة مستقبلا (...) وخيارنا الحالي يحتم علينا البقاء على مصادرنا السطحية والجوفية مع صيانتها وتنميتها ضمن سياسة مائية عامة وشاملة حيث نتمكن من تأمينها للمستهلك بكميات وفيرة وبارخص اسعار الانتاج والتوزيع. اما الخيار الثاني فيكمن في هدر هذه المصادر وتلويثها وعندما لا مفر لنا من اللجوء الى المصادر الاخرى مثل المياه الجوفية المالحة او مياه البحر او حتى المياه المبتذلة وكل من هذه المصادر يتطلب معالجة ذات كلفة عالية لا طاقة للمستهلك على تحملها".

ثم دار نقاش شارك فيه الحضور، واجاب المنتدون عن أسئلة.

## بورصة بيروت

## الدولار يتوقف عن الارتفاع في بيروت

توقف الدولار الاميركي عن الارتفاع في سوق القطع في بيروت بعد القفزة السريعة التي سجلها اول من امس، فاقفل في آخر العمليات بحسب مصرف لبنان بـ ٥٧٠,٥٠ ليرة في مقابل ٥٧٠,٠٠ ليرة الثلثاء، اي بزيادة طفيفة مقدارها نصف ليرة ونسبتها ٠,٠٨ في المئة.

وهو فتح بما بين ٥٦٩,٠٠ و ٥٧١,٠٠ ليرة في اجواء هادئة انما لا تخلو من الترقب في انتظار تلمس اتجاه السوق من خلال حركة العرض والطلب. ولحظت محاولات خجولة لدفعه صعودا في بداية المبادلات، فارتفع لفترة قصيرة الى ٥٧٠,٠٠ - ٥٧٣,٠٠ ليرة، ثم ما لبث ان تراجع الى ما دون عتبة الـ ٥٧٠,٠٠ ليرة نتيجة عمليات تحقيق ارباح، فاخذ يراوح الى ما قبيل الظهر بين ٥٦٧,٠٠ و ٥٧٠,٠٠ ليرة، الى ان طلبه بعض المتعاملين على سبيل تصحيح مراكزه، فاقفل بـ ٥٧٠,٥٠ ليرة في سوق لم يتجاوز حجم التداول فيها ٣ ملايين دولار.

### تدهور جديد لاسعار صرف الين الياباني

في الخارج، بقي الدولار قويا ازاء الين الياباني الذي تفاقمت الضغوط عليه من المستثمرين اليابانيين، خصوصا بعد صدور احصاءات تشير الى تراجع ملحوظ في حجم صادرات السيارات اليابانية، فارتفع في سوق طوكيو الى ١٥٩,٣٥ ين ياباني، الامر الذي استدعى تدخل "بنك اليابان" للحد من هذه الموجة. وكان لمشاركة الاحتياط الفيديرالي في هذه العملية اثره في عودة العملات الاوروبية الى التماسك قليلا ازاء الورقة الخضراء التي، وان تكن حافظت على مستوياتها المرتفعة ازاء الين، بدت عليها دلائل الوهن بفعل بعض عمليات تحقيق الارباح.

وظهر من التداول ان المتعاملين لم يتأثروا امس بصدور الارقام النهائية للناتج الوطني القائم .G. N. P في الولايات المتحدة في الفصل الاخير من عام ١٩٨٩ بعد التصحيح الذي ادخل عليه، بحيث ارتفع الى ١,١ في المئة بدل ٠,٩ في المئة كما اعلن سابقا في نهاية شباط في مقابل ٢ في المئة في الفصل الثالث و ٢,٥ في المئة في الفصل الثاني و ٣,٧ في المئة في الفصل الاول، علما ان معدل التضخم المحتسب على اساس الناتج الوطني القائم G .N. P. deflator لم يطرأ عليه اي تغيير، فارتفع بنسبة ٢,٨ في المئة في الفصل الرابع كما كان مقدرا. وعزا خبراء القطع عدم تفاعل السوق مع هذا التصحيح للناتج الوطني القائم الى انه سبق للمتعاملين ان استهلكوا هذه الارقام التي تشير الى تباطؤ في عجلة النمو، علما ان التصحيح جاء ضعيفا ولا يستدعي اي ردة فعل.

وعليه، اقفل الدولار في سوق لندن بمزيد من الارتفاع ازاء الين الياباني وبتراجع طفيف ازاء بقية العملات الرئيسية كالآتي:

- ١,٦٢ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٢٣٠ اول من امس.
- ١,٧٠٨٥ مارك الماني في مقابل ١,٧١٤٠.
- ١,٥١٤٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٥٢٥٠.
- ٥,٧٤ فرنك فرنسي في مقابل ٥,٧٧٢٥.
- ١٥٩,٣٠ ين ياباني في مقابل ١٥٧,٢٥.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي: ٨ ١/٨ في المئة لشهر، ٨ ٣/٨ في المئة لشهرين، ٨ ١/٢ في المئة لثلاثة اشهر، ٨ ٥/٨ في المئة لستة اشهر و ٨ ٧/٨ في المئة لسنة.

### تقلبات في الاتجاهين للذهب والفضة

تقلبت اسعار المعادن الثمينة في الاتجاهين تحت تأثير عمليات تغطية مراكز اتبعت بعمليات تحقيق ارباح بعد افتتاح سوق نيويورك، اقفلت نتيجة لها اونصة الذهب في لندن بـ ٣٦٨,٩٥ دولارا في مقابل ٣٦٧,٥٠ دولارا اول من امس، بعدما ثبتت بـ ٣٧٣,٩٠ دولارا قبل الظهر وبـ ٣٧٢,٠٠ دولارا بعد الظهر.

كذلك الامر بالنسبة الى الفضة التي اقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ ٤,٩٤٥٠ دولارات في مقابل ٤,٩٦٥٠ دولارات اول من امس، بعدما ثبتت ظهرا بـ ٥,٠٠١ دولارات.

هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في نشرة بورصة بيروت ليوم الاربعاء ٢٨ آذار ١٩٩٠، وهي لاقفال الساعة الثانية عشرة ظهرا:

| | الشراء ل.ل. | المبيع ل.ل. |
|---|---|---|
| الليرة السورية | ١٢,٨٠ | ١٣,٠٠ |
| الدينار العراقي | ١٦٥,٠٠ | ١٦٧,٠٠ |
| الدينار الكويتي | ١٩٢٢,٠٠ | ١٩٢٧,٠٠ |
| الدينار الاردني | ٨٣٧,٠٠ | ٨٤٢,٠٠ |
| الدينار البحراني | ١٤٩٩,٠٠ | ١٥٠٢,٠٠ |
| الدينار الليبي | ٢٨٥,٠٠ | ٢٩٠,٠٠ |
| درهم الامارات العربية | ١٥٥,٠٠ | ١٥٧,٠٠ |
| الريال السعودي | ١٥١,٥٠ | ١٥٢,٠٠ |
| الريال القطري | ١٥٦,٠٠ | ١٥٨,٠٠ |
| الريال العماني | ١٤٧٠,٠٠ | ١٤٧٥,٠٠ |
| الجنيه المصري | ٢١٠,٠٠ | ٢١١,٠٠ |
| الجنيه الاسترليني | ٩٣٦,٠٠ | ٩٤٩,٠٠ |
| المارك الالماني | ٣٣٣,٠٠ | ٣٣٥,٠٠ |
| الفلوران الهولندي | ٢٩٣,٠٠ | ٢٩٥,٠٠ |
| الدراخما اليونانية | ٣,٧٠ | ٣,٨٠ |
| الفرنك الفرنسي | ٩٨,٢٥ | ٩٩,٥٠ |
| الفرنك السويسري | ٣٧٣,٠٠ | ٣٧٦,٠٠ |
| الفرنك البلجيكي | ١٦,٠٠ | ١٦,٨٠ |
| الكورون الدانماركي | ٨٥,٠٠ | ٨٦,٢٥ |
| الكورون الاسوجي | ٩٠,٠٠ | ٩٢,٠٠ |
| البزيتا الاسبانية | ٥,١٠ | ٥,٢٥ |
| الليرة التركية | ٠,١٧ | ٠,٢٠ |
| الليرة القبرصية | ١١١١,٥٠ | ١١١٥,٠٠ |
| الالف لير ايطالي | ٤٥٢,٠٠ | ٤٥٥,٠٠ |
| الالف فرنك افريقي | ١٩٦٠,٠٠ | ١٩٦٥,٠٠ |
| الالف ين ياباني | ٣٥٨٠,٠٠ | ٣٥٩٠,٠٠ |
| الدولار الاميركي حوالة * | ٥٧٠,٠٠ | ٥٧١,٠٠ |
| الدولار الاميركي بنكنوط | ٥٧٠,٠٠ | ٥٧١,٠٠ |
| الدولار الاوسترالي | ٤١٥,٠٠ | ٤٢٠,٠٠ |
| الدولار الكندي | ٤٧٨,٠٠ | ٤٨٢,٠٠ |

| | الشراء ل.ل. | المبيع ل.ل. |
|---|---|---|
| الليرة الانكليزية | | |
| ملك باب اول | ٤٩٥٠٠ | ٥٠٥٠٠ |
| الليرة الايرانية | ٤٩٣٢٥ | ٤٩٨٢٥ |
| الليرة العثمانية | ٤٤٠١٠ | ٤٥٥١٠ |
| البيزوس المكسيكي | ٢٥٤٩٢٠ | ٢٥٥٤٢٠ |
| كيلو الذهب عيار ٩٩٥ | ٦٧٨٦٠٢٥ | ٦٨٣٦٠٢٥ |
| اونصة الذهب | ٣٦٨,٠٠ د | ٣٧٣,٠٠ د |
| كيلو الفضة | ٩١١٢٠ | ٩١٦٢٠ |
| اونصة الفضة | ٤,٩٥ د | ٥,٠٢ د |

## مساعدات الى نازحي جزين من "اللجنة الدائمة للتنسيق"

ارسلت امس "اللجنة الدائمة للتنسيق" دفعة جديدة من المساعدات الى منطقة جزين، واشرفت على العملية عضو اللجنة السيدة سلوى غدار يونس التي وجهت في المناسبة الكلمة الآتية:

باسم "اللجنة الدائمة للتنسيق" التي ترأسها اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي نتوجه اليها بعميق الشكر على الاهتمام الذي توليه لجميع اللبنانيين من دون استثناء في هذه الظروف الصعبة او تقدم المساعدات الى اهلنا الذين عانوا الكثير من نتائج الحرب المدمرة، وارغمتهم الظروف الامنية القاسية على مغادرة منازلهم الى مناطقهم الاساسية او الى مناطق اخرى. ان هذه المساعدات الموجهة اليوم الى بلدة جزين هي تكملة لدفعة اولى وزعت في السابق وهي مخصصة للعائلات التي طاولها التهجير في الاسابيع الاخيرة واضطرت الى مغادرة منازلها فجأة وعلى غير استعداد التماسا للامن والنجاة، مؤكدة الطابع الاجتماعي والانساني والوطني لهذه الهدية الكريمة التي يتقبلها الجميع بالشكر والامتنان والتقدير".

● اعلنت "لجنة امداد الامام الخميني" انها قامت بجولة تفقدية على قرى اقليم التفاح المحاصرة ووزعت مساعدات تموينية على الاهالي. وذلك في قرى جباع، كفرملكي، كفرفيلا، عين قانا، عين بوسوار. واطلع مندوبو اللجنة على اوضاع الاهالي في هذه القرى وحاجاتهم خصوصا في شهر رمضان.

وقالت ان خطوتها كانت "موضع ترحيب كبير من الاهالي الذين يعانون نقصا في المواد الغذائية بفعل الحرب القائمة في منطقتهم، خصوصا ان المؤسسات المفترض ان تقدم اليهم العون غائبة عن قراهم وتركز كل اهتمامها على مناطق اخرى بحسب انتمائها السياسي والطائفي".

## وفد نقابة الميكانيك عاد من دمشق

عاد الى لبنان وفد نقابة عمال الميكانيك والصلب بعد مشاركته في اعمال المؤتمر الثالث للاتحاد العربي لعمال الصناعات المعدنية والميكانيكية والكهربائية في دمشق. وهو ضم رئيس النقابة السيد عبد الكريم سيف الدين والسادة اسماعيل بدران وعاصم سيف الدين وسعيد السيد وخالد القادري.

وافادت النقابة ان المؤتمر انتخب السيدين عبد الكريم سيف الدين ومفيد بشنق عضوين اصيلين في المجلس المركزي وانتخب السيد بدران عضوا في الامانة العامة للاتحاد مسؤولا عن الشؤون التنظيمية. وخص المؤتمر لبنان بقرار اكد فيه الدعم للمقاومة الوطنية اللبنانية وطالب البلدان العربية بتقديم المساندة الى لبنان ودعم السلطات الشرعية فيه واتفاق الطائف.

## "تجمع اللجان والروابط" لصون مصرف لبنان

نبه المكتب الاقتصادي والاجتماعي في "تجمع اللجان والروابط الشعبية" في بيان اصدره امس الى "خطورة المحاولات الجارية على غير صعيد والرامية الى تعديل قانون النقد والتسليف بحجة تأكيد سلطة الشرعية على كل المؤسسات العامة وضبط عمل مصرف لبنان (...)". وقال: "اذا كان مصرف لبنان قد تمكن من احراز بعض المكاسب وتجنيب البلاد كوارث اقتصادية ومالية محققة، فانما بفضل عاملين اساسيين: الاول: الاستقلالية النسبية التي تتمتع بها المؤسسة تجاه الغير، الثاني: نزاهة الحاكم وصموده في موقعه ومحاولاته الدائمة للتحرر من الضغوط السياسية واتباعه سياسة نقدية سليمة على رغم الميل الذي ابداه سابقا الى خوض معركة الرئاسة. من هنا ان الشرعية المؤتمنة على حقوق المواطنين ومصالحهم مدعوة الى تعزيز هذين العاملين والتصدي لكل المحاولات الهادفة الى طعن موقع الحاكمية او زج مصرف لبنان في دورة العمل السياسي والوزاري لانها بذلك تكون قد ساهمت بقسطها في صون هذه القلعة الاخيرة التي باتت تشكل صمام امان للنقد اللبناني والوضع المصرفي العام".

ورأى ضرورة معالجة مجلس الوزراء اوضاع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. واعتبر الرغبة التي ابدتها الجمهورية الايرانية الاسلامية في المساعدة في تأمين المياه والكهرباء "مبادرة ايجابية" و"خطوة في الاتجاه الصحيح"، مطالبا الحكومة بالتجاوب مع هذه المبادرة والعمل على ترجمتها ميدانيا.

## عكار والضنية من دون كهرباء

عكار - "النهار":

تأمن التيار الكهربائي لمحطتي ضخ المياه في العيون والقبيات، بعدما ربطت الوحدة الخامسة في معمل الحريشة بالشبكة. وكذلك عاودت العمل المراكز الهاتفية في حلبا وبرقايل والقبيات، التي كانت تعاني نقصا في المازوت لتشغيل المولدات الكهربائية البديلة لديها.

واوضح مصدر في مؤسسة كهرباء لبنان ان الوحدة الرابعة الصالحة الان هي بمثابة احتياط للوحدة الخامسة ولا يمكن بالتالي تشغيلها لفترات طويلة خوفا من ان تطرأ اعطال جديدة عليها. اما ما تردد عن تشغيل الوحدة الثالثة، فذلك يتطلب وقتا طويلا وتكاليف مادية كبيرة ليست متوافرة حاليا.

ويذكر انه منذ بداية "حرب الشرقية" وتوقف معمل الزوق الحراري، تعيش منطقتا عكار والضنية من دون كهرباء.

## الكهرباء في صيدا ٨ ساعات يوميا

صيدا - "النهار":

افادت امس مصلحة كهرباء الجنوب ان فترة التغذية بالتيار الكهربائي لمدينة صيدا والجنوب ستزاد ساعتين بحيث تصبح ثماني ساعات يوميا طوال شهر رمضان.

# ترجمة المصطلح، والدلالة المختبئة

● ١ - العبارة

الترجمة الى العربية مثار سؤال يلح، ومادة كلام يختلط ويضطرب. والسؤال هو: كيف السبيل الى تعريب يتلافى ما يشوب النصوص المعربة من عجمة لغوية او رطانة فكرية او اختلاط دلالي. من هنا تطرح الترجمة، بما هي وسيلة مثاقفة، على من يزاولها مشكلة رئيسية تتمثل في تبيئة الكلام المراد نقله، ونعني بالتبيئة تحويل الكلام من بيئة لغوية الى اخرى، ونسخ المعاني من فضاء دلالي الى آخر. وصعوبة الترجمة تكمن، حقا، في هذا الجانب، وهي صعوبة ذات شقين: الاول صوغ العبارة واستواؤها، واما الثاني فايجاد المصطلح الملائم.

وفيما يتعلق بنقل العبارة، نحن مع الرأي القائل بان الترجمة الحقة هي اعادة تأليف للكلام، على نحو يجعل الناقل في نقله شريكا للواضع في وضعه. ولعل ما قلناه في هذا الصدد، منذ سنوات وعلى هذه "الصفحة" بالذات، ليس ببعيد عن هذا الرأي. فالناقل لاثر ما، ينبغي ان يعيد تأليفه، فيستحيل بعد نقله له اثرا يخص اللغة المنقول اليها، وينتسب اليه بقدر ما ينتسب الى مؤلفه. وفي حالة الترجمة الى العربية، تعريب الكلام حقا، اي نقله على نحو يأتلف مع نحو العرب في كلامهم، ويتأقلم في بيئتهم اللغوية، والفكرية ايضا، اذ اللغة موطن الفكر ووسط الفهم. صحيح ان الترجمة، بما هي اداة تفاعل لغوي وتحاور ثقافي وحضاري، لا يمكن الا ان تحدث تغييرا في الكلام والرؤية، باستحداثها مضامين واساليب دخيلة على لغة النقل واهلها. ولكن لا مناص للناقل، ونعني به المعرب هنا، من تعريب ما ينقله، على نحو يشعر معه من يقرأ الاثر المعرب، انه يقرأ اثرا عربيا، وذلك ايا كان مبلغ الجدة والغرابة في الاثر المراد نقله. فالمعرب، اذ يحدث ما يحدثه من تعابير وتراكيب، في اللغة العربية، لا يحدث مع ذلك لغة داخلها، ايا كان مبلغ احداثه وابداعه، وايا كان مدى اختراقه للجدار اللغوي وللفضاء الثقافي والفكري. وانما هو يقوم بتوسيع العربية وتطويعها، مستكشفا فيها امكانات لكلام يجعلها تتسع لاساليب ومستويات واشكال في التعبير، تتطلبها عملية المثاقفة او التحديث التي تتولد عن الترجمة.

ومجمل القول في هذا الجانب من المسألة ان الناقل الجدير ينشىء في اللغة التي ينقل اليها، شأن الذين ينشئون ويبدعون من ابنائها. وهنا الصعوبة فعلا. هنا ينبغي ان يتركز اهتمام النقلة، وان تنصب جهودهم. وهنا ايضا وجه الابتكار. فليست الترجمة عملا آليا يعكس الاصل ويتكون على هامشه ويلحق به، وانما هي ممارسة منتجة خلاقة. انها قراءة للاصل وفيه، بما تعنيه القراءة من تفسير وتأويل، او نسخ وتحوير، ولهذا قيل: الترجمة خيانة للاصل. ولكنها خيانة مبدعة يتم بواسطتها اعادة انتاج الاثر المنقول وخلقه من جديد. ولانها كذلك. اي خيانة للاصل، تبقى في الظل، ولا يعترف بشرعيتها واصالتها.

● ٢ - المصطلح

نأتي بعد هذا الى الوجه الآخر من المسألة، الى المصطلح، خاصة المصطلح الفلسفي، فهو الذي يعنينا هنا. واذا كان صوغ العبارة هو المشكلة الغالبة على ترجمة النصوص الادبية والشعرية، فان بلورة المصطلح هو المشكلة الغالبة على ترجمة الآثار العلمية، والفلسفية على الخصوص. والصعوبة هنا في ايجاد المصطلح الملائم لترجمة تعبير او مفهوم غير مألوف، او غير متداول، في اللغة المنقول اليها، فكيف اذا كان الامر يتعلق بترجمة مصطلحات تتصف بشيء من الغموض والعواص. لا شك ان في وسع المترجم نحت مفردة من مفردات المعجم والاصطلاح على دلالتها لتأدية المعنى المطلوب، شأن العلماء والمفكرين الذين يبتكرون مصطلحات جديدة، للمعاني والمفاهيم التي يتوصلون اليها في مباحثهم وكشوفاتهم. فلا بد من الاصطلاح. وهو اتفاق ومواضعة.

ولكن ما يجدر قوله هنا ان اللغة ليست مجرد معجم للالفاظ، ولا مجرد اصطلاحات. وانما تحيل الى فضاء ثقافي وعالم رمزي، وتستبطن رؤية للعالم والاشياء. وبكلام آخر، ليست الكلمات مجرد اسماء لمسميات. بل لكل كلمة صداها وظلالها، ولكل لفظ شحنته المجازية، ولكل مصطلح طبقاته الدلالية. من هنا ان اختيار المصطلح لا يعد عملا اصطلاحيا محضا. وهذا ما يدعو المترجم الى ان يأخذ، عند الاصطلاح على لفظ ما، بظلاله المفهومية وترجيعاته الدلالية، تحاشيا للخلط بين مفهوم وآخر، او الالتباس بين دلالة ودلالة.

ففي هذا الجانب بالذات، تتمثل الصعوبة في ترجمة المصطلح الفلسفي، والحق ان ايجاد المصطلح الملائم مشكلة المشاكل في ترجمة الاعمال الفلسفية. وان المتتبع المعني لما ينقل في هذا المجال، يقف على اضطراب يبلغ حد التشوش، يشهد عليه ان لا اتفاق بين المعربين حول اكثر المصطلحات التي صاغها فلاسفة العصر الحديث، ابتداء من ديكارت وانتهاء بفوكو. ويكفي مثال على ذلك، من العمل الذي يمارسه اهل الفكر والفلسفة بالذات، ونعني به انشاء "الخطاب"، او محاولات درسه وتحليله. والخطاب مرادف للمصطلح الفرنسي (Le discours) ورد استعماله عند ديكارت في كتابه المشهور: (Discours de la Méthode)، او "مقالة الطريقة" بحسب ترجمة الدكتور جميل صليبا.

هذا المصطلح يشير اليوم الى مفهوم محدد بات موضوعا للدرس والبحث لدى المفكرين المعاصرين، كما يتجلى ذلك مثلا وخاصة في "نظام الخطاب" (Order du Discours) لميشال فوكو، ومع ذلك نجد ان الذين يستعملونه، من مترجمين وباحثين عرب، تبلبلوا في ترجمته، وترددوا بين الفاظ خمسة هي: المقالة والمقال والقول والخطاب والحديث. وهذه حال معظم المصطلحات الفلسفية الحديثة المتداولة باللغة العربية. انها تعاني التخبط والاضطراب، او الترجرج كما يلاحظ ذلك الدكتور علي زيعور في مقالة له، في العدد الاخير من مجلة "الفكر العربي المعاصر" (عدد مزدوج ٧٠/٧١). اذن ثمة فوضى دلالية يضطرب بها المصطلح الفلسفي العربي. وهذه الفوضى لا تقتصر على المترجمات وحدها، بل تشمل ايضا المصنفات. ذلك ان معظم الذين يؤلفون، انما يرجعون، فيما يؤلفونه، الى مراجع اجنبية ينهلون منها ويترجمون عنها. ولهذا، فان الانتاج الفلسفي باللغة العربية، في مستوى من مستوياته، نوع من الترجمة والتعريب. والفرق بين مؤلف وآخر، مقدرته على اقلمة ما يؤلف ويترجم في بوتقة اللغة العربية. وذلك يتطلب، فيما يتطلبه، ايجاد مرادفات عربية تؤدي معاني المصطلحات الاجنبية وظلال هذه المعاني، دون ان تحدث لبسا او تشويشا. وهذه صعوبة تحتاج مواجهتها الى الجهد والخبرة، كما تحتاج الى الاجتهاد والابتكار.

● ٣ - احياء المصطلح

وما دمنا معنيين هنا بالمصطلح قبل غيره، فلا بد ان نشير الى ثلاثة ابواب طرقها المترجمون، قديما وحديثا، من اجل ايجاد المصطلح الملائم. الاول تعريب اللفظ الاجنبي، اي اقتباسه من الاصل ومحاولة صوغه صياغة عربية ان امكن، مثل فلسفة وسفسطة وهيولى، قديما، او انطولوجي ودغماتي وكوجيتو وايديولوجيا وامبيري حديثا. وهذا الباب اضيق الباب، ولا يلجأ اليه المترجم، الا اذا اعوزه اللفظ المناسب بالعربية. واما الباب الثاني فهو الاشتقاق من الاصل العربي، مثل مقولة وهوية واوليات والهيات وجسماني قديما، او قبلي وتأليفي وتاريخاني وتزامن وتطور واناسي والسني حديثا. اما الثالث فيقوم على الاستعارة من اللغة، بان يؤخذ لفظ يستعمله اهل اللغة على معنى معين، فيستعمل في الفلسفة بمعنى مختلف، مثل جوهر وعرض وقياس وجدل ووعي وخطاب. فتستعمل الفاظ المعجم بمعاني غير التي وضعت لها في الاصل، وتشحن بحمولات مفهومية جديدة. ويمكن استعمال لفظ بعينه بمعنيين مختلفين في علمين مختلفين، كما يستعمل مصطلح العرض مثلا في الطب وفي المنطق. بل ان المناطقة العرب استعملوا مصطلح "الذاتي" بمعان مختلفة، في علم واحد، هو علمهم بالطبع، بحسب اقسام هذا العلم. ولا شك ان اوسع الابواب للمعرب استمداده المصطلح من العربية نفسها. فاللغة هي المنجم يستخرج منه اللفظ الملائم، سواء بنحته عن طريق الاشتقاق، ام بشحن لفظ قديم بمعنى جديد. وهذا ما فعله المترجمون القدامى في العصر العباسي، ابان ترجمة الفلسفة اليونانية الى اللغة العربية، في اول اتصال مباشر لهذه اللغة بالفكر الدخيل. وكانت تلك تجربة ضخمة خصبة ادت الى اغناء اللغة العربية وتطويعها، بمفردات وتراكيب، تمكنها من التعبير عن تجربة فكرية وعقلية جديدة عليها. وهذا ما يفعله ايضا المترجمون، اليوم، اذ يسلكون نفس هذه الطرق في التفتيش عن المصطلحات الملائمة.

بيد ان هناك فارقا بين التجربة القديمة والتجربة الحديثة، في هذا الميدان، فارقا بين الذي يبتدىء ويؤسس، وبين الذي يستأنف ويتابع. واذا كان في الاستئناف تجديد وتطوير وابتداع، ففي المتابعة اتباع وتقليد واقتباس. ولهذا، اذا كان المترجمون القدامى اضطروا، في حالات قليلة، الى تعريب اللفظ عن الاجنبية، فان المعرب المعاصر ليس مكرها على ذلك بالضرورة. وانما يسعه الافادة من نتاج فلسفي ضخم مكتوب باللغة العربية، يمده بمعجم غني بالمصطلحات والتعابير. فلا غنى لمن يترجم في حقل الفلسفة ان يكون محيطا بالنتاج الفلسفي العربي، وخاصة القديم منه، خبيرا بمصطلحاته ومفرداته، فضلا عن خبرته بمجال البحث والتأمل. ذلك يساعده على تذليل الصعوبات، ويوفر عنه عناء التفتيش واضاعة الجهد. وقد يجنبه العنت والتعسف في البحث عن مصطلح لمفهوم قديم، يظن انه جديد، كمصطلح "العين" (Le même)، الذي جهد المترجمون في ترجمته واجتهدوا، من غير ان يفلحوا، مع انه مصطلح قديم له ما يرادفه في العربية. او يمكنه من استعادة مصطلح قديم واستعماله مرادفا لمفهوم جديد، لعلاقة بينهما، مثل مصطلح "الحضرة" الذي تداوله اهل التصوف، والذي يصلح مرادفا للمصطلح الالماني (Dasein). ولننظر بشيء من التفصيل في هذين المصطلحين.

● ٤ - لومام والعين

في هذا المصطلح الفرنسي (Le même) نقول بانه ليس مصطلحا جديدا، بل هو عريق عراقة الفلسفة الافلاطونية. ورد استعماله في "الجمهورية"، وفي السوفسطائي وبارمنيدس خاصة. وهو يشكل مصطلحا رئيسيا من مصطلحاته في درك الوجود. اذ من خلاله يفسر افلاطون وجود الموجود. فالوجود عنده: ما يكون هو ذاته، بما هو كذلك، او هو تماهي الشيء مع نفسه، او مساواته ونفسه، او ما يحتفظ بنفس العلاقات مع نفسه؛ اي ما هو "عين ذاته"، او ما هو "عين الذات". ومع ذلك حار المعربون المعاصرون الذين قرأوا هذا المصطلح عند نيتشه او هايدغر، في ترجمته فترجموه مرة بـ "ذات النفس"، واخرى بـ "الذاتية" او "الذاتي"، وثالثة بـ "الذات". مع ان القدماء استعملوا له لفظ العين، وهذا ما فعله ايضا معرب معاصر، هو الاب فؤاد جرجي بربارة الدمشقي، الذي ترجم عن اليونانية مباشرة بعض اعمال افلاطون، ومن بينها "البرمنيدس"، كما آثر ان يترجم عنوان هذا الكتاب، ونحن نؤثر احياء المصطلح القديم، اي العين واستعماله دون غيره، منعا للبلبلة والالتباس. ذلك ان تعبير "ذات النفس"، لا يصلح مرادفا له، بل يصلح للفظ الفرنسي (Le soi)، كما ترجمه وضاح شرارة ترجمة معللة موفقة. اما الذاتية فانه مصطلح يثير الالتباس. اولا، لان كلمة "ذات" تستعمل في الاكثر كمرادف للفرنسي (Sujet)، مقابل الموضوع (Objet). والذاتية، كمصدر صناعي مشتق من ذات، اذا استعملت بالمعنى المذكور للذات، اما انها تدل على منهج وسلوك مناقض للموضوعية، وترادف الفرنسي (Subjectivité)، واما انها تشير الى مسألة الذات العارفة وفلسفتها، كما صيغت ابتداء من الكوجيتو الديكارتي، وانتهاء بالأنا المتعالي عند هوسرل. واما "الذاتي"، فيصلح مرادفا للفرنسي (Essentiel)، اذا قصد به مقوم الذات، ويقابل العرضي. فضلا عن ان الذاتي هو المنسوب الى الذات، وليس الذات. واذا كان لفظ الذات يصلح، فاننا نؤثر لفظ "العين"، على "الذات" حتى لا نخلط بين الذات العارفة التي هي مقابل الموضوع والذات بما هي ذات الشيء وعينه. والاهم من ذلك كله ان مصطلح العين استعمل قديما، بالمعنى نفسه، اي ذات الشيء وحقيقته المساوقة لوجوده. وهذا ما نجده، خاصة، عند ابن عربي الذي استعمل هذا المصطلح بمعنى قريب من معناه عند هايدغر، اي ينفتح على الاختلاف، لا هوية فارغة، يقول ابن عربي في "فصوص الحكم": العين واحدة، ولكنها تتجلى في كثرة مشهورة وصور مختلفة. ويقول هايدغر: ليست العين هوية تتساوى وذاتها، بل هي على الاخرى ما يتيح "للاختلافات ان تنجلي وتظهر"، استنادا الى ترجمة عبدالسلام بنعبد العالي له. فالاختلاف يقوم، اذن، في صميم العين، عند كلا المفكرين. ولا يفقد ذلك العين وحدتها الجوهرية. اذ ان هذه الوحدة. ليست وحدة الواحد التافهة الفارغة. وذلك حيث لا يوجد الا التشابه والتطابق والتكرار. وانما هي وحدة ميزتها انها لا تظهر الا "في الجمع بين الاشياء المختلفة". فهي انتماء متبادل للمختلف"، كما يتصورها هايدغر وبحسب ترجمة مطاع صفدي وجورج كتوره لكلامه. ولا غرابة. فانه "بالواحد تجتمع الاشياء وبه تتفرق"، بحسب رؤية ابن عربي للوحدة. فلا يظن، اذن، ان الفيلسوف الالماني يبتعد كل البعد عن المتصوف العربي. بل المواقف يستدعي بعضها بعضا ويفسر واحدها الآخر. فاقوال الفيلسوف تجعل شطحات الصوفي، اللامعقولة، مفهومة ومعقولة. وكلام الصوفي يجلو ما غمض واعتاص من اقوال الفيلسوف.

● ٥ - الحضرة والدازاين

يبدو انت مفهوم الدازاين (Dasein) اعيا مترجميه، من فرنسيين وعرب. فالفرنسيون ترجموه ترجمات مختلفة، من بينها الكائن الانساني، والحقيقة الانسانية، والكائن هنا (Etre - Là)، او الكائن المتروك في العالم. وعادوا مؤخرا الى تعريب الاصل الالماني ببساطة: دازاين (Dasein). واما العرب فترجموه ايضا ترجمات مختلفة، منها الآنية، والوجود الانساني، والكينونة - هنا، والموجد. ومنهم من آثر الابقاء على الاصل الالماني: دازاين. ولعل هذا التردد في ترجمته، يعود الى غموض المعنى الذي قصد اليه هايدغر، بل الى عوصه. اما نحن فنؤثر ترجمته بما يفيد معنى الحضور او الحضرة، على ما لاحظه مترجما هايدغر الى الفرنسية: رودولف بوهم والفونس فايلهنز، كما لاحظه المفكر الفرنسي الكسندر كويريه. فالظرف الالماني (Da) الذي يعني حرفيا بالعربية "هنا"، لا يفهم بمعناه المكاني، فكل الكائنات هي هنا بهذا المعنى، وانما يفهم بما يختص به الانسان وحده، دون سواه من الكائنات. فهو نمط لوجود الانسان، اي شكل صلته بذاته. والحضور هو صلة الانسان بوجوده. ولا يفيد الحضور مجرد الوجود في المكان، بل هو نمط تحقق الانسان في الزمان وفي المكان. بكل ما يعنيه ذلك من القدرة والفعلية، والامكان الذي لا ينضب، والانفتاح على العالم، والسبق على الذات استمرارا. وبهذا، فالانسان هو الكائن الوحيد الحاضر لذاته وفي العالم. واستعمل عبدالرحمن بدوي "الآنية" لترجمة "الدازاين" وعند شرحه لهذا المفهوم لجأ الى مفهوم "الحضور". ولهذا، نؤثر ترجمته باستعمال احد التعابير: الكائن الحضوري، او الحضرة الوجودية. او الحضرة فقط. صحيح ان الحضرة تقال للغائب، خاصة عند اهل التصوف، ولكن الانسان يستجمع في ذاته كل الحضرات الالهية على مذهب ابن عربي. وبهذا المعنى للحضور دلالته الناسوتية، انه سمة الانسان وخاصيته. قد يقال ان لمصطلح الحضور او الحضرة ظلالا واصداء لا تأتلف مع المعنى الذي يقيده المصطلح الالماني. فاذا صح ذلك. فليكن لفظ "الموجد" مرادفا له، وهو مصطلح يعزو الباحث التونسي مصطفى الكيلاني استعماله الى مواطنه وزميله محمد محجوب، الاستاذ في كلية الآداب في جامعة القيروان.

ومهما يكن الخيار، فالاجدر بنا نحت مرادف للدازاين الالماني من مصدر عربي. فاذا كان من الجائز اقتباس لفظ من الاجنبية، فمن غير الجدير ذلك. عندما يتعلق بلفظ يدل على معنى الكينونة او الوجود، ولا يعقل اصلا ان تعجز العربية، التي شهدت تجربة واسعة وغنية، في مبحث الوجود، عن ان تسعفنا بلفظ يعبر عن صلتنا بوجودنا وكينونتنا. وهي صلة لا يمكن ان تعقل دون معنى الحضور واذا كانت اللغة، عامة، موطن الكائن، بحسب تعبير هايدغر، فلا يمكن الا ان تتسع للتعبير عن معنى الكينونة. وبتعبير آخر، اذا كان الكائن الانسان كينونة لغوية. فلا يعقل ان يكون عاجزا عن التعبير، بلغته، عن كينونته. وان لغة قاصرة عن استيعاب معنى يدل على كينونة الانسان، الذي هو كينونة لغوية، لهي لغة قد انتقص من كينونتها. فكيف اذا كانت اللغة المقصودة، لغة موصوفة اصلا بالاتساع.

علي حرب

## انسان يخاف

كل انسان يخاف
او، كيف يكون انسانا؟

●

انسان يخاف من الحرب،
وانسان يخاف من السلم
من منهما الجبان؟

●

الخوف الموصل، الى الحزن
خوف على الجماعة،
الخوف الموصل الى الغضب
خوف على الموضوع،
الخوف الموصل الى الحقد
خوف على الذات.

●

الخوف على الجماعة انتماء.
الخوف على الموضوع جرأة.
الخوف على الذات... يأس.

●

الخوف صحة، الخواف مرض.

●

حب الوطن يولد الخوف
الذي لا يحب وطنه، لا شيء يخيفه.

●

ان تخاف، يعني ان توجد
ان لا تخاف، يعني ان تنعدم.

●

ما الذي يخيف اكثر؟
اسد تلتقيه في غابة عذراء
ام مسلح تلتقيه في شارع يثب؟

●

العلاقة بين الجبن والخوف
كالعلاقة بين الجبنة والرياضيات
لا علاقة.

●

العلاقة بين الحب والخوف
كالعلاقة بين الجبنة والنبيذ الاحمر
كلاهما يستدعي الآخر.

●

الخوف يستدعي العرق
و "العرق" يطرد الخوف.

الدكتور نبيل سليمان حيدر

مقطع السكة ثم الحنفية. (سعيد معلاوي)

# البير كامو الحب وذاك النور

— ٢ —

ويجتاز القمر عتبة الغرفة ببطء وثقة ويصل الى سريره ولكن "ايها الابله! كنت قررت ان تكون منطقيا"! فالجنون كما العقل يؤديان الى العبثية، وكامو الخلاق يعطي شكلا لهذا القدر. يكتب: "العالم غير منطقي هذا كل ما يمكن قوله. ولكن ما هو عبثي يكمن في المواجهة بين فقدان المنطق هذا والرغبة الجامحة في التوضيح تنطلق دعوتها في عمق الانسان". تلك المواجهة تقدح شرارة. وعبقرية كامو تحمل على جناحيها هذه الشرارة الثائرة. وهل تضيع الشرارة في ضباب العبثية؟ "القتل متعب وفي شكل راعب. ولا يهمني ان اموت قبالة البحر او في وسط دنيانا. ولكن اود فيما بعد ان نذهب معا".

تقول الام في "سوء التفاهم" ان القتل متعب وليس جريمة. والبحر لا يمثل حنينا حماسيا للعجوز التي اعتادت قتل زبائنها. وهي الآن منهكة ولا يغرق هذا التعب الكبير في هاوية اللجة الزرقاء. واما ابنتها مرتا، فكان كتاب روى لها ان الشمس تأكل النفوس وتجعل الاجسام تتألق وتفرغها من الداخل، ومرتا راغبة اسرع ما يمكن ان تلتقي هذا البلد حيث الشمس تقتل التساؤلات. وتلك الرغبة الجامحة والقائمة ابتلعتها. والجواب عن كل الاسئلة اكيدا في حوزتها وهو قتل كل النزلاء وفيهم اخوها. تلك حاجة تسلطت عليها اكثر من التمتع بروعة البحر. والاخ يان غاب عشرين سنة واراد ان يعود بثروته وبشيء من السعادة لامه ولاخته. واعتبر انه يلزم بعض الوقت ليصبح الغريب من جديد ابنا، وفي مجال تلك الفسحة من الزمن سيرمي بان في النهر ويغرق! وكان اعتقد ان شقيقته مرتا وامه في حاجة اليه وان المرء لا يمكنه ابدا ان يبقى وحيدا. ويا ترى مصير كل انسان الا يقيم حوارا سوى مع العبثية وان يكون غريبا عن ذاته. "لا يمكن للمرء ان يبقى دائما غريبا". هذا ما قاله يان لامرأته ماريا. اراد يان ان يلتقي اما واختا فجعلتاه ينتقل من نوم تسكنه الصور الى نوم بلا صور ولا احلام، الى سبات نهائي. وكانت ماريا تقول: "عندما نحب، لا نحلم بشيء وهذا غريب ويبقى غريبا. ومرتا تمنع كل علاقة فيها شيء من الحرارة البشرية والمودة. ويبقى يان غريبا وهو مع ذلك، الاخ: "اذا استمررت باستعمال عبارات لا يستعملها الزبائن، يصبح الامر بسيطا جدا اذ سنرفض استقبالك واما ما تدفعه فلا يرغمنا للجواب عن اسئلتك...". الاخ يبقى غريبا كأي شخص آخر. يبقى غريبا حتى عندما يسعى لواجبه ايمانا منه بالقيم. والعبثية تساوي الاخوة وهي تساوي الامومة. وتقول مرتا: "الابن الذي يأتي الى هنا سيلاقي ما يلاقيه اي من الزبائن اي لا مبالاة لطيفة". وهذا اللطف يدفن في خضم المياه! ولكن الام ترتدت وانبأها حدسها: "هذا المسافر ليس كالآخرين. لا هذه الليلة". وستكون هذه الليلة. وفي العبثية كل الليالي تتشابه ويظل كل واحد غريبا ويتشابه الجميع!

● قريبا

وتقول مرتا لاخيها وهو الزبون الغريب: "انك ذاهب قريبا. ولن يكون لك الوقت لفعل اي شيء". فهل كانت تفكر في الرحيل الاكبر الذي كانت تهيئه له او في رحلات اخرى؟ وعلى كل حال، لن يكون له الوقت لاي شيء. والربيع الذي هناك اذ تكلم عنه الاخ الغريب، هذا الربيع يعانقك بنهم والازهار تتفتح آلافا فوق الجدران البيضاء والثياب تجلب معها بعد النزهة رائحة العسل للازهار الذهبية. ولكن كلا، قرار مرتا نهائي ولا لغة لتجعله يهتز... والجريمة جميلة - اجمل من الربيع الخلاب. ويغرق يان. ويكشف الخادم العجوز عن هوية يان الحقيقية. وتقول الام العجوز بمرارة ان قناعتها الوحيدة اليوم في حبها لابنتها. واما قناعة الابنة فتختلف: "لقد تركك فريسة الوحشة ورحل. وكان عليه ان يدفع" تلك القناعات ليس لها معنى وتلبث مرتا اسيرة وحدتها الرهيبة حيث الذاكرة عذاب. ولها ان تجعل ماريا، زوجة يان، دون امل. وتهيم ماريا وتتضرع الى الله في ضيقها وتطلب من الخادم العجوز ان يساعدها فيقول لا. وهذا ما يقتل بالتأكيد. وعندما كان يان يبحث عن كلماته قتلوه. "كثافة وغرابة في العالم تلك هي العبثية". هذا ما يقوله كامو في "اسطورة سيزيف". ويبدو الخادم العجوز كاله دون سبب، لا يتأثر ويقول لا لكسيري القلوب. ويان الذي يسعى الى لغة بسيطة وشركة بشرية، يقتل. والسرقة والقتل اليسا شيئا. واللغة الوحيدة أهي لغة اللاشيء؟ ولغة الثورة اذن؟ أهي لغة العبثية فحسب؟

الثائر او المتمرد من يقول لا. واذا رفض، لا يتخلى. اذن فهو من يقول ايضا نعم، وللوهلة الاولى. فالتمرد الاكثر سلبية يحتوي عنصرا ايجابيا والانسان الذي يرفض شيئا يريد عكسه. والثورة الميتافيزيقية هي في الحركة التي تجعل الرجل ينتصب ضد قدره وضد الخلق باسره باسم مبدأ العدل الذي فيه. وحتى التمرد الاكثر بدائية يعبر عن نزعة للنظام. هنا المفارقة. وهنا نلمس سر مواجهة السماء العدوة التي سعى يسوع لتلطيف سخطها. تلك الحيلة لاستيعاب السماء وتجنبنها يصفها كامو في "الرجل الثائر" من خلال ثلاث مراحل: "النفي المطلق ورفض الخلاص والتأكيد المطلق. واما الرفض المطلق فبطله المركيز دو ساد وصرخة الطبيعة من خلاله تطيح الله والاخلاق وتمجد الاستمتاع الجنسي المطلق والتسلط على البشر حتى التحطيم وهي تلغي الفضيلة وتعلن ان الحرية هي الجريمة او فليس من حرية. انه مجتمع الرغبة والحرية لانه ساد يجعل من الانسان السيء في طبيعته قانونا ونظاما. فالسيء هو الانسب وكل شيء مباح. ساد ينشد تفتيت الكون ويخفق في مشروعه وتصبح حياته، لدى خروجه من الباستيل، صورة كاريكاتورية لما كان يبتغيه - واما ايفان كارامازوف، احد ابطال رواية دوستويفسكي "الاخوة كارامازوف". فيتكلم باسم المحبة، باسم الاطفال المعنبين الذين افلتت عليهم الكلاب، ويثور على الله، يثور عليه وهو يتكلم مع اخيه اليوشا الراهب القديس: "عظيم الجك الذي ينتهك براءة الاطفال. ليتمجد! ان ايفان طاهر، ثورته طاهرة وباسمها يرفض الخلاص. انه يرفض الله باسم العدالة والعدالة تفترض الله. هذا ما يؤدي الى الجنون: الى نيتشه الذي يطلب منك ان تبقى في صحبة الرجل - الوحش اي المينوتور. عليك ان تبقى في صحبة الرجل الوحش اي المينوتور. عليك ان تتعرف على المينوتور لا ان تقتله، عليك ان تعيد النظر في ما هو مقبول. عليك ان تحافظ على قوة القدرة، على الشجاعة وروح المغامرة، ان تقبل الصعوبات، لا حلما السطحي. وعليك ان تلبي رغباتك لا ان تقنعها لتلبيتها. عدمية نيتشه في توازن يهتز بفعله الذاتي: تساؤل مستمر يتجدد كلما قارب ارادة القدرة التي تضرم الحياة في الانسان وتعيد خلقه. وعندما يقول نيتشه: الله مات نلحظ عدما بدأ يمتد، والعدم يعني هنا غياب عالم ما فوق المحسوسات. وهنا يهتف نيتشه: "عش كل حياتك! مت كل موتك! اقبلهما بصراحة. وانت حر". ويرى كامو ان نيتشه كان يصبو الى خلق العالم من جديد وانه اخفق. انه حلل الشر للرجل الفائق القدرة، وفلسفته ولدت اسياذا امبين يتلعثمون عندما يمجدون ارادة القدرة، واصبح ادعاؤهم مع هتلر قتالا. واصبح هذا التأكيد المطلق نفيا لما يؤكده. وتظفر العبثية بعد ان تكون العقلانية حلقت وبلغت اوجا بدا كأنه لا يقهر. وهل تقاس الثورة بالعقلانية او تقاس بالعبثية؟ يرى كامو ان الانتقال من التمرد الى الثورة سنة ١٧٩٣ عندما قطع رأس لويس السادس عشر، تلك المقصلة التي اطاحت رأس ممثل الله على الارض هي الحد الفاصل بين التمرد والثورة، والمحرك الاساسي لتلك المقصلة هو روسو وعقده الاجتماعي. "وكان الله يضع الملوك والملوك تضع الشعوب... وبعد ٢١ كانون الاول ١٧٩٣ اصبحت الشعوب تضع ذاتها". وتتبلور ذلك حول عدميتين: عدمية الفرد وعدمية الدولة، وجال العقل بين هاتين العدميتين واحتار. وبدأ عهد التاريخ للتاريخ والانسان منذ القرن التاسع عشر لا يملك طبيعة نهائية وليس هو مخلوقا نهائيا بل انه مغامرة هو، جزئيا: خالقها. ويدخل هيغل الساحة ويوحد بين ما هو واقعي وما هو عقلاني ويؤمن بالتاريخ في ذاته اي دون عنصر يسمو عليه، ودونما مبادىء تحركه فالروح يجول بين صفحات التاريخ ولا يكتبها نهائيا. انه كامن في التاريخ ولكن بحسب صيرورة مستمرة، وعليه فالقيم تنتظر حتى نهاية التاريخ.

● عندما ينتهي

وهيغل يرى في الشعوب اداة غير واعية لظهور المفهوم، وقد يعني بالمفهوم الروح ويتكلم عن التوفيق المطلق بين الذاتية الموجودة لذاتها والالوهية التي هي في ذاتها ولذاتها. وكل ذلك عندما ينتهي التاريخ، فما هي الحاجة للعقل عندئذ والتاريخ يلهث من وطأة العبثية ويسعى وراء العقل؟ وهل يفعل ماركس اكثر عندما يؤكد للعبد او للبروليتاري ان المستقبل له؟ يقول ماركس ان لا طبقات بعد الثورة، ولا شيء يضمن ان الطبقات لن تفسح في صراع من نوع آخر، واما التطور غير المنقطع للانتاج فلم يتسبب بانهيار النظام البورجوازي لصالح الثورة بل انه قوض المجتمع الرأسمالي والثورة كذلك. ويلبث العقل تائها لا يسعه ان يدل سوى على العبثية. وهل يشير "العادلون" الى شيء آخر؟ انهم خمسة. انهم ارهابيون. ولكن أهذا صحيح ويمكن تأكيده كعملية حسابية؟ رئيس الزمرة ستيبان فينوروف لا يفكر الا من خلال الثورة التي هي دائما على حق. والثورة لا تشفق ولا ترحم. انها العدل يكتفي بذاته، يعادل ذاته معادلة حسابية وستيبان لا يرتاح لكاليايف الذي وقع عليه الاختيار لالقاء قنبلة على موكب الدوق الكبير. وكاليايف مغرم بدورا وهو شاعر. انه غير عادي الى الدرجة حيث لا يمكنه ان يصبح فعلا انسانا ثوريا. وكان ستيبان على حق ان كاليايف لا يقذف القنبلة لان ولدي اخيه يصحبان الدوق الكبير وهما بريئان. وتثور ثائرة ستيبان فتقول له دورا: "موت الولدين لن يمنع اي ولد آخر من ان يموت جوعا. حتى في التحطيم يوجد نظام وتوجد حدود". ويصرخ ستيبان: "لا توجد حدود! الثورة لها كل الحقوق". هنا حجج تواجه اخرى وكل منها لها اسبابها ولها عقلانيتها. وتلك الثنائية تتمزق في خضم روح الثورة. ويقتل ستيبان الدوق الكبير ويفتضح ويسجن وتطلب امرأة الدوق العفو له رحمة لروح زوجها ويرفض ستيبان. اين البراءة واين الذنب؟ هل يدل عليهما العقل او العبثية؟ ان كاليايف يرسي معادلة: يقتل بشرط ان يقتل هو! وتلك المعادلة في حساب الاحتمالات فنحن كما يقول كامو امام قلوب باسم الافكار والمثل! وعندما تتفاعل الحياة مع الافكار لا يؤدي ذلك اجمالا، الى المنطقي بل الى اللامنطقي. واللامنطقي عكس العبثية، فالعبثية هي الاكيد بعد كل تفكير وكل منطق!

● الطاعون معنا

"اشعر بانني احسن بكثير هنا والطاعون معنا". هنا ما يقوله غوتار في رواية "الطاعون" وغوتار رجل وسط وعادي يغتني اذ يتعاطى السوق السوداء، وأن ابعد الطاعون عنه الانتظار. اذن فالطاعون محسن له. ومرحبا بالطاعون. ولها مدينة وهران التي حل بها الوباء فانقطعت عن العالم في حالة حصار وانغلقت على ذاتها وكأنما هذا قدرها قبل حلول الكارثة. فوهران "تدير ظهرها للبحر وتبني ذاتها حول ذاتها، بذلك تشبه الحلزون". وطرقاتها فريسة الغبار والحصى والطقس الحار وبناؤها على موعد مع كل ذوق بشع من الشرق او من الغرب. ووهران تبدو مسرحا طبيعيا للطاعون. لكن "الكارثة ليست على مقياس الانسان، ويقول المرء لذاته بان الكارثة غير واقعية، بانها حلم بشع وسيمر". ويجعل كامو قارئه في قلب هذا الحلم البشع شبيها بكابوس يوحي التقزز والقرف، لكنه ضروري كالعبثية! وهل التغلب على تلك العبثية ممكن كالانتصار على الطاعون؟ طموح طارو، ابن المدعي العام، ان يصبح قديسا دون الله. وصدمه ابوه عندما طالب بعقوبة الاعدام. تلك العقوبة جريمة شائنة. واخلاقه اساسها المودة والتفاهم. واذا كتب على الانسان ان يقتل، فليقتل ببراءة. وهل الطاعون بريء عندما قضي عليه؟ أمن الممكن تعدي هذا كله والوصول الى المعنى؟ هنا يبدو المعنى وكأنه في حيرة، يدور في فراغ حول ذاته. وتنتاب المعنى دوخة لا تعقبها صحوة، مع ان الطبيب ريو يعمل للتغلب على الطاعون ويسعى لمعالجة البؤس قبل ان يبرهن ان البؤس ممتاز! ويقول: "اذا اردت ان تحارب الامور المجردة فاسع ان تشبهها قليلا. وهل الطاعون شيء مجرد؟ واذا كان كذلك ايمكن القضاء عليه. والطاعون تقهقر ثم غاب عن وهران. ذلك لان السكان تضافروا وفي تعاضدهم دحض للعبثية المتربصة والتي افرغت شخص ميرسو وكاليغولا. العبثية هنا واذا وعيتها وتصديت لها، تسلقت القمم في قلب الانسان وتخيلت سيزيف سعيدا... ويغيب الطاعون. فهل تغيب العبثية معه. هل طردتها ارادة الانسان؟ ويأتي المد بعد الجزر فتنخفض الاسعار وتعود زحمة السير ويرجع الرجل الى امرأته والراهب الى رهبانيته. وتستعيد وهران وجهها المألوف. وفي هذا الوجه معان كثيرة، وقد تشير كلها الى العبثية. يبدو زمن التضامن ولى وان كلا من سكان وهران آب وحيدا الى صحرائه داخل المدينة والآلاف الذين يقطنونها. يقول رولان بارت: "اذا ثمة تطور من "الغريب" الى "الطاعون" فهو في التضامن والمشاركة...". وهل يمكن لهذا التضامن ان يكون في المعنى كما في العبثية. وهل يمكننا التسليم بان التشاؤم يمكنه ان يصبح نسبيا؟ والتشاؤم والعبثية ربما هما افكار، ويقول كامو في "اسطورة سيزيف" بان الافكار عكس التفكير. انها تولد كالمثل دونما تفكير، محتاجة الى الاخلاص مع الذات الذي ينشأ من التفكير وينموان. والمثالية موجودة قبل التفكير. انها تتدرج منه. انها تستبدل الواقع الحي سلسلة من الحجج المنطقية. واذا ترعرعت العبثية مع التفكير، لا تؤمن بها المثالية. وينبغي ايضا وضع سقراط جانبا لانك "كي تعرف ذاتك، عليك ان تعمل". والعمل يحمل مسؤولية ذاته، يعرف ذاته تلقائيا وليس بينه وبين ما يحققه فسحة زمنية او فسحة تفكير. انه انجاز لذاته والمشروع هو ما شرعت في انجازه، يقذفك الى اعماق الدراما التي تعيش. الحقيقة هي جهة الاخلاص للذات وتاليا تكون جهة الموت. وقد يعني ذلك ان الحقيقة تعانق العبثية وفي مجال هذه المعانقة يمتلىء كل ممكن وكل مستقبل. فهل حقيقة الحقيقة هي العبثية؟

ان بروميثيوس مذ اوثق على صخرة ظل مؤمنا بالانسان. انه اصلب من الصخر "واحسن من الثورة ضد الآلهة هذا التشبث الذي له معنى لنا". هذا ما كتبه كامو في "الصيف". فالقدر لا يرحم ويبقى الانسان غير مستسلم، يعي التمزق بين العالم وذاته. هذا الامل يضيء بضعف خجول. ويسطع عندما يقول كامو في "اسطورة سيزيف": "الخلق هو الحياة مرتين". التضامن والخلق قد يجعلان العبثية ايضا تختار. ويتزوج البير كامو مرة ثانية والعروس هي فرنسين فور، وكان عائدا سنة ١٩٦٠ الى باريس بعد عيد الميلاد وانحرفت به سيارة ميشال غاليمار التي كان يقودها، وصدمت شجرة فتحطمت، ومات كامو على الفور، مات الذي قال: "في النور، العالم هو حبنا الاول والاخير". أهذا الحب وذاك النور هما فعلا دون معنى؟

عبدالله عازار

# المفكرة

| الاسم | العنوان | التلفون |
|---|---|---|
| أتي | كليمنصو | ٣٦٦٧٢٥ |
| اوتيل ديو | اوتيل ديو | ٣٢٢٨٥٣ |
| الوف | بدارو | ٣٨٢٠٨٢ |
| ابي عجرم | بشارة الخوري (بعقلين) | |
| الاتحاد | المصيطبة | ٣٠٤٣٠٩ |
| الفينيسيان | الصيفي | ٣٤٣٣٤٣ |
| اصطفان | الوردية | ٣٤٣٦٧٩ |
| ايبال | محطة العكاوي | ٣٣١٣٥٧ |
| الونيسكو | كورنيش المزرعة | ٣٠٠٠٦٨ |
| الاوديون | الروشة | ٨٠٦١٦٦ |
| بارتي | الاشرفية | - |
| بدر | سوديكو | ٣٣٧٠٩٤ |
| بابكيان | التباريس | ٣٣٤٩٣٩ |
| باب ادريس | باب ادريس (عجلتون) | |
| البسطة الجديدة | البسطة الفوقا | ٣٣٧٠٣٠ |
| بيبلوس | المصيطبة | ٣٣٧٤٠٩ |
| البلسم | الوردية | ٣٦٦٨٣١ |
| بشوتي | كورنيش المزرعة | ٣٠٠٥٠٦ |
| بيروت | الملعب البلدي | ٣١١٣٠٠ |
| بسترس | الصنائع | ٣٤٩٧٤٣ |
| بريستول | الصنوبرة | ٨١١٣٣٨ |
| بلازا | الصيداني | ٨٠٣٠٨٤ |
| بدورة | السيوفي | ٣٣٣٦٧٣ |
| الترلي | المصيطبة | ٣٣١٤٤٠ |
| تي في غار ماسي | تلة الخياط | ٣١٥٥١٣ |
| الجمال | الطريق الجديدة | ٣١١٩٥٠ |
| جبارة ساحة الدباس | السيوفي | ٣٩٧٧٤٣ |
| الجعيتاوي | مستشفى الروم | ٣٣٦٤٨١ |
| الجميزة | الجميزة | ٣٣٠٧٣٨ |
| جلول | بربور | ٣١٩٦٣٨ |
| الجامعة الجديدة | محمد الحوت | ٣٣٣٢٤٣ |
| حمدان | كورنيش المزرعة | ٣٠٤٤٣٠ |
| الحكيم | السادات | ٣٥١٩٠٠ |
| الحلو | ساحة الدباس (في الشويفات) | ٣٣٣٠٧٣ |
| الحمراء | فردان | ٣٥٣٢٥٥ |
| خياط | كليمنصو | ٣٤٣٣٨٥ |
| دميان | عبد العزيز | ٣٤٥٨٥٧ |
| الرشيد | اللبان | ٣٥٣٥٥٠ |
| راديو | مار لويس | ٣٣٨٥١٣ |
| الرملة البيضاء | الرملة البيضاء | ٨٠٣٤٠٦ |
| رمضان | عائشة بكار | ٣٠٤٦٥٦ |
| رباط | الرميل | |
| سان جورج | الجعيتاوي | ٣٣٦٨٨٥ |
| السيدة | الاشرفية | ٣٣٤٨٣١ |
| سان شارل | عين المريسة | ٣٦٣٦٠٠ |
| ساسين | ساحة ساسين | ٣٣٠٧٠٤ |
| سان ميخال | طريق النهر | ٣٣١٨٨٩ |
| شوران | شوران | ٨٠٠١٦١ |
| جوزف شاكر | الحمراء | ٣٤١٥٨٥ |
| الشرق | عبد العزيز | ٣٤٤٩٧٩ |
| الشمار الجديدة | الظريف | ٣٤٣٦٦٦ |
| شهاب الجديدة | الظريف | ٣٣٣٦٦٦ |
| شهاب | الباشورة | ٣٣٩٠٥٣ |
| الشعار | عمر بن الخطاب | ٣٣١٠٢٨ |
| شاكر | باب ادريس (في الطلياس) | ٤١٣٣٥٥ |
| الصحة | فوش (في برج حمود) | |
| صرافيان | القنطاري | ٣٤٩٨٥٤ |
| صراف | الاستقلال | ٣٣١٣٥٨ |
| طبال | محطة النويري | ٣٣١٨٥٩ |
| الطريق الجديدة | الطريق الجديدة | ٣١١٧٠٩ |
| الظريف | الظريف | ٣١٨٤٤٧ |
| العملية | الاشرفية ساسين | ٣٣٥٤٣٣ |
| عيتاني | كورنيش المزرعة | ٣٠٣٦٤٤ |
| العمران | ابو شاكر | ٣٠٦١٠٠ |
| عتيق الاشرفية | مار متر | ٣٣٣٣٣٥ |
| غراهام | عين المريسة | ٣٦٣٦٨٠ |
| فاخوري | نيوكراكاس | ٨٠٨٣٥٨ |
| | | ٨٠٨٣٦٠ |
| فردان | فردان | ٣٠٠٥٧٧ |
| قدورة | رياض الصلح (في جفينور) | ٣٤٣٤٧٧ |
| القاضي | كركول الدروز | ٣٤٣٤٧٧ |
| كومودور | الكومودور | ٣٥٣٠١٤ |
| كه | جاندارك | ٣٤٣٣٥٥ |
| كيليكيا | مار مخايل | ٤٤٣٦٦٨ |
| اللبنانية | غورو | ٣٣١٦٤٣ |
| ليلى | سامي الصلح | ٣٨١٦١٦ |
| المدينة | الحمراء - ستراند | ٣٤٣٠٤٣ |
| | | ٣٤٩٣٤٩ |
| مكرزل | مار مخايل | ٣٣٦٣٣٠ |
| المتحف | المتحف | ٣٨٣٨٣٧ |
| مازن | كورنيش المزرعة | ٣١٣٣٦٣ |
| المنى | الطريق الجديدة | ٣١٨٠١٣ |
| نوفل | الزيدانية | ٣٠٤٨٤٣ |
| النهر | النهر - الجسر | ٣٣٣٨٠٣ |
| هيمباكيدس | محطة غراهام | ٣٦٧٩٠٠ |
| هوم فارماسي | الروشة | ٨١٣٦٨٣ |
| الهلال | الحرج | ٣٣٣٧٦٥ |
| وكيل | مار نقولا | ٣٣١٤٣٠ |
| لايت هاوس | المنارة | ٣٤٨٤٦٠ |

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"الاراجوز" (احتماعي، بطولة عمر الشريف وميرفت امين)

● امبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي)
٣ - "لا ترى شرا، لا تسمع شرا" (كوميدي).

● الدورادو (ت: ٣٤٣٧٣٣):
"سالفادور" (حربي).

● برودواي (ت: ٣٤٥٣٩٤):
"فانيسا" (للراشدين).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
٣ - "اناس الشتاء" (قصة حب)

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
مسرحية "آخ يا بلدنا" (غصن علاء الدين).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"عجائب علي بابا" (مغامرات).

● ستراند (ت: ٣٤١٧٣٤):
مقفلة بسبب الاصلاحات.

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"معركة العمالقين" (حربي)

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ - "رجل المطر" (احتماعي)
٢ - "السلاح العاري" (بوليسي).
٣ - "انديانا جونز" (مغامرات).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
مقفلة.

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):
"الشبح الاحمق ٢" (كوميدي).

● كونكورد
"الاقنية المحتلبة" (كوميدي).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ - "السلاح القاتل ٢" (بوليسي).
٢ - "ماني كيد" (كوميدي)
٣ - "عذرها" (بوليسي) و"باتمان" (الرجل الوطواط).
٤ - "علاقات خطرة" (تاريخي).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"عندما وقعت في الحب" (عاطفي)

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"جورو الجبار" (هندي).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"روبو العفريت" (مغامرات).

● فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤):
مسرحية "صعلوك بالوكالة" (ابو سليم وفرقته).

● الحمل (٢١ اذار - ٢٠ نيسان): انتهاء من مشاكل مادية، ويمكن ان تقوم بصفقات مثمرة وتوظيفات. وآفاق لا بأس مفتوحة.
● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار): بعض المسائل تنتهي سريعا وانت تسرع فيها ولن تتباطأ. او سترى نفسك في عقدة جديدة، وعليك حلها من جديد.
● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران): مسائل مالية تنكب عليها تحت تأثيرات فوقية تشحنك. ويمكن ان تأخذ قرارات قوية وان تبدأ بالتوفير.
● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز): اشياء مالية يمكن البدء بها والنظر فيها بناء على ضمانات اكيدة. والتوظيفات البعيدة مفيدة ومثمرة.
● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب): تنتبه للمسائل العائلية واسباب الخلافات الصغيرة التي تزعجك. وتعمد الى نوع من النظام الحازم فترتاح.
● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول): مساعدة مالية تحصل عليها لانك تعمل. وتقبض على الفرص المتاحة والفريدة. وتوسع وضعك المادي.
● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت١): تدير اموالك العائلية ادارة حاذقة ودقيقة، وكل شيء عندك في خدمة الاقربين وراحتهم. وتراعي الحساسيات المختلفة.
● العقرب (٢٤ ت١ - ٢٢ ت٢): ترمي سهمك عاليا وبعيدا، وترغب في تحقيق ما تريد سريعا، حدا، وكل طموحاتك هكذا.
● القوس (٢٣ ت٢ - ٢١ ك١): الشخص الحر حظوظه كبيرة في لقاء طيب واكيد. وتستبد بك رغبة في بناء عائلة.
● الجدي (٢٢ ك١ - ٢٠ ك٢): آونة للنظر في مسائل كبيرة تمنحك التوازن العاطفي الاكيد. وتناقش عند اللزوم للوصول الى الحقيقة.
● الدلو (٢١ ك٢ - ١٩ شباط): اسئلة حول المستقبل المهني. ويمكن ان تقلق عند عقدة جديدة، وتجد اجوبة وايجابيات.
● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ اذار): برامج ذاتية وانت في الخفاء غير مرئي، وامسيات الاصدقاء ترعجك، وتشعر فيها بالضجر.

## البرنامج الاول

يعلن في حينه.

## البرنامج الثاني

٦,٠٠ السنافر (رسوم متحركة)، ٦,٣٠ اليانصيب الوطني، ٧,٠٠ شوغان (مسلسل اميركي)، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية، ٨,٣٠ الاخبار بالعربية، ٩,٠٠ اروع القصص، ١١,٠٠ لا اله الا الله.

● هذه البرامج قابلة للتغيير.

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ - "لا ترى شرا، لا تسمع شرا" (كوميدي).
٢ - "الدنيا حظوط" (كوميدي).
٣ - "اشياء تتغير" (احتماعي)
٤ - "زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر، كوميدي).
٥ - "بلوب" (رعب).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ - "مدينة الف باء" (عاطفي).
٢ - "شيري ٢٠٠٠" (عنف)

# الكلمات المتقاطعة

## الشبكة الرقم ٩٩٧٦

| ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | ■ | | | ١ |
| | | | | ■ | | | | | ٢ |
| ■ | | ■ | | | | | | | ٣ |
| | | | ■ | | | | ■ | | ٤ |
| | ■ | | | | ■ | | | | ٥ |
| | ■ | | | | | ■ | | ■ | ٦ |
| | | | | ■ | | | | | ٧ |
| | ■ | | | | | ■ | | | ٨ |
| | ■ | | | | | ■ | | | ٩ |

افقيا:
١ - ظهر - الجهل. ٢ - تهديد - سبقوه. ٣ - الطبيعة. ٤ - تقوى - قام بواجبه. ٥ - يشرب - ظهر. ٦ - امتنعت عن الزواج. ٧ - حسبه - عش الطائر. ٨ - ضعف - اختار. ٩ - نصف ادرى - برد شديد.

عموديا:
١ - عوائق النهر - فرغ. ٢ - نشرب - تجاوزنا. ٣ - يقطع البلاد - ملكي. ٤ - فر - اقترض (معكوسة). ٥ - لهث - ضمير متصل. ٦ - شكمت - ثقل السمع. ٧ - فرد - معاودة المرض. ٨ - ارسل. ٩ - حرفان متشابهان - الضعف.

## حل شبكة امس

افقيا:
١ - القتاد - وجد. ٢ - القعيد. ٣ - ت ا - فلاة. ٤ - الخمار - لف. ٥ - جد (معكوسة) - اصيد. ٦ - ادري - رام. ٧ - و ب هـ - لب - هم (معكوسة). ٨ - جهار - راج. ٩ - قبس - راح.

عموديا:
١ - القتاد - وجد. ٢ - الجابه. ٣ - ت ا - دهاق. ٤ - الخمار - رب. ٥ - دق - اصيل. ٦ - عفري - بر. ٧ - ويل - در - ار. ٨ - جدال - امحي. ٩ - تفعمه.

## ١١ مباراة دولية ودية لكرة القدم | رياضة والعاب

# إنكلترا غلبت البرازيل ١-٠ واسكوتلندا غلبت الأرجنتين ١-٠
# الاتحاد السوفياتي ثأر من هولندا ٢-١ والنمسا أسقطت إسبانيا ٢-٣


البرازيلي كاريكا يحاول تسديد الكرة وامامه الانكليزي تيري بوتشر الرقم ٦. (رويتر تيليفوتو)

اقيمت مساء امس ١١ مباراة دولية ودية في كرة القدم، ٩ منها استعدادا لنهائيات كأس العالم في ايطاليا. واثنتان استعدادا لتصفيات كأس الامم الاوروبية التي تنظم اسوح ادوارها النهائية سنة ١٩٩٢.

### انكلترا - البرازيل

● في لندن وامام ٨٠ الف متفرج احتشدوا في ملعب ويمبلي، فازت انكلترا على البرازيل ١-٠ (الشوط الاول ١-٠). وهذا اول فوز لانكلترا على البرازيل في ويمبلي منذ ١٩٥٦ وعامذاك فازت عليها ٤-٢ بعدما اهدرت ضربتي جزاء "بنالتي". والاول لها منذ ١٩٨٨ عندما فازت عليها ٢-٠ في ريو دو جانيرو سجلهما جون بارنز ومارك هايتلي.

في الشوط الاول كان الفريق الانكليزي هو الافضل على رغم انه خسر حارس مرماه بيتر شيلتون لاصابته، وقد عولج بست قطب فوق عينه اليمنى وباثنتين تحتها. وتركزت خطورة الفريق الابيض في جون بارنز وكريس وادل وغاري لينيكر الذي سجل في الدقيقة ٣٥ اصابة المباراة برأسه بعدما طحت الكرة وخدعت الحارس تافاريل اثر رأسية لبارنز من رمية ركنية رفعها بيتر بيردسلي.

اما البرازيليون، فكانت اول تسديدة لهم على المرمى الانكليزي في الدقيقة ٣٣ عبر كاريكا. لكنهم وجدوا انفسهم في الشوط الثاني الذي سادوه وسيطروا على مجريات اللعبة وامطروا المرمى الانكليزي بوابل من القذائف المختلفة العيارات. وقد اضطلع الحكم الالماني الشرقي كلاوس بيشل بدور في خسارتهم في الدقيقة ٦٧ عندما خطف مولر بديل بيبيتو الكرة من بوتشر وراوغ الحارس واودع الكرة المرمى الخالي، لكن المدافع دس ووكر ابعدها بيده اليمنى، من غير ان يحتسب الحكم ضربة جزاء "بنالتي"! وبعد احتجاج لاعب البرازيل، سأل الحكم حامل الراية الذي أكد له عدم صحة الاصابة...

وهذه اول خسارة للبرازيل في مبارياتها الـ١٥ الاخيرة، وثالث اصابة تهتز بها شباكها في مبارياتها الست الاخيرة.

### الاتحاد السوفياتي - هولندا

● في كييف وامام ٦٠ الف متفرج، ثأر الاتحاد السوفياتي لخسارته امام هولندا ٠-٢ في نهائي كأس الامم الاوروبية عام ١٩٨٨ في المانيا الغربية وفاز عليها ٢-١ (الشوط الاول ١-٠) ولكن في غياب نجوميها ماركو فان باستن وفرانك ريكارد وورد غوليت.

في الدقيقة ١٠ خرج الحارس الهولندي المخضرم هانس فان بروكيلين من مرماه لمحاولة ايقاف المهاجم اوليغ بروتاسوف، لكنه اوقعه داخل المنطقة المحرمة، فكانت ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها بروتاسوف نفسه وسجل منها الاصابة السوفياتية الاولى.

ثم خسر الهولنديون في الدقيقة ١٨ مارسيل بيبر، اذ نقل الى المستشفى للاشتباه في كسر في ساقه. وفي الدقيقة ٦٩ رد الفريق الهولندي التحية بمثلها اذ سجل اصابة التعادل من ضربة جزاء "بنالتي" ايضا ترجمها رونالد كومان بعدما لمس خيدياتولين الكرة بيده داخل "الصندوق".

وفي الدقيقة ٨٠، اخفق كومان في السيطرة على كرة على مسافة ٣٠ مترا من المرمى، فخطفها الاحتياطي فلاديمير ليوتي وسجل منفردا الاصابة السوفياتية الثانية.

### اسكوتلندا - الارجنتين

● في غلاسغو وامام ٥١٥٣٧ متفرجا، فازت اسكوتلندا على الارجنتين ١-٠ (الشوط الاول ١-٠) سجلها ستيوارت ماك كيمي في الدقيقة ٣٢.

### اسبانيا - النمسا

● في ملقة وامام ٢٦ الف متفرج، خسرت اسبانيا امام النمسا ٢-٣ (الشوط الاول ٠-٢).

سجل مانولو سانشيز الاصابة الاسبانية الاولى في الدقيقة الاولى بعدما "زلق" حارس المرمى كلاوس ليندنبرغر. واضاف اميليو بوتراغينو الاصابة الثانية في الدقيقة ٣٣ اثر رمية ركنية رفعها ميشال غونزاليس، ثم عرج وبعد دقيقة واحدة من الشوط الثاني، سجل الفرد هورتناغل الاصابة النمسوية الاولى وانطون بولستر لاعب اشبيلية الاسباني الثانية في الدقيقة ٦٥ وغيرهارد روداكس هداف ادميرا فاكر النمسوي برصيد ٢٢ اصابة، الثالثة في الدقيقة ٨٩ اثر مجهود فردي رائع.

### المجر - فرنسا

● في بودابست وامام ٩ الاف متفرج، خسرت المجر امام فرنسا ١-٣ (الشوط الاول ١-١).

سجل اريك كانتونا الاصابة الفرنسية الاولى في الدقيقة ٢٩ اثر "لوب" من سوزي ضرب مصيدة التسلل المجرية. وفي الدقيقة ٣٩، خاشن حارس المرمى الفرنسي برونو مارتيني كالمان كوفاكش لاعب اوكسير الفرنسي داخل المنطقة المحرمة، فكانت ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها اتيلا بينتر وسجل منها اصابة التعادل. وفي الدقيقة ٦٧ اضاف كانتونا الاصابة الثانية اثر مجهود من برنار باردو وكريستيان بيريز ولويس فرنانديز الغائب من سنتين. وفي الدقيقة ٧٢ اكد سوزي فوز فرنسا بتسجيله الاصابة الثالثة بـ"لوب" من ٣٠ مترا اثر تمريرة متقنة لبيريز.

### جمهورية ايرلندا - ويلز

● في دبلن وامام ٤١٢٥٠ متفرجا، فازت جمهورية ايرلندا على ويلز ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠) سجلها بيرني سلافن الذي خاض مباراته الدولية الاولى، في الدقيقة ٨٤، علما ان يتطلع الى الاشتراك في كأس العالم وهو في الـ٢٩ من عمره.

سلافن، الذي يلعب مع فريق ميدلسبره من الدرجة الانكليزية الثانية، صنع ضربة جزاء "بنالتي" وعندما صد الحارس نيفيل ساوثول تسديدة كيفن شيدي، انقض على الكرة المرتدة واودعها المرمى.

الفرنسي اريك كانتونا - الى اليمين - لدى تسجيله الاصابة الاولى لفريقه في مرمى حارس المجر ايستفان بروكماوزر الظاهر الى اليسار. (رويتر تيليفوتو)

ويشار الى ان سلافن المولود في غلاسغو، لم يكن جزءا من خطط المدير الفني للمنتخب الاسكوتلندي، فوافق بسرور على دعوة جاكي تشارلتون للعب مع ايرلندا لان جده ايرلندي.

وبرز من الايرلنديين ايضا جون بايرن الذي خاض اول مباراة دولية له منذ سنتين وجون شيريدان.

### بولونيا - يوغوسلافيا

● في لودز وامام ١٠ الاف متفرج، تعادلت بولونيا ويوغوسلافيا سلبا.

### المانيا الشرقية - الولايات المتحدة

● في برلين الشرقية وامام ٤ الاف متفرج، فازت المانيا الشرقية على الولايات المتحدة ٣-٢ (الشوط الاول ٢-١).

سجل اصابات المانيا الشرقية اولف كيرستن (٢) في الدقائق ١٦ و٣٠ و٦٦، فيما سجل اصابتي الولايات المتحدة بيتر فيرمس وبروس موراي في الدقيقتين ٤٠ و٨٥.

### اللوكسمبور - ايسلندا

● في ايش - سور - الزيت وامام ٤٠٠ متفرج، خسرت اللوكسمبور امام ايسلندا ١-٢ (الشوط الاول ١-٢).

سجل اصابتي ايسلندا بيتر بيترسون واولافور توربارسون في الدقيقتين ١٤ و٢٦، واصابة اللوكسمبور تيو مالفيت في الدقيقة ٣٧.

### اليونان - اسرائيل

● في اثينا وامام ١٠٠٠ متفرج، فازت اليونان على اسرائيل ٢-١ (الشوط الاول ٠-٠).

سجل اصابتي اليونان ستيليوس مانولاس (٢) في الدقيقتين ٦٤ و٧٧، واصابة اسرائيل دوشي سيناي في الدقيقة ٧٦.

### مصر - رومانيا

● في القاهرة خسرت مصر امام رومانيا ١-٣ (الشوط الاول ١-٢) امام ٥٠ الف متفرج.

سجل لرومانيا تيموتي (٢) وبالنت في الدقائق ١٨ و٢٢ و٨٥، ولمصر احمد الكاس في الدقيقة ٣٠.

## شؤون البلد والناس

### معرض الكتاب الاسلامي

دعت جامعة الجنان ودار ومكتبة الايمان الى افتتاح "معرض الكتاب الاسلامي الخامس". الثانية بعد ظهر اليوم في قصر رشيد كرامي (نوفل سابقا) في طرابلس. ويستمر الى ٤ نيسان يوميا من العاشرة الى الخامسة بعد الظهر. والافتتاح يقتصر على الاناث.

### ندوة

تعقد جمعية تنظيم الاسرة غدا الجمعة في مركز التدريب التابع لها في الشويفات ندوة تحضيرية للمرأة في الجبل يشترك فيها الدكتور عباس مكي عن "تأثير الحرب على المرأة: من وجهة نظر نفسية - اجتماعية" والدكتورة عائدة حرب عن "تأثير الحرب على المرأة: من وجهة نظر تربوية" ويديرها امين السر العام للجمعية السيد توفيق عسيران.

### شعر

دعا "التجمع الطالبي من اجل الوحدة" الى امسية شعرية يحييها الشاعر سعد كموني، الثالثة والنصف بعد ظهر غد الجمعة في "دار الندوة".

### ذكرى حسن كامل الصباح

في الذكرى الخامسة والخمسين لرحيل العالم حسن كامل الصباح، دعت "دار الندوة" الى احتفال تكريمي الثالثة بعد ظهر الاثنين ٢ نيسان في قاعتها في الحمراء.

والمتكلمون: رئيس مجلس ادارة "دار الندوة" السيد منح الصلح، رئيس مجلس الجنوب الدكتور محمد بيضون، رئيس جمعية اصدقاء الكتاب السيد فؤاد نجار، العالم الفيزيائي اميل جبر ضومط عميد كلية الهندسة والعمارة في الجامعة الاميركية الدكتور نصير سبح، الدكتور محمد علي موسى عن الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب اللبنانيين، الدكتورة فهمية شرف الدين عن الهيئة الادارية للمجلس الثقافي للبنان الجنوبي، امين سر لجنة الصباح الوطنية السيد سعيد الصباح. والعريف الدكتور هاني سليمان.

# ١١ ألف شرطي إضافي لكأس العالم وموسيقى ووسائل تسلية لمنع العنف

اعلن المسؤولون الايطاليون ان ١١ الف شرطي اضافي سيؤمنون حماية الملاعب في نهائيات كأس العالم لكرة القدم في ايطاليا وان وسائل التسلية ستكون متوافرة قبل المباريات وبعدها في محاولة لمنع العنف بين المتفرجين.

وتعهدت الحكومة الايطالية تعجيل المفاوضات في شأن اجور عمال النقل والفنادق والسياحة، في محاولة لتفادي الاضرابات خلال كأس العالم.

واوضح وكيل وزارة الداخلية السيد جيانكارلو روفينو في اجتماع وزاري عقد للبحث في شؤون كأس العالم ان العدد الحالي للشرطة سيعزز بـ١١ الف شرطي وشرطية وستقام شبكات تلفزيونية مغلقة داخل الملاعب الـ١٢ وخارجها وتشدد الاجراءات الامنية في معسكرات التدريب للفرق الـ٢٤ المشاركة وستستخدم تكنولوجيا جديدة لاكتشاف التذاكر المزورة وتفتيش المتفرجين عند مداخل الملاعب وفي نقاط تفتيش تبعد ١٠٠ متر عن الابواب. الدوارة. واضاف انه خطط للموسيقى ووسائل تسلية اخرى قبل المباريات وبعدها سعيا الى منع عنف محتمل بين انصار الفرق، مشيرا الى ان ممثلين للشرطة في الدول المشاركة سيلتقون اليوم وغدا في روما.

### الحكام

من جهة اخرى، طلب من حكام المباريات في نهائيات كأس العالم ان يسرعوا ايقاع اللعب وينذروا اللاعبين الذين يلمسون الكرة باليد عمدا.

وقال الحكم الايطالي توليو لانيزي ان الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" طلب الانتباه للاخطاء وتعطيل اللعب. اما لويجي انيولين، وهو الحكم الايطالي الثاني في كأس العالم، فقال ان البطاقة الصفراء ستكون من نصيب اللاعب الذي يلمس الكرة بيده، وان مبدأ الخطوات الاربع لحارس المرمى ستطبق في حزم، ولن يكون تسامح مع احتجاج اللاعبين.

وقد خضع الحكام الـ٣٦ للدورة لاختبارات لياقة في تيرينيا، بينها سباقات فردية لمسافات مختلفة وعدو سريع من دون توقف ١٢ دقيقة.

## كؤوس بلجيكا والبرتغال والمانيا الغربية

في مرحلة الذهاب للدور نصف النهائي من كأس بلجيكا لكرة القدم، فاز ستاندارد لياج على ايكيرين ١-٠، واف.سي. لياج على لوكيرين ١-٠.

### البرتغال

في الدور ربع النهائي من كأس البرتغال، فاز فارنزي على فالونغونزي ٤-٠، واستريلا امادورا على تيرسنزي ١-٠.

### المانيا الغربية

في الدور نصف النهائي من كأس المانيا الغربية، فاز اف.سي. كايزرسلاوترن على كيكرز اوفنباخ ١-٠، ليلتقي فيردر بريمن في المباراة النهائية في ١٩ ايار.

## بطولة اوروبا دون ٢١ سنة

صعدت اسوج الى الدور نصف النهائي من بطولة اوروبا لكرة القدم للاعبين دون ٢١ سنة بفوزها على تشيكوسلوفاكيا ٤-٠ (الشوط الاول ١-٠) في اياب الدور ربع النهائي (٢-ذ ذهابا). واقيمت المباراة في فاكسيو (اسوج).

سجل الاصابات كينيث اندرسون وستيفان ريه من ضربة جزاء "بنالتي" وتوماس برولين ويان يانسون في الدقائق ٤٥ و٦٠ و٧٧ و٨٦.

● في اوغسبورغ، خسرت المانيا الغربية امام الاتحاد السوفياتي ١-٢ في الوقت الاضافي (١-١ ذهابا).

سجل اصابتي السوفيات تشوغونوف وسيدلنيكوف، واصابة المانيا الغربية هوكستاتر.

## روماريو قد يغيب عن كأس العالم

صرح ناطق باسم نادي بي. اس. في. ايندهوفن الهولندي لكرة القدم ان مهاجمه البرازيلي روماريو قد لا يتمكن من الاشتراك في نهائيات كأس العالم بعد الجراحة الثانية في ساقه اليمنى التي اصيب فيها بكسر اوائل الشهر الجاري.

وتضمنت الجراحة تركيب مسمار معدني في كاحل القدم وتضميد الساق لعدم التئام عظامها تماما، وهي ستبقى في الجبس حتى نهاية نيسان قبل ٥ اسابيع من نهائيات الكأس.

وكان روماريو اصيب في ساقه في ٤ اذار في المباراة بين ايندهوفن ودن هاغ في الدوري والتي انتهت بفوز ايندهوفن ٩-٢.

## سقراط: دفاع البرازيل اقوى من هجومها

صرح سقراط الكابتن السابق للمنتخب البرازيلي لكرة القدم لدى وصوله الى كوستاريكا ان البرازيل احرزت كأس العالم ٣ مرات لسبب جوهري هو وجود افضل لاعب في العالم، مشيرا الى انه منذ ترك بيليه الفريق صارت البرازيل كالبقية تخسر وتفوز.

وكان بيليه اضطلع بدور بارز في احراز البرازيل كأس العالم عامي ١٩٥٨ و١٩٧٠، لكنه لم يتمكن من اللعب في نهائي كأس العالم ١٩٦٢ لاصابته بتقلص عضلي في الدور نصف النهائي، علما ان البرازيل احرزت الكأس عامذاك.

ولاحظ سقراط ان الفريق البرازيلي الى كأس العالم المقبلة في ايطاليا هو الان اقوى دفاعا مما كان قبل سنوات، لكنه اضعف هجوما.

وكوستاريكا هي ضمن المجموعة الثالثة لكأس العالم والتي تضم ايضا البرازيل واسوج واسكوتلندا. وقد طلب سقراط من لاعبيها الا يخافوا. وقال: "عليكم الا تذهبوا الى كأس العالم مع شعور بالخوف وانكم من الفرق ذات المستوى الواطىء".

ورأى ان البرازيل واسوج افضل من اسكوتلندا التي اخفقت في تحسين اسلوبها، مشيرا الى ان المباراة ضد اسكوتلندا ستكون افضل فرصة لكوستاريكا لتحقيق فوز.

## حارس لافال احتياطا لمرسيليا

بعد اصابة غايتان اوار حارس مرمى فريق مرسيليا الفرنسي لكرة القدم بكسر في ساقه، تعاقد النادي مع باسكال روسو (٢٨ عاما) حارس مرمى لافال ليلعب احتياطا لجان كاستانيدا الذي حل محل اوار.

وكان اوار كسر ساقه اثر اصطدامه بمدافع زميل له في المباراة بين مرسيليا وسريدتس البلغاري في اياب الدور ربع النهائي من كأس اوروبا والتي اسفرت عن فوز مرسيليا ٣-١.

ويلعب مرسيليا مع بنفيكا في الدور نصف النهائي الاربعاء المقبل.

## عودة ينسن الى قواعده

عاد ساعد الدفاع الدانماركي جون ينسن الى ناديه بروندبي بطل الدوري الدانماركي لكرة القدم من نادي هامبورغ اس. في. الالماني الغربي.

واوضح هامبورغ انه باع ينسن، الذي خاض ٣٢ مباراة دولية مع المنتخب الدانماركي، في مقابل ٩٠٠ الف مارك (٥٢٥ الف دولار)، وهو المبلغ نفسه الذي دفعه الى بروندبي قبل سنتين ثمنا لينسن.

ولم يتمكن ينسن من احتلال مركزه ضمن الفريق الاول لهامبورغ بعدما اشترى النادي البرازيلي ماندو في عطلة الشتاء.

ويشار الى ان الدوري الدانماركي ينطلق الاحد المقبل.

## الدورات الدولية في كرة المضرب

# شيكاغو: ليندل في الدور الثاني

جنبت القرعة المصنفين الثمانية اللعب في الدور الاول من دورة شيكاغو الاميركية الدولية لكرة المضرب.

وسيلعب التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف اول في الدور الثاني اليوم مع الاميركي ليف شيراس، والاميركي تيم مايوت المصنف ثالثا مع مواطنه دان غولدي، والاميركي جيم غراب المصنف خامسا مع مواطنه جون روس، والاميركي بول اناكون المصنف ثامنا مع الفنزويلي نيكولاس بيريرا اول العالم للناشئين عام ١٩٨٨ والذي احرز بطولة ٣ دورات من دورات "الغران شليم" الاربع الكبرى.

وفي الدور الاول فاز الاميركي دان غولدي على الاسوجي بيتر لوندغرين ٣-٦، ٧-٦ (٧-٥)، ٦-٤، والفنزويلي نيكولاس بيريرا على الاميركي جوي رايف ٦-٢، ٦-٣، والاميركي جون روس على الاسوجي نيكلاس كرون ٦-٤، ٦-٤، والاميركي ليف شيراس على مواطنه ريتشارد شميت ٧-٦ (٩-٧)، ٧-٦ (٣-٧)، ٦-٢، والاميركي تود مارتن على مواطنه تيم ويلكيسون ٤-٦، ٦-٣، ٦-٤، والاميركي مال واشنطن على مواطنه باتريك ماكنرو ٦-١، ٦-٣.

### دورة هيوستن

● صعدت الاميركية زينا غاريسون المصنفة ثانية الى الدور الثاني من دورة هيوستن الاميركية الدولية بفوزها في الدور الاول على السوفياتية ناتاليا زفيريفا ٤-٦، ٦-٢، ٦-٣.

وفازت البلغارية كاترينا ماليفا المصنفة رابعة على السوفياتية كيلي ميسخي ٧-٦ (١١-٩)، ٦-١، والايطالية ساندرا سيكيني على الاميركية سوزان سلون ٦-٣، ٦-٢، ٦-٣.

## الدوري الاميركي لكرة السلة

في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة، فاز نيويورك نيكس على واشنطن بوتس ١١٩ - ١٠٠، وانديانا بايسرز على بوسطن سلتكس ١٠١ - ٩٦، وميلووكي باكز على فنيكس صنز ١٣٣ - ١٢٧، ودالاس مافريكس على غولدن ستايت ووريورز ١١٨ - ١٠٨، وسان انطونيو سبرز على سياتل سوبرسونيكس ١١٥ - ١٠٣، وبورتلاند ترايل بلايزرز على لوس انجلس لايكرز ١٣٠ - ١١١.

# البطولتان العسكريتان للضاحية والبوصلة

في عرض الفرق، العلم اللبناني ووراءه الرائد سهيل حماد.

شارك وفد عسكري لبناني برئاسة العقيد الركن هشام جابر وعضوية الرائد سهيل حماد والنقيب مروان شهاب من قيادة الجيش، بصفة مراقب، في الدورة العربية الاولى لبطولتي الضاحية والبوصلة العسكريتين التي استضافتها دولة الامارات العربية المتحدة في ابو ظبي بين ١٥ اذار الجاري و٢٥ منه والتي شاركت فيها ١٤ دولة عربية.

وانتخب رئيس وفد لبنان رئيسا للجنة الحكام. واشاد في تصريح ادلى به بنجاح الدورة، وعزا اشتراك لبنان بصفة مراقب الى الظروف السائدة والتي امل في ان تزول مستقبلا.

وقد احرز بطولة الضاحية للفرق المغرب يليه العراق فالامارات، وبطولة الضاحية للفردي المغرب للمراكز الثلاثة الاولى، وبطولة التوجه بالبوصلة الامارات فالمغرب فالعراق.

واستقبل رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رؤساء الوفود واستبقاهم الى مائدته واظهر اهتماما خاصا بوفد لبنان ورئيسه.

# الملجأ — وحدي أتأمل والقنص يزعج

— ١٧ —

اليوم الاحد ١١ آنار ١٩٩٠ كنت وحدي في الملجأ. افكر في هذا العالم، ومنه لبنان، على لعلعة رصاص القنص المزعج في القريب والبعيد.

اولا: هذا العالم لماذا وجد؟

ثانيا: لماذا عجزت الكتب المقدسة بتعاليمها الصريحة الحقة عن توجيه الناس نحو وقفات الخير؟

ثالثا: لماذا يختار الانسان نزعات الشر ويفضلها على سواها؟

رابعا: ما هي الطريقة الفعالة الميدانية التي تجعل الانسان يقيم توازنا صحيحا بين الخير والشر؟

خامسا: لماذا يتقاتل الناس فوق الارض ليجبر بعضهم البعض الآخر على اللجوء الى ما تحت الارض؟

سادسا: لماذا الميول المتخلفة المؤذية: الخبث، الغدر، الابتزاز، النفاق، القتل، السرقة؟

سابعا: لماذا العقابات تتأخر؟ لماذا الحروب؟ لماذا تسييد الانانيات؟

ثامنا: لماذا دول كبرى تهتز لمس حرية الفكر عند كاتب او كتاب، ولا تهتز ولا تتحرك لطعن شعب بكامله في حريته واستقلاله وسيادته وحقه وكرامته وتعريض كيانه للدمار وحياته للابادة؟

تاسعا: لماذا هذه الدول تضع كل ثقلها لانقاذ فرد ثم لتدمير امة؟

●

زفرات من الملجأ مقرونة بتأملات:

● آه! ما احلى واثمن ساعات الوحي المفاجئة الخصبة.

● العمق ليس في المعميات ولا في عمليات خلط كلامي، البساطة وحدها عميقة، العمق المصطنع سطحية، نقل المشاعر والرؤية كما هي يعطي الفكرة الواضحة عن حقيقة التعبير وصحوة المخبأ.

● اذا ظلم شعب وتعرض للاذلال والتحقير وقهر القوة العمياء وفرض الارادة البهيمية واضطر الى الاستكانة حينا فانه يستكين مرغما والثورة الكبرى تتململ ومرجلها يغلي وينورها تنمو في صدره وقلبه ونفسه وعقله. انها ثورة عنفوان وثورة شعور وثورة أعماق وثورة منطق، اي ثورة منظمة دائمة متزايدة متعاظمة، انها تمرد على الباطل والتسلط ومحاولات القمع.

● وطن بلا رؤيا كانسان اعمى بلا خيال ولا أحلام ولا طموحات ولا وعي ولا ادراك.

● الصحافة اذاعة بلا صوت، الاذاعة صحافة بدون بصر، التلفزيون صحافة عابرة واذاعة مصورة.

●

الكلمة امام محكمة التاريخ:

+ انا العدالة والحق.
+ وانا الحياة والابدية.
+ وانا خلاصة الاجيال.
+ انا المحكمة: صورة الارادة الالهية ومنفذة احكامها على الارض.
+ وانا الكلمة: البداية والانتهاية.
+ وانا التاريخ: صانع الاحداث والقرارات والعبر.

●

اخطر ما في الموضوع ان لبنان، الذي كان وطنا للثلاثة، مشاركا فيها، لم يعد يمثل شيئا منها:

- لان الكلمة لم يبق لها تأثير في لبنان.
- لان العدالة سقطت حرفا مهملا.
- لان التاريخ امسى في عالم النسيان.

● عندما لا تعود الكلمة كلمة تفقد معناها، وعندما تفقد معناها تمسي اللعبة خطرة وتلف العتمة صروح البصائر.

● عندما تصير العدالة لغوا يأكل الناس بعضهم بعضا وتفقد الانسانية خاصتها ورسالتها.

● عندما ينسى التاريخ نفسه يقع الوجود البشري وعالمه في سلة المهملات.

●

حرية الكلمة فريسة القمع، القمع لا يقاوم الا بانتفاضة الحرية.

الله اعطانا الحرية والارادة لنتعرف بهما اليه، فلماذا نضحي بهما في سبيل ما يؤدي الى تعزيز عبودية الروح؟

●

ايهما افضل في الملمات والاعاصير الكبرى: الصمت والتواري ام الجهر والبروز؟

اي، ايهما افضل: الشجاعة ام الجبانة؟ الحرية ام العبودية؟ المصارحة ام التراجع؟ الحقيقة ام التشويه؟ الصدق ام التضليل؟

**فاضل سعيد عقل**

# نملات زاحفة إلى بيتنا بالقشات والأمثولة الاجتماعية

في قرية بقاعية لبنانية، لنا بيتنا المتواضع الذي نحترمه لانه المأوى الوحيد لاوقات الحشر والضيق والتراشق المدفعي في المدن واحيائها.

مكثت فيه منذ اواخر انار ١٩٨٩ واكملت ورشته ليتسع للعائلة، ولاجد غرفة اضع راسي فيها مرتاحا قبل ان يطأطئني الظهر وتنحني الاضلاع.

راحت قوافل النمل في مطلع نيسان تغزو مضاجعنا احساسا باننا زوار جدد للبيت الذي كان متروكا. في بداية الامر لم نشعر بأي ازعاج من هذه الطوابير الزاكرة، بما انها مارة مرور الكرام، لا تلبث ان تغادر حين تعرفها علينا. لكن صورة الحال لم تكن كما في البال، فهذه الطوابير النملية تعشش داخل البيت، وتتخذ من الزوايا ثقوبا لمداخل غرفها تحتنا او على مساواتنا

وبدأت قصة الصراع بين طوابير النمل وافراد العائلة، وكأننا انتقلنا من القصف المدفعي في بيروت الى المطاردة البوليسية داخل بيت القرية.

عزمت على التخلص من هذه الطوابير بعد ان اوحت لي انها جزء من الطوابير الخمسة المزروعة في اطراف لبنان، وذهبت الى سوق بعلبك التجاري واشتريت قنينة من دواء الاكروسيد السام، عساها ترد زحف النمل وتمركزه في زوايا الغرف وغيره من حشرات ضارة زائرة.

رششنا الدواء المفيد بعون بعض المحبين، فاسترحنا لثلاثة ايام، ثم عادت قوافل نمل من اشكال متعددة، اجسامها مختلفة النحافة، ذوات اجنحة بيضاء ورقطاء ظاهرة للعيان من حولنا.

زارنا احد الاصدقاء وشاهد القوافل الزاحفة من النمل تسرح بكل ارتياح وفي كل اتجاه داخل الغرف فقال لي: عليكم بالقهوة الطازجة، رش منها حول البيت وفي داخله تتخلص فورا من هذه الحشرات الصغيرة الرابضة. قبلت نصيحته بامتنان وسارعت الى رش اوقية من البن الطازج اشتريتها قبل قدومه بساعات داخل الغرف وعلى الجدران والى الفرندات محوما باستدارة خارج البيت، وصبرنا يومين فلم تجد نصيحة صديقنا والتعقيد يزداد تعقيدا.

خلقت قصة النمل عندنا حالة عصابية في الاولاد، فاستشرت أحد الفلاحين الكبار في القرية عله يحتفظ بالخبرة القديمة الناجعة حول ما نحن فيه، فارشدنا الى مسح البيت بالكيروسين اي زيت الكاز مرة او مرتين، وغضبت زوجتي ووترت الرائحة صداعها وتجاوزنا الاستشارة وعمدت اخيرا الى ملاحقة اسراب النمل حتى بيوتاتها لاقتص منها راغبا في التخلص من ازمة طالت واستفحلت.

باشرت مراقبتها في شهر ايار وهي تحمل كسرات وفتيتات حبوب وقشور الى اوكارها، وسجلت من خلال مطاردتي ملاحظات ميدانية حية كنت اجهلها مسبقا.

نملة من الجسم النحيل على قرنها البيت تتمايل يمنة ويسرة، في فمها كسرة خبز حجم عقدة دبوس شعر لابنة الاربعين يوما، نجحت هذه النملة بعد ربع ساعة من الجهد العملي في التسلق على حائط ارتفاعه يقارب المتر، هابطة ارضا حصوية راحت تقفز فوق تربيباتها مسرعة نحو حفرة صغيرة لتندس فيها على بعد عشرة امتار.

لاحقتها وبيدي سطل من طين الاسمنت وسددت الحفرة بحقد بشري.

تربعت فوق الحفرة انتظر ماذا سيحل بهذه النملة وجماعاتها وانا فعلا نادم على هذا المرغم عليه. وصلت على الفور مجموعات من النمل محملة بانواع الاطعمة من قش وقوائم حشرات ميتة وفتات فضلات الانسان وما شابه من مأكولات نشوية لها وبروتينية. وهي تتعثر وتدور فوق الحفرة بحثا عن ثقبها دون جدوى. لن تتخلى هذه النميلات الحيوية عما في افواهها وهي تدور في حلقات مفرغة وانا القرفصاء حولها اراقب وانتظر النتيجة، بعضها يحفر بقوائمه الشعرية على عجل دون ان يترك حمولة الفم، وقسم ذهب بعيدا ثم عاد ادراجه فوق الحفرة متسائلا. وصلت نملة كبيرة القوام فارغة الفم يعلو بطنها ظهر منتصب، اقتربت من مجموعاتها ودارت متمتمة فتفرق القوم، انها الملكة او ابنتها على ما اظن ولا يعرفها تأكيدا سوى كليمها سليمان، دارت حولي دون انتباه مني وعملت على قرصي قرصة قوية معبرة عن غضبها وكأنها عارفة بما جنت يداي.

وفي عش آخر لمجموعة ثانية اصغر من الاولى، شاهدت حرسا اثنين من النمل المريش على مدخل غور المسكن يمنعان اقتراب النمل الغريب والحشرات المعادية، وعملت على طمس هذا العش النملي الثاني عاضا على ندمي ومقللا من المعلومات.

لفت انتباهي اقدام نملة كبيرة على سحب قشة قمح من نملة در ضئيلة جدا، فاقتحمت نملة الدر المتضررة على عض النملة الكبرى بقائمتها ففادرت الكبرى غاضبة مهرولة، ورجعت الصغرى الى قشتها باعتزاز، تسرع في اتجاه مسكن لم اتمكن من الوصول اليه. وتأكد لي من القراءات والمشاهدات ان ذكور النمل هي في خدمة اناثها تحترمها خلال مسارها وتعمل على حمل المنقولات الثقيلة وتفسح لها امامها.

انها نتفة حياة كائنات خفيفة عايشت فيها ساعات ديناميكية وحركة مستمرة لا تنقطع. راقبها سابقا الاسكندر وشارلمان واخذا منها عبرة الوثوب بعد الصبر.

بعد اربعة ايام من هدمي معالم المساكن لهذه المخلوقات الطبيعية عادت الى فتح ثغراتها الجديدة، وعادت حيويتها ومجموعاتها المنتظمة.

انها اقصوصة الاستمرار والبقاء لكائنات الخلق السماوي اخذت منها عبرة متواضعة ومن رآها غيري وراقبها فليعتبر بأفضل. مع عذري لاصحاب الاختصاص في مجال دراسة الحيوان ومجموعاته.

ارى في امثولة الجماعة الحيوانية حفاظا على التعايش والاستمرارية الوجودية ضمن اوكارها ومحيطها الطبيعي بعيدة عما حولها من مخططات تآمرية، وهي في ورشة متواصلة للبناء والبقاء.

ما احوجنا في لبنان الى مسار التعايش والتلاقي مع المجموعات وصولا الى المجتمع الكبير الواحد الموحد، متناسين حقدنا وضغينة، تحت راية عيش رغيد وفي سعي هادىء تلفه بركة منتجة تحميه من الاختراق.

**الدكتور حمد الطفيلي**

(● دورس – البقاع)

# مطرانية زحلة والبقاع المارونية دعمت مدارس لتأمين التدفئة

للسنة الثالثة على التوالي دعمت مطرانية زحلة والبقاع المارونية مدارس خاصة مجانية ورسمية في البقاع من الصندوق الاجتماعي الماروني لتأمين مصاريف التدفئة.

واستقبل راعي الابرشية المطران جورج اسكندر في دار المطرانية في كسارة مديري ٣٨ مدرسة منها ٢٦ رسمية و١٢ مجانية خاصة في حضور رئيس دائرة التربية في البقاع السيد ملحم صيقلي وكهنة الابرشية وسلمهم مساعدات مالية بحسب عدد غرف كل مدرسة ووسائل تدفئتها وبلغ المجموع ٥،١١٥،٠٠٠ ليرة.

وتحدث اليهم، قال: "اهلا بكم ايها المربون المحبوبون الساهرون على انماء الانسان الحق في ابنائنا وبناتنا. اني مسرور بأن اعبر لكم عن التقدير الذي نكنه جميعا لكم في مقابل مثلكم الفاضل وغيرتكم المجردة وتضحياتكم من اجل تربية جيل صالح وبنيان مجتمع الغد الذي نريده افضل من مجتمعنا الراهن. فمن تراه يوفي المعلم المثال حقه والادارة الامينة اتعابها؟ فليباركم الرب وينجح جهودكم ويكللها بالرضى والفرح. ان الكنيسة تعلق الامال الكبيرة على حبكم واخلاصكم وتضحياتكم. للسنة الثالثة نشارك مدارسكم في همومها وحاجاتها المادية، الى مشاركتنا المعنوية التي لم تنقطع يوما. فيطيب لنا ان نقدم الان لكم من الصندوق الاجتماعي الماروني، مساهمة كنيستنا المتواضعة في مصاريف وسائل التدفئة التي نرغب في الا يدفعها الطلاب وذووهم، اذ ان ما يقع على كاهلهم من اعباء مادية جعلنا نفكر في هذا النوع من المساعدة قصد التخفيف من العبء الذي تحمله هذه الكواهل. لقد تأخرنا في تقديم هذا الدعم حتى مطلع الربيع. وانكم تدركون وتقدرون ولا شك الاسباب والظروف. وهذا التأخير جعل بعضا منكم ومن معلمي مدارسكم الكرام يتبرع من ماله الخاص ليؤمن التدفئة للتلامذة. وهنا ايضا ندرك قيمة تضحياتكم المعنوية والمادية ونحب ان تساهم ما امكننا في مشاركتكم في هذه التضحيات".

واضاف: "ان قيمة مساعدتنا لهذه السنة بلغت ٥،١١٥،٠٠٠ ليرة، طاولت بعض مدارس البقاع، باستثناء شماله الذي تركنا امر الاهتمام به للابرشية البطريركية. عدد المدارس المستفيدة ٣٨ منها ٢٦ رسمية و١٢ خاصة مجانية، والمساعدة تطاول نحو ١٠،٠٠٠ تلميذ من كل المناطق والفئات والانتماءات. رجاؤنا ان يكون الدفء الجسدي الذي نساعد على توفيره لتلامذة مدارسنا ومعلميها حافزا لدفء روحي يخلق في هؤلاء التلامذة وعيا واجتهادا وتعاونا ومحبة، ويضفي على قلوب ضربها الصقيع وقست عليها رياح الاوضاع الشاذة في وطننا، نسيم الطمأنينة والهناء والوحدة والسلام".

وعرض معهم لسبل توفير اكمال سنة دراسية ناجحة للتلامذة النازحين من المناطق الشرقية.

## عرض أزياء في الانترناشونال سكول



عرض راقص. (نعيم عصافيري)

طرابلس – "النهار":

احتفلت التلميذات والتلاميذ في مدرسة الانترناشونال سكول في طرابلس بقدوم الربيع بعرض للازياء حضره رئيس مجلس ادارة المدرسة السيد عارف عكر والادارة ومجلس الاهل وذوو التلامذة. وقدم العارضون والعارضات من التلامذة مجموعة متنوعة من الازياء العصرية الى عباءات نسائية ورجالية بمساهمة من المحال التجارية في زغرتا والكورة وطرابلس والميناء.

ثم احيوا حفلة فنية فولكلورية.

## مدارس بعبدا لاكمال البرامج

اجتمعت امس رابطة المدارس الخاصة في منطقة بعبدا وضواحيها ورابطة اولياء التلامذة في المتن الجنوبي. وخلص المجتمعون الى:

"١ – شكر المعلمين والاهالي على تفهمهم وتجاوبهم مع البيان الصادر الجمعة ١٩٩٠/٣/٢٣ وشكر المؤسسات التي دعمت الخطوة التربوية فادت خدمات ضرورية لانجاحها.

٢ – دعوة المعلمين والموظفين الى الالتحاق بمدارسهم للقيام بدورهم التربوي.

٣ – التزام العمل الجدي ومتابعة الدروس لاكمال البرامج المقررة.

٤ – الدعوة الى اجتماع اخر الاثنين ٢ نيسان ١٩٩٠ الساعة العاشرة في المعهد الانطوني، بعبدا.

## نقيب المعلمين: اصحاب حق

طرابلس – "النهار":

من نقيب المعلمين في لبنان السيد انطوان السبعلاني: "بعد مناقشة تقارير امانة سر النقابة ومجلس الفروع تبين ان المعلمين يعانون اصعب مشكلة اقتصادية بفعل اكل اصحاب المدارس حقوقهم المشروعة. وعليه تعلن النقابة:

١ – ان المعلم صاحب حق وليس شحاذا على ابواب بعض الاباطرة من اصحاب المدارس الذين تجاوزوا الحدود في مافيا التعليم.

٢ – ان القانون الرقم ٧٧/٤٨ قد صان حقوق المعلم في مراحل الحرب، وهو متساو مع زميله الرسمي لهذه الجهة.

٣ – ان النقابة تحمل اصحاب المدارس هؤلاء والمسؤولين عنهم من هيئات تربوية ونقابية تبعات تهديم الهيكل التربوي على من فيه.

٤ – وتدعو المعلمين الى فضح هؤلاء عبر وسائل الاعلام كلا لان القانون معنا والاعراف الانسانية معنا والرأي العام اللبناني معنا. ومن يأكل خبز اولادنا الحلال نضع اصابعنا العشر في وجهه. والنقابة فاعلة".

● حدد رئيس محكمة الاستئناف في قصر العدل طرابلس القاضي وليد غمرة الاثنين ٢ نيسان موعدا للنظر في قضية صرف النقيب السبعلاني من الخدمة.

## عيد الطفل

في يوم الطفل اقامت جمعية المبرات الخيرية في مبرة الامام الخوئي سلسلة نشاطات للاطفال اليتامى تضمنت حفلات وتوزيع هدايا ورحلات ترفيهية ويوم فرح في مدينة الملاهي في بيروت.

واقامت جمعية "الكشاف التقدمي" احتفالا مركزيا في المدينة الكشفية في اللهمية حضره نحو اربعة الاف طفل من كل المناطق والمدير العام لـ"صوت الجبل" السيد غازي العريضي وعضوا المكتب السياسي للحزب التقدمي الاشتراكي السيدان فؤاد سلمان وبلال عبدالله.

وشمل العابا كشفية ورياضية وكرمسا وحفلة فنية وعرضا للجمباز قدمه تلامذة دورات المركز الثقافي السوفياتي في بيروت.

## رابطات المعلمين

دعت رابطة المعلمين الرسميين في الجنوب رابطات المعلمين في المحافظات الخمس الى اجتماع طارىء العاشرة قبل ظهر غد الجمعة في مبنى مديرية التعليم الابتدائي في الاونيسكو لاتخاذ موقف موحد من القضايا المطروحة، خصوصا استثناء المعلمين الرسميين من المرسوم ١٧٧.

## معلمو العمل الشيوعي عن زيادات الاقساط

انتقدت اللجنة التعليمية في منظمة العمل الشيوعي استغلال اصحاب المدارس زيادة الاجور "لجني مزيد من الارباح ومراكمة الودائع وتوسيع قنوات هذه التجارة"، معتبرة "ان تجارة التعليم باتت الاوفر ربحا". ودعت الهيئات النقابية والشعبية والديموقراطية الى "التحرك وتنظيم كل اشكال المواجهة للتصدي لاخطبوط المدارس الخاصة ورفض كل اشكال المتاجرة بالتعليم وتحويله سلعة في السوق"، ووزارة التربية الى ان "تأخذ دورها في مراقبة التعليم الخاص"، ولجان الاهل الى "مراقبة حسابات المدارس وتكاليفها". ورأت "ان المسألة الاهم في اي تحرك هي مطالبة الدولة برعاية القطاع التعليمي الرسمي".

واستغرب "تجمع الطلاب المستقلين" موقف وزارة التربية "اللامبالي والمتفرج على الزيادات العشوائية التي فرضها معظم المدارس الخاصة على الاقساط المدرسية".

## شباب الصليب الاحمر في الجامعة الاميركية

اقام نادي شباب الصليب الاحمر اللبناني في الجامعة الاميركية في بيروت حفلته السنوية في حرم الجامعة وحضرها الى الاعضاء السيد نبيل اشقر ممثلا ادارة الجامعة ومستشارة النادي الانسة شيرين خيرالله وعضو اللجنة التنفيذية في فرع الناشئين والشباب السيدة رندة مروة ومديرة الاسعافات الاولية السيدة اغابي انجيلوبولو.

ورحب رئيس النادي السيد محمد ترحيني بالحضور وعرض لتاريخ النادي.

وتوجهت السيدة مروة بالاعمال التي يقوم بها فرع الشباب خصوصا في الاحداث التي تعيشها البلاد، ووزعت البطاقات والشارات على المتسببين. كذلك وزعت السيدة انجيلوبولو شهادات الاسعافات الاولية على الذين تابعوا دورات.

واشاد السيد الاشقر بالنادي وبانضباط اعضائه وعملهم المثمر.

## اليوبيل الفضي لنادي منيارة

عكار – "النهار":

من النادي الثقافي – منيارة برنامج احتفالاته بيوبيله الفضي:

- ٣١ انار: "مهرجان الطفولة الثالث"، الثانية والنصف بعد الظهر على ملعب النادي.

- أول نيسان: تكريم قدامى النادي، الحادية عشرة قبل الظهر في مركزه.

- ٧–١٢ نيسان: المعرض الثالث للكتاب في عكار في قاعة البيت الارثوذكسي.

- ٩ نيسان: ندوة لأندية الشباب وجمعياتهم في عكار، الثالثة والنصف بعد الظهر في مركز النادي.

- (٢١–٢٢ نيسان: نشاطات رياضية مختلفة.

- ٢٨–٢٩ نيسان: حفلة رياضية وسحب اليانصيب، الخامسة بعد الظهر في مركز النادي.

- أول ايار: حفلة تكريم العمال في عيدهم.

- ٥–٩ ايار: معرض الفنون والاشغال اليدوية في قاعة البيت الارثوذكسي.

# البير داغر في النقاش لأزمة النقد، أسباب ومسؤوليات

ساهم البير داغر في كتابه "ازمة النقد اللبناني ١٩٨٣ – ١٩٨٩" (●) في اغناء النقاش حول اسباب الانهيار الاقتصادي والنقدي في الفترة الاخيرة من الحرب اللبنانية، كما ساهم في طرح الاسئلة حول معالجة السلطات النقدية لها ومسؤوليتها في التردي. وتكمن مساهمة الكاتب في طرحه ثلاثة مواقف لمفهومه للتضخم المالي ومسؤولية المصارف في التضخم وتقييمه للادارة النقدية.

ينطلق الكاتب من مقولة ان الدافع الرئيسي للتضخم المالي في لبنان دافع داخلي وليس خارجيا سببه تدني قيمة النقد الوطني في سوق القطع. وهذه المقولة تدحض النظرية القائلة بأن العجز في ميزان المدفوعات ادى الى انخفاض سعر العملة الوطنية (ص ٦٩)، بل ان اسباب الانخفاض داخلية. ويذهب الكاتب الى ابعد. اليان التضخم لم ينتج من زيادة في الكتلة النقدية في مرحلة التضخم الجامح (Hyperinflation) بل العكس هو الصحيح. فتطور سعر الصرف هو الذي يحدد مباشرة مسار التضخم عبر تحديد حجم الكتلة النقدية (ص ١٦). ويشير في هذا الصدد الى توقيت التضخم، الى قيام المصرف المركزي بشرائه العملات الاجنبية وادى الامر الى ارتفاع اسعارها. وينتقد الكاتب المفهوم الحصري "الاقتصادي" لمسألة التضخم، وينكر ابعاده الاجتماعية والسياسية (ص ٣٩). فالتضخم المالي ناتج من تضارب استراتيجيات مختلفة لقوى اجتماعية معينة (ص ٤١)، وصراع بين القوى والفئات الاجتماعية لتخفيف نتائج الحرب عليها وتحميل العبء الفئات الاكثر ضعفا والاقل تماسكا (ص ٧٠).

واهمية هذا التحليل في وجهتين. الوجهة الاولى فهم تطور التضخم المالي وان بروزه له هدف واحد اعادة توزيع الدخل لصالح المدينين واصحاب المهن الحرة وعلى حساب الدائنين واصحاب الدخل المحدود. اما الوجهة الثانية فتتعلق بمنهجية البحث الاقتصادي الذي يخلص الى النتائج عبر دراسة استراتيجية العملاء الاقتصاديين. وهذا المنهج قريب مما يسمى في علم الاقتصاد بنظرية الالعاب (Game Theory) التي اضحت المرجع الرئيسي لفهم عمل الاسواق الاقتصادية في عالم يشوبه عدم التيقن (uncertainty) ولا يتميز بالمنافسة الكاملة.

من هذا المنطلق يشير الكاتب الى استراتيجية المصارف ومساهمتها الفعالة في زيادة معدل التضخم. وتقوم هذه الاستراتيجية التي يصفها بالمضاربة (ص ١٥) على استبدالها الموجودات الثابتة موجودات نقدية ومن ثم دولرة هذه الموجودات (ص ٧٢). كما تقوم على تدويل العمليات المصرفية. فالتحول الى الموجودات النقدية مرده الى تحول الاقتصاد الوطني من اقتصاد انتاج الى اقتصاد تحويلات (ص ٥١). ودولرة الموجودات النقدية هدفه عدم الخضوع للسيادة النقدية المرتبطة بالسيادة السياسية للدولة (ص ٤٣ – ٤٤). اما تدويل العمليات المصرفية فهدفه تسهيل هذا التحول والافلات عن مراقبة الادارة النقدية المركزية (ص ٥٤).

بيد ان هناك اسبابا مباشرة دفعت المصارف لشراء العملات الاجنبية، اولها محفظتها والثاني نفقاتها. وعدم قدرة المصارف على تصفية الديون والتسليفات واستملاك موجودات المدينين بسبب القوانين المعمول بها (قانون تقسيط الديون) وتمنع المحاكم من تنفيذ الاحكام القضائية (ص ٢٩) دفعتها الى اعتماد استراتيجية شراء الموجودات الاجنبية واستعمال ارباح القطع الناتجة عن الفروقات بين قيمة الموجودات والمطلوبات بالليرة اللبنانية لتغطية خسائر التسليفات (ص ٣٠). وتلك النفقات الهائلة التي شهدتها المصارف للاجور وملحقاتها وللنفقات الثابتة لزيادة الفروع التي فتحت على اثر نشوب المعارك العسكرية في الوسط التجاري، زادت من الاعباء ودفعت المصارف الى اعتماد استراتيجية خفض الاجور الحقيقية وعصر النفقات عبر خفض قيمة العملة الوطنية (ص ٧٣).

لا شك ان استراتيجية المصارف لم تكن لتتحقق لولا سلوك المصرف المركزي. عندما باشر مصرف لبنان تدابيره النقدية لم يميز بين المصارف ووحدها ضده كما لم تغفر المصارف له استعماله لسلطاته المصرفية (السرية المصرفية، الملاءة) لتحقيق اهداف نقدية. اضافة الى ان الجهاز المصرفي لم يكن ليثق بادارة مصرف لبنان وجدارة القائمين عليه (ص ٥٦ – ٥٧). وتوقيت الصراع العلني بين المصرف المركزي وجمعية المصارف يلقي ضوءا على سلوك المصارف التجارية. يعتبر الكاتب ان الخلاف بدأ عندما توقف مصرف لبنان عن بيع العملات الاجنبية في السوق المفتوحة منعا لانهيار سعر الصرف وابداله تلك التدابير تدابير اخرى للجم المضاربة (ص ٥٥). فالخلاف قام من تعارض سياسة مصرف لبنان مع استراتيجية المصارف للحصول على موجودات نقدية بالدولار كما كانت تطمح الى الاستيلاء على خزان الذهب لدى مصرف لبنان (ص ٦٠).

ويخلص الكاتب الى ان السياسة النقدية القائمة على مقولة خفض سعر الصرف لاعادة التوازن الخارجي مقولة خاطئة، ومكلفة على الصعيد الاجتماعي. وفي هذا الصدد ينتقد اساس السياسات التصحيحية التي ينادي بها صندوق النقد الدولي. وهدف هذه السياسات: خفض حجم الانفاق الحكومي، خفض حجم الاستيراد وتشجيع قاعدة العرض وخاصة في مجالات التصدير (ص ٨١) وهذه السياسات لتخفيض قيمة العملة الوطنية (ص ٨٢) التي لم يكن لها مبرر اقتصادي خاصة في ١٩٨٧ و١٩٨٨ (ص ٦٧). فاذا كان صحيحا ان انخفاض سعر الصرف ادى الى انخفاض حجم الاستيراد فانه ايضا خفض حجم الاستيراد الاستثماري الذي لا بد منه لتمكين الصناعة من تصدير منتجاتها. كما ان حجم الصادرات ذات المنشأ المحلي لم يزد من عدم توافر الانشاءات التحتية التي تساهم مساهمة فعالة في زيادة منافسية البضاعة المخصصة للتصدير (ص ٨٣ – ٨٤). اما الزيادة في حجم التصدير فهي من ازدياد حصة البضاعة المستوردة والتي يعاد تصديرها.

ويستنتج الكاتب ان السياسة التي اتبعها المصرف المركزي خفضا لسعر العملة الوطنية كانت وسيلة متعمدة وتقشفية هدفها خفض الاجور الحقيقية وخفض حجم الاستيراد لاعادة التوازن الى ميزان المدفوعات. (ص ٦٩). وكان من نتائج هذه السياسة ان تنخفض نسبة القطاع العام في الناتج القومي دون ان تتمكن من اصلاحه (اي القطاع العام) كما هو مطلوب (ص ٨٨). وادت هذه السياسة الى توقف الحياة الاقتصادية وهروب الطاقات البشرية وتفشي نوع من التخاذل على كل الصعد وخاصة على الصعيد الاجتماعي (ص ٨٩). ويخلص الكاتب الى ان انخفاض سعر الصرف وتاليا زيادة التضخم المالي ساهما في تعميق الازمة الاقتصادية اللبنانية وان سياسة الصرف المتبعة لن يمكنها ان تكون اساسا صالحا للنهوض الاقتصادي.

واوافق الكاتب على انتقاده للادارة النقدية وسياسة سعر الصرف المتبعة، واوافقه ان لهذا السعر اثرا بالغا في تحديد معدل التضخم المالي وخاصة في مرحلة دولرة الاقتصاد كالتي شاهدناها. ولكنني اعتقد ان التركيز على سلوك المصارف لفهم تطور سعر الصرف امر مبالغ فيه. لا شك ان الخلاف بين المصرف المركزي والمصارف التجارية كان منه توتير الاجواء الاقتصادية والسماح بقيام مضاربة ضد النقد الوطني، ولا شك ايضا انه كان للمصارف مصلحة في تدني سعر الصرف لكن مسؤولية الدولة (الحكومة والسلطة الاشتراعية) ومسؤولية المصرف المركزي في هذا التدني غير موثقتين. ويقول الكاتب في معرض دفاعه عن موقف الدولة ان معدل التضخم هو الذي حدد حجم النفقات الحكومية (ص ٢٤) وان الحكومة قامت اتفاقا لمساعدة المصارف المتعثرة ولتأمين توازن اجتماعي، وتاليا هي ظروف الحرب املت عليها حجم الانفاق هنا (ص ٢٥). وفي مكان آخر يقول بان الاطار التشريعي كان مساعدا للفلتان النقدي حيث المراقبة البرلمانية للموازنة اختفت كليا بعد ١٩٨٥ (ص ٤٥) وبان للمصرف المركزي دورا مساعدا للتضخم عبر ضخ سيولة نقدية استفادت منها المصارف لشراء العملات الاجنبية (ص ٤٩). هذا القول يحمل في طياته الموافقة المسبقة على تدابير المصرف المركزي لامتصاص هذه السيولة دون ان يغوص الكاتب في تفاصيل تأثير هذا الامتصاص على كمية المصارف واستراتيجياتها. فالمصارف بنت استراتيجيتها على انها في موقف الدفاع عن الاقتصاد الحر في وجه القطاع العام الذي عاث خرابا على الصعيد الاقتصادي. وبدأ الخلاف العلني بين المصارف ومصرف لبنان عندما انحاز هو الى الدفاع عن موقف "الدولة". فقدرة المصارف على شراء عملات اجنبية تحدها السيولة بالليرة اللبنانية التي يتحكم فيها المصرف المركزي. بينما هذه القدرة على ضخ سيولة اضافية لا تحد من شراء المصرف المركزي للعملات الاجنبية. وتاليا ان شراء المصرف يعتبر تضخميا بينما شراء المصارف يعني انحسار السيولة النقدية من الليرة اللبنانية عدا ان المصارف لم تكن لها ثقة في استعمال الحكومة للاموال العامة (ص ٤٨). فشراء المركزي للعملات الاجنبية غاية لتمويل النفقات الحكومية الخارجية غير المجدية (في نظر المصارف) من نفقات عسكرية ودعم سلع مستوردة. بينما كان شراء المصارف لهذه العملات للاحتفاظ بمراكز قطع الاستفادة من الفوائد المدفوعة عليها. اي ان استراتيجية المصارف محاولة المحافظة على ثروة البلاد بالعملات الاجنبية بينما كانت الحكومة واداتها المصرف المركزي تهدران تلك الثروة.

في خضم الصراع بين المصارف والدولة (اي دولة الميليشيات والحكم غير المسؤول) وقف المصرف المركزي اداة للدولة ولسياستها التضخمية. وهكذا تأجج الصراع وزاد من تقلبات سعر الصرف من المضاربة. لكن تدني سعر الصرف لم يكن ابدا نتيجة سلوك المصارف بل نتيجة سلوك العملاء الاقتصاديين كلهم ومن جملتهم المصارف التجارية. ولعل اكبر برهان عدم توازن الاهداف التي اتخذها المصرف المركزي في خضم الصراع النقدي. من جهة يريد ان يحافظ على سلامة النقد اللبناني ومن جهة يريد التمويل اللازم لعجز الدولة. ومن الواضح ان تدابيره وسلوكه يشيران الى ان الهدف الثاني كان هدفه بينما كان الهدف الاول تبريرا لتلك التدابير.

**فادي عسيران**

(● استاذ في معهد العلوم المالية والمصرفية، الجامعة الاميركية في بيروت).

(●) البير داغر: ازمة النقد اللبناني (١٩٨٣ – ١٩٨٩)، باللغة الفرنسية فيش دي موند آراب، تشرين الثاني ١٩٨٩، ١٠٥ صفحات، من الحجم الصغير.

## "لقاء الجمعة الثقافي"

دعا "لقاء الجمعة الثقافي" الى مناقشة ديوان "بورتريه لرجل من معدن" للشاعر اسكندر حبش، الثالثة والنصف بعد ظهر غد الجمعة في منزل سعيد طه، الظريف، بناية الرمال.

# عون يستبعد موقفا

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

والموازنة خصوصا ستتم في نهاية الاسبوع (على الارجح بعد غد السبت) لحضور اجتماع الاحد.

ورجحت مصادر شرقية مطلعة ان ينبثق من اجتماع الاحد "تيار نيابي – قواتي – كتائبي ضاغط يطالب بالتفاهم مع شرعية الرئيس الهراوي ويطالبها بتسلم زمام الامور في المنطقة الشرقية".

وكانت بكركي امس محور الاتصالات تحضيرا للاجتماع الماروني، واستقبل البطريرك صفير الموفد البابوي المونسنيور انطونيو سوتو والقائم باعمال السفارة البابوية في لبنان المونسنيور جيوفاني دانييللو وتشاور معهما في الخطوات الواجب اتخاذها.

## ريمون اده

وعشية الاجتماع صدر موقفان لافتان الاول عن العميد ريمون اده الذي اعتذر عن عدم مشاركة حزب الكتلة الوطنية في الاجتماع بعد مشاورات هاتفية جرت بينه وبين اركان الحزب في بيروت.

وقال العميد اده لـ"النهار" في معرض تعليله لاسباب المقاطعة "ان الحزب قرر الاعتذار عن عدم المشاركة لانه يعتبر ان لا علاقة له بالحوادث التي شهدتها المناطق الشرقية اخيرا، خصوصا ان ليس لديه ميليشيا تشارك في القتال. اضافة الى ان مواقف الحزب باتت معروفة وسبق لي ان اكدت معارضتنا لاتفاق الطائف وموقفنا هو ان الحل يكمن في انسحاب اسرائيل من لبنان الجنوبي، على ان يليه انسحاب الجيش السوري من كل المناطق اللبنانية وذلك انطلاقا من الاعتبار ان لا امن ولا استقرار ولا وفاق ولا اصلاح ولا وحدة ولا سيادة قبل جلاء الجيشين الاسرائيلي والسوري عن كل الاراضي اللبنانية".

وردا على سؤال اشار الى ان "من يريد المشاركة من اعضاء الحزب خصوصا النواب السابقين يستطيع المشاركة بصفة شخصية ولكن من دون اي صفة حزبية".

واعتذر عن عدم حضور الاجتماع ايضا حزب الوطنيين الاحرار الذي تمنى على البطريرك صفير توسيع الدعوة "لكي يكون الاجتماع مؤتمرا مارونيا شاملا". واعرب رئيس الحزب المهندس داني شمعون عن اعتقاده ان هناك "تسرعا" في الدعوة الى اجتماع بكركي، ملاحظا ان هناك بعض الشخصيات ليست مدعوة. وقال انه لن يحضر الاجتماع وسيكون هناك موفدون من الحزب.

## الامن

وظل الوضع الامني متوترا على طول خطوط التماس المحدثة من بيروت الى المتن الشمالي ووسط كسروان ودارت اشتباكات بين مواقع الجيش ومواقع "القوات اللبنانية" على طول هذه الخطوط استخدم فيها الطرفان قذائف المدفعية والاسلحة الرشاشة.

ومساء تجددت الرمايات على طول المحاور ولاسيما على محور الاوليفيتي – حي السريان ومحوري القليعات – فيطرون وداريا – عجلتون وعنف التراشق اعتبارا من العاشرة ليلا وسقطت قذائف على مناطق على طرفي هذه المحاور.

وزار عضوا لجنة الوساطة الاباتي بولس نعمان والمحامي شاكر ابو سليمان الرئيس العماد عون وقائد "القوات" الدكتور سمير جعجع بعدما كانا زارا قصر بعبدا صباحا والتقيا الوزيرين اللواء الركن ادغار معلوف واللواء الركن عصام ابو جمرا.

وزار سفير بريطانيا في لبنان السيد الان جون رامزي الدكتور جعجع.

## الحسيني والنواب

● في باريس ("النهار") اكد رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني مساء امس في نهاية اللقاء النيابي الذي رأسه في دار السفارة اللبنانية ان هناك تطابقا في وجهات النظر بينه وبين النواب الموجودين في العاصمة الفرنسية، في اشارة غير مباشرة الى ما اشيع عن تباين وسوء تفاهم بين الجانبين مع انعقاد الجلسة النيابية الاخيرة.

وافاد مصدر نيابي شارك في اللقاء الذي استمر ٤ ساعات، انه تخللته مصارحة بين النواب والحسيني، فأبدى كل نائب ملاحظاته على كل ما جرى منذ لقاءات الطائف حتى اليوم. وقال ان البحث تعدى التشاور الى التحدث في عمق المواضيع المطروحة ان على الصعيد السياسي العام او على صعيد العمل الحكومي او على صعيد التحرك النيابي. واوضح النواب الاسباب التي دعتهم الى البقاء خارج لبنان وذلك على مضض، على رغم الظروف النفسية والمادية والعائلية الصعبة. وعزوا ذلك الى عدم التزام افرقاء الطائف، لبنانيين كانوا او عربا، ما وعدوا به لجهة توفير الاجواء الامنية والسياسية الملائمة لمواكبة تنفيذ ما اتفق عليه في الطائف. واستغربوا كيف يشكك البعض في دعمهم للشرعية او يتهمهم بالتهرب من تحمل مسؤولياتهم، معتبرين انهم قاموا بواجباتهم على اكمل وجه وتحملوا كل انواع المخاطر والمصاعب ليس اقلها الابتعاد عن وطنهم ومناطقهم وقواعدهم ومنازلهم.

وشددوا على انهم لم يبقوا مكتوفين في فترة وجودهم في الخارج، بل تابعوا اتصالاتهم مع اكثر من جهة عربية ودولية لحضها على متابعة الدعم لمسيرة الطائف وانقاذ لبنان من مأساته.

كذلك استغرب النواب الظروف التي رافقت انعقاد الجلسة النيابية الاخيرة والاجواء غير المطمئنة التي تمت في ظلها عملية تأليف اللجان النيابية، خصوصا لجهة توزيع رئاساتها، وتمنوا على الحسيني "ابقاء القديم على قدمه" والحؤول دون احداث تغييرات قد تعطى تفسيرات وابعادا تثير الشك في النفوس والنيات.

اما الرئيس الحسيني، فأبدى حرصه على وحدة المجلس والحفاظ عليها ورد على تساؤلات النواب موضحا بعض النقاط في مواضيع سياسية ونيابية اثيرت في الاجتماع.

وتخلل اللقاء اكثر من اتصال مع بيروت، وابرز هذه الاتصالات واحد بين النائب بطرس حرب والرئيس الهراوي.

والنواب الذين حضروا الاجتماع هم السادة: جورج سعادة، ميشال ساسين، بيار حلو، بطرس حرب، احمد اسبر، اوغست باخوس، نديم سالم، فؤاد نفاع، حبيب كيروز، شفيق بدر وراشد الخوري. وتغيب النواب السادة: فؤاد الطحيني، نصري المعلوف، ميشال معلولي، جوزف سكاف (راجع ص ٢ و٣).

---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
**فريز خليل جبرا**

زوجته فرناند حداد، والد جورج وانطوانيت ارملة المرحوم جوزف صيقلي ومنى زوجة الدكتور رجا حداد وليلى زوجة غابي عيد ومي زوجة ملحم مسلم، شقيق ابرهيم وجورج ومخايل وجان وسرية زوجة مخيبر شحادة والمرحومة نجيبة ابو انطون.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الخميس ٢٩ انار في كنيسة سيدة النياح في الفرزل.

تقبل التعازي في منزل شقيقه جورج في الفرزل.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
**داود ميخائيل دلي**

زوجته ليلى دلي
اولاده ميشال وساري ورنا
يعلن موعد الدفن لاحقا

---

نقابة المحامين
المحامي ادمون رباط
ريما ابرهيم رباط
منى ابرهيم رباط
جميل رباط وعائلته
مي رباط وعائلتها
انطوان ابرهيم منور
وعموم عائلات رباط ومنور ومصابني وحمصي وتاحر وابروبان وكتفاغو وفارس
ينعون بمطلق الخضوع لمشيئة الله الابن والاب والشقيق وابن الاخت والقريب والنسيب
**المحامي ابرهيم رباط**
المتوفى في ٥ شباط ١٩٩٠
نظرا الى الظروف الامنية اقيمت مراسم الصلاة والدفن في حضور افراد العائلة.
الرجاء من الاهل والاصدقاء الصلاة لاجله.

---

انتقلت الى رحمته تعالى في ابو ظبي المأسوف عليها
**حنة العمار صادر**
(ام الياس)
ارملة المرحوم يوسف البحر صادر
ينقل جثمانها من مطار بيروت الى مسقط رأسها عين ابل اليوم الخميس ٢٩ انار ١٩٩٠، ويصلى عليها غدا الجمعة ٣٠ منه في كنيسة السيدة في عين ابل الساعة الثالثة بعد الظهر.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

---

**قداس وجناز**

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليها
**ماري حداد الاشقر**
ارملة المرحوم الياس الاشقر
والدة يوسف الاشقر وميشلين الاشقر.
شقيقاتها جانيت خيرالله ونبيهة حداد وانطوانيت قباني.
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة العاشرة قبل ظهر الاحد ١ نيسان ١٩٩٠ في كنيسة الوردية في الحمراء.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

---

**قداس وجناز**

يقام قداس وجناز لراحة نفس المرحوم
**الدكتور يوسف اسكندر حتي**
الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد اول نيسان ١٩٩٠ في كنيسة الوردية في راس بيروت.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

---

تصادف غدا الجمعة ٣٠ انار ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة
**الحاجة زمزم موسى كركي**
زوجة الحاج محمد عبدالله كحيل
والدة حيدر ومصطفى وعبدالله وعلي واحمد صهرها عبدالله حسين كحيل
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها في النادي الحسيني في بلدتها ميفدون الساعة التاسعة صباحا.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٣١ منه واول نيسان ابتداء من الساعة الثالثة بعد الظهر في منزل الفقيدة في مرج ابي حيدر كرم الزيتون بناية الايمان الطابق الثاني.

---

**ذكرى اربعين**

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليها
**ليندا يوسف مراش**
ارملة المرحوم توفيق ديب قندس
والدة عفاف وناديا.
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر الاحد اول نيسان في كنيسة سيدة النياح في شارع المكحول.
عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة.

---

## مانديلا: أوقفوا قتل الناس كالذباب

# قبائل الزولو تتقاتل في "وادي الموت" والشرطة تقول "انها حرب شاملة"



سكان في بلدة آشداون يراقبون شبانا سودا يهاجمون امس منطقة يسيطر عليها خصومهم. (رويتر تيليفوتو)

تقاتلت امس قبائل الزولو بالبنادق والهراوات والحدى في "وادي الموت" في جنوب افريقيا واحترق عدد كبير من المنازل وفر الوف من السكان، قبل ان تنتشر وحدات من الجيش والشرطة في محاولة لضبط الوضع.

وقالت الشرطة ان نحو الفي شخص من الزولو من مؤيدي حركة "انكاتا" كانوا في حال هستيريا عندما اشتبكوا مع خصومهم مؤيدي "الجبهة الديموقراطية الموحدة". واوضحت ان سبب هذه الموجة من العنف هو رشق اوتوبيسات لحركة "انكاتا" بالحجار لدى مرورها الاحد الماضي بعد تجمع لانصارها في مناطق يسيطر عليها خصومها.

وروى صحافي تمكن من الفرار من وادي ايدنايل في محافظة ناتال: "الدخان يغطي سماء الوادي المسمى وادي الموت. رأيت ١٢٠ منزلا تحترق في دائرة شعاعها ٢٥ كيلومترا ورأيت حشودا وجثثا في الشوارع".

وافادت الشرطة ان دورياتها استخدمت الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق "المشاغبين الذين هاجموا البيوت واحرقوها". ووصفت الحال في "وادي الموت" بانه "حرب شاملة".

وقال سكان وصحافيون هربوا من الوادي انهم شاهدوا شرطيين يساعدون انصار "انكاتا" ويزودونهم الذخيرة ويساندونهم في المعارك رافضين مصادرة سلاحهم.

وتضاربت الارقام عن عدد الضحايا، فالشرطة قالت ان شخصين فقط قتلا وجرح ٢٥ آخرون، فيما قال صحافيون ان عدد القتلى يفوق الـ١٥. لكن مصادر طبية توقعت ان يكون الرقم اعلى بكثير.

والصراع بين "انكاتا" و"الجبهة الديموقراطية الموحدة" قديم، على رغم ان كلاهما يعارض نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا. لكن "انكاتا" تؤيد انشاء حكومات محلية على اساس عرقي الى جانب برلمان وطني. اما الجبهة فتؤيد اقامة حكومة للغالبية السوداء على رأس البلاد.

من جهة اخرى تفقد امس مانديلا الشبان الذين اصيبوا برصاص الشرطة الاثنين الماضي في بلدة سيبوكينغ جنوب جوهانسبورغ. ودعا الشرطة من مستشفى سيبوكينغ الى "وقف قتل الناس كالذباب". وقال لمديرة المستشفى السيدة فان دير سبوي "انه لفخر" ان يلتقي المديرة البيضاء التي رفضت السماح للشرطة بالاطلاع على التقارير الطبية. وهذا اجراء تعتمده الشرطة لمعرفة الناشطين في اي بلدة.

واوضحت فان دير سبوي ان المستشفى ادخل ٧٠ شخصا للمعالجة بعدما عالج ٤٠٠ آخرين من جروح واصابات طفيفة.

وتحدثت مصادر طبية امس عن ارتفاع عدد القتلى في سيبوكينغ الى ١٧ شخصا بعدما كانت التقارير اشارت الى سقوط ١١ شخصا. وكان جرح ٤٤٧ آخرون بينهم ٢٠٠ اصيبوا بالرصاص.

وكان المتظاهرون الذين انطلقوا من سيبوكينغ وبلدتي شاربفيل وايفاتون يعتزمون التوجه الى ملعب مدينة فيرينيفينغ البيضاء ثم الى المقر المحلي للحزب الوطني الحاكم احتجاجا على ارتفاع الايجارات والظروف السيئة للمدارس. واكدت الشرطة انها حاولت وقف التظاهرة المحظورة واقترحت ان يرفع المتظاهرون عريضة بمطالبهم الى السلطات، لكنها اجبرت على فتح النار "دفاعا عن النفس" بعدما هتف نحو خمسة الاف متظاهر "الموت للبيض".

(أب، يب، وص ف)

## الثوار يحتفلون بذكرى تأسيس جيشهم

# الفيليبين: اكثر من مئة قتيل واعلان حال التأهب القصوى

اعلن الجيش الفيليبيني امس ان جنوده، تدعمهم طائرات هليكوبتر حربية، اغاروا على مخيم للتدريب للثوار الشيوعيين في جنوب البلاد وقتلوا ٦٠ من هؤلاء على الاقل.

وتزامنت هذه الغارة مع اشتباكات متفرقة اوقعت عددا من القتلى والجرحى عشية الذكرى الـ٢١ لتأسيس الشيوعيين "جيش الشعب الجديد"، فرفعت عدد القتلى في ستة ايام من العنف الى اكثر من مئة شخص.

ونتيجة الاحداث وضعت الحكومة جيشها في حال تأهب وطلبت من الجنود الاميركيين الموجودين في البلاد عدم مغادرة قواعدهم.

وأوضح الناطق باسم الجيش الكولونيل خوانيتو ريماندو ان الجنود والثوار الشيوعيين خاضوا معارك ليومين في محافظة سوريغاو ديل سور على مسافة ٨٩٠ كيلومترا جنوب العاصمة مانيلا حيث اغار الجنود على مخيم كبير لتدريب الثوار في قرية جبلية. وقال ان ثلاث طائرات هليكوبتر وطائرتين حربيتين قصفت المخيم، ففر عدد كبير من الثوار بعدما سقط ٥٩ منهم وجندي واحد وجرح ٢٣ جنديا اخر.

وافادت الشرطة ان جنديا ومتمردا قتلا امس على مسافة عشرات الامتار فقط من القصر الرئاسي في مانيلا عندما اشتبك شرطيون مع شباب كانوا يكتبون شعارات مؤيدة للشيوعيين على جدران الشوارع.



محقق عسكري فيليبيني يفتش جثة جندي قتل في مانيلا امس. (رويتر تيليفوتو)

واصدر الثوار بيانا جددوا فيه استعدادهم لاعلان وقف نار من جانبهم اذا وافقت الرئيسة كوراسون اكينو على اقفال كل القواعد الاميركية.

وعلى رغم ألبيان، تخوفت الحكومة الفيليبينية من موجة عنف جديدة يقوم بها الشيوعيون في ذكرى تأسيس جيشهم ووضعت القوات المسلحة في حال التأهب القصوى.

(ي ب، رويتر)

# تسريح "الكونترا" الموضوع الرئيسي في قمة أميركا الوسطى في نيكاراغوا

اعلن الرئيس الغواتيمالي فينيشيو سيريزو الثلثاء ان رؤساء دول اميركا الوسطى الخمس سيناقشون مسألة تسريح ثوار "الكونترا" النيكاراغوايانيين في القمة المقرر ان تجمعهم في نيكاراغوا في ٢ نيسان و٣ منه. واضاف انه لا يزال ينتظر تأكيدا من ماناغوا، لكنه لا يتوقع اي عراقيل في ما يتعلق بالموعد.

واوضح ان تسريح ثوار "الكونترا" البالغ عددهم ١٢ الف مقاتل والذي سيكون الموضوع الرئيسي في القمة، سيعالج في اطار الاتفاق الذي تم التوصل اليه الجمعة في هندوراس ويدعو الى الحل الكامل لمنظمات الثوار وتسريحهم بحلول ٢٠ نيسان، اي قبل ٥ ايام من تسلم الرئيسة النيكاراغوايانية المنتخبة فيوليتا شامورو مهماتها.

واقترح الرئيس الغواتيمالي ايضا ان يبحث الرؤساء في التكامل الاقتصادي بين دولهم وقال انه يريد مناقشة التعاون في مجال التجارة الخارجية وتنسيق السياسات الاقتصادية. واضاف: "الفكرة هي العودة الى السوق المشتركة لاميركا الوسطى ولكن برؤية مختلفة تماما لا تقتصر على الجوانب التجارية والمتعلقة بالحماية وانما تكون سوقا متكاملة لاميركا الوسطى وليس في مجال الانتاج فحسب وانما ايضا في التنمية الاقتصادية".

● في سان سيباستيان دو يالي (نيكاراغوا) اكد عدد من قادة "الكونترا" انهم ليسوا ملزمين اتفاق السلام الذي وقعه زعماؤهم في هندوراس وانهم يريدون ضمانات قوية لسلامتهم قبل القاء السلاح.

وصرح دنيس مارتينيز غونزاليس، وهو قائد وحدة، ان على الجيش الساندينى اليساري ان يلقي هو ايضا سلاحه وان يتأكد الثوار من ان الديموقراطية والحقوق المدنية ستحترم قبل انهاء الحرب المستمرة منذ ثماني سنوات. (رويتر)

# فرنسا: تصاعد العنصرية ضد العرب وروكار يطلق خطة لمواجهتها

دعا امس رئيس الوزراء الفرنسي السيد ميشال روكار الى "تحرك عام" لمواجهة انتشار العنصرية المعادية للعرب في بلاده والتي وصفها التقرير السنوي الصادر عن اللجنة الاستشارية لحقوق الانسان في فرنسا بانها "بقعة سوداء" حقيقية.

ووعد باطلاق "خطة وطنية لمواجهة العنصرية" قريبا ودعا المعارضة الى مناقشة الموضوع غدا مع الغالبية الاشتراكية.

والتقرير الذي تسلم روكار نسخة عنه يعبر عن قلق اللجنة الاستشارية من تزايد التظاهرات والمظاهر "المؤلمة" ويتهم اليمين المتطرف بانه "اداة للعنصرية". وتضم اللجنة ٦٥ "حكيما" عينتهم الحكومة بينهم مسؤولون دينيون مثل اسقف باريس الكاردينال جان ماري لوستيجيه وحاخام فرنسا رينه صموئيل سيرا وممثلون لرابطات الدفاع عن حقوق الانسان (السيدة دانيال فرنسوا ميتران) ورابطة حقوق الانسان ومنظمة العفو وحركات معادية للعنصرية. وشاركت في وضع التقرير المؤلف من ٤٠٠ صفحة وزارات عدة وتجمعات ونقابات.

ورأى واضعو التقرير ان الجدل الذي اثير في فرنسا حول احتجاب الشابات المسلمات في المدارس وحول مشاريع بناء المساجد "ساهم في ايقاظ المشاعر العنصرية". واشاروا الى ان الاهانات والتهديدات العنصرية سجلت قفزة في تشرين الثاني وكانون الاول الماضيين بعيد طرح مسألة الحجاب وكانت النتيجة حصول ٢٣٧ حادثا في مقابل ١٢٥ حادثا في الشهرين نفسهما من عام ١٩٨٨.

ولاحظوا "تصاعدا مقلقا للعنصرية سواء في الخطب العامة او في نشرات بعض المنظمات او في تظاهرات عنيفة"، وان العنف العنصري في "تصاعد" منذ ١٩٨٢.

ويسجل سنويا منذ ١٩٨٧ نحو ٥٠ اعتداء عنصريا اربعة اخماسها تستهدف مغاربة. ففي ١٩٨٨ قتل ثلاثة اشخاص وجرح ٦٤ آخرون. وفي ١٩٨٩ قتل شخص وجرح ٣٠. ويشار الى ان التقرير وضع قبل عمليات القتل العنصرية التي نفذت في الاسابيع الاخيرة.

وتحدث التقرير ايضا عن "نمو الشعور المعادي للسامية مع تسجيل ١٨ اعتداء في ١٩٨٩"، لافتا الى "انتقال بعض الاشخاص الذين كان عداؤهم للسامية خفيا الى مرحلة الفعل". واعتبر ان "حليقي الرؤوس"، وهم عصابات ذات ايديولوجيا قريبة من النازية، ساهموا "بنسبة كبيرة في تصاعد هذا العنف". وفي ١٩٨٨ اتهم هؤلاء بارتكاب ثلث الاعتداءات العنصرية.

وسمى التقرير الجبهة الوطنية والتجمعات اليمينية المتطرفة المختلفة "ادوات للعنصرية"، مشيرا الى دور "الرجعيين" المرتبطين باليمين المتطرف الذين يشككون في وجود غرف الغاز في مخيمات الاعتقال الالمانية في نشر العداء للسامية.

ويذكر ان الجبهة الوطنية التي يشير اليها التقرير تخصيصا احرزت تقدما انتخابيا كبيرا اواسط الثمانينات وفازت بـ١١٫٨ في المئة من الاصوات في الانتخابات الاوروبية في حزيران ١٩٨٩.

وطالب التقرير بتطوير التشريع المعادي للعنصرية وبتحسين الاجراءات الوقائية، فضلا عن نشر التوعية خصوصا في المدارس. لكنه شدد على ان عمل الحكومة يجب ان يأتي في اطار خطة اشمل هدفها تشجيع المهاجرين المغاربة على الاندماج في المجتمع الفرنسي.

● في طهران نددت صحيفة "الجمهورية الاسلامية" بـ"تصاعد العنصرية في فرنسا" واسفت "لغياب ردود فعل" السلطات الفرنسية على هذا الموضوع. ونشرت تحت عنوان "ارهاب في فرنسا" ان "الاعمال العنصرية التي ارتكبت اخيرا تندرج في اطار الهجمات المنظمة للقمع ضد المسلمين وقيمهم واقتناعاتهم (...) ان حرية عمل المجموعات المجرمة ضد المسلمين يجب الا تفسر على انها مجرد عمل عنصري، فهي تدخل في اطار الهجمات المادية والسياسية والثقافية المنظمة ضد المسلمين". ودعت الصحيفة الحكومتين الفرنسية والبريطانية اللتين حملتهما "تبعة الاعمال المناوئة للاسلام" الى "القاء نظرة اكثر واقعية على احداث العالم وعدم تعريض شعبيتهما للخطر لدى دول وشعوب اسلامية".

(وص ف)

## تايلاند: قاتلو السعوديين ينتمون الى مجموعة ارهابية دولية

بانكوك – و ص ف – كشف امس قائد الشرطة التايلاندية الجنرال ساوانغ تيراساوات ان قاتلي الديبلوماسيين السعوديين الثلاثة في بانكوك مطلع شباط الماضي ينتمون الى حركة ارهابية دولية، لكنه اكد ان الجريمة ارتكبت بسبب "خلافات عمل" رفض كشف طبيعتها.

وقال ان سبعة اشخاص بينهم عرب شاركوا في الاغتيال وان احد القتلة ويدعى سوشارت هايرابي سلم نفسه الاثنين الماضي الى السلطات. ورفض كشف اسم الحركة التي ينتمي اليها القتلة مكتفيا بالقول انها "منظمة دينية متعصبة" على علاقة بجنوب تايلاند حيث تعيش نسبة كبيرة من المسلمين. واضاف ان شهودا تعرفوا على سوشارت وهو مسلم تايلاندي دين بجريمة سرقة وامضى السنوات الخمس الاخيرة في السجن واكدوا انه أرشد القتلة الى الضحايا. واشار الى ان بين المشتبه فيهم عربا متزوجين من تايلانديات، في جنوب البلاد.

# الانتفاضة: ٥٠ مسلحا قتلوا "متعاونا" وفرض منع التجول على كل القطاع

قتل مجهولون مسلحون بفؤوس ومدى مسؤولا فلسطينيا في وكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم "الاونروا" وجرحوا ستة من افراد عائلته في واحد من اعنف الهجمات التي تطاول اشخاصا مشتبها في تعاونهم مع السلطات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

وافادت مصادر فلسطينية ان ٥٠ ملثما طوقوا ليل الثلثاء – الاربعاء منزل ياسر سعيد قزموز (٣٣ عاما) في مخيم نور شمس في الضفة الغربية حيث كان يتولى ادارة مكتب "الاونروا" التابع للامم المتحدة، واقتحمه نصفهم بعد تفجير مدخله في حين حاصره نصفهم الاخر. واضافت ان المهاجمين حاولوا اجبار قزموز على مغادرة المخيم بعدما اتهموه باقامة علاقة مع قوى الامن وانتهاج مسلك لااخلاقي. ولما حاول ذوو المتهم التدخل، عمد المسلحون الى قتل قزموز طعنا، في حين اصيب والده وشقيقه بجروح بالغة، واربعة اشخاص من العائلة بجروح طفيفة.

واشار سكان في المخيم الذي يضم ٥ الاف لاجىء الى ان انذارات وجهت سابقا الى قزموز لمغادرة المخيم في موعد اقصاه ٢٨ شباط، وانه اتهم ايضا ببيع سجاد اهدته السعودية الى المخيم والاحتفاظ بثمنه.

الا ان مصادر المنظمات الفلسطينية رفضت تأكيد ما اذا كان القتيل "متعاونا". وقالت انه يخشى ان يثير قتله "ازمة بين الاطراف الوطنيين" وكذلك بين سكان المخيم انفسهم الذين يقدر عددهم بنحو خمسة الاف نسمة.

وفرضت السلطات العسكرية الاسرائيلية منع التجول في المخيم.

واستبعد مسؤولون في "الاونروا" ان يكون قتل قزموز متصلا بعمله في الوكالة. واضافوا ان احدا لم يقدم شكوى في حقه في السنوات الثماني التي امضاها مديرا لخدمات الوكالة في المخيم.

وكان فلسطينيون هاجموا قبل سنة مدرسا يعمل في احدى مدارس "الاونروا" في مخيم عقبة جابر قرب اريحا بتهمة "التعاون" فالقى قنبلة على المهاجمين وجرح ١٢ منهم.

ومنذ بدء الانتفاضة قبل ٢٧ شهرا، قتل ١٩٧ فلسطينيا على الاقل للاشتباه في "تعاونهم" مع قوات الاحتلال.

من جهة اخرى اعلنت السلطات العسكرية ان الجيش سيفرض منع التجول على ٦٥٠ الف شخص في القطاع اعتبارا من اليوم. وقال مصدر: "سيفرض منع التجول على قطاع غزة اعتبارا من الساعة الرابعة فجر الخميس. ولن يسمح الا للسكان المحليين بدخول القطاع. وقد لا يسمح للصحافيين بالدخول الا بمرافقة ناطق باسم الجيش". واوضح ان هذا الاجراء يرمي الى منع وقوع اعمال عنف في ذكرى "يوم الارض". وتوقع ان يرفع القرار السبت.

### مكتب الخدمات الصحافية

في غضون ذلك علم من مصادر فلسطينية ان مكتب الخدمات الصحافية الفلسطيني في القدس الشرقية الذي كان اقفل في العامين الاخيرين بناء على امر من السلطات الاسرائيلية عاود نشاطه امس رسميا.

واقفل المكتب الذي اتهمته السلطات بانه يتلقى تمويلا من منظمة التحرير ستة اشهر في اذار ١٩٨٨، ثم مدد هذا الاجراء مرتين على التوالي لمدة سنة وستة اشهر. وقال مسؤول فيه ان "السلطات الاسرائيلية لم تجدد هذه المرة الامر بالاقفال مما اتاح لنا استئناف العمل".

وتعود ملكية مكتب الخدمات الصحافية الفلسطيني الى ريموندا الطويل وهي شخصية وطنية فلسطينية بارزة، اما مديره فهو ابرهيم قراعين.

ويعتبر المكتب النافذة الرئيسية على ما يجري في الاراضي المحتلة.

(اب، رويتر، و ص ف)

## الملك حسين استقبل ابو شريف

عمان – و ص ف – علم من مصدر رسمي ان الملك حسين استقبل امس السيد بسام ابو شريف المستشار السياسي لرئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات وبحث معه في الموقف في الشرق الاوسط.

واضاف المصدر ان ابو شريف عرض للعاهل الاردني تطورات القضية الفلسطينية، وان الملك حسين اطلعه على "الموقف الاردني في شأن التطورات العربية والدولية" وشدد على "اهمية قيام نشاط ديبلوماسي عربي يهدف الى اعداد موقف مشترك".

## مصادقة على التكامل بين ليبيا والسودان

نيقوسيا – رويتر – اوردت امس وكالة الجماهيرية للانباء "جانا" ان مؤتمر الشعب العام الليبي (البرلمان) صادق على اتفاق للتكامل بين ليبيا والسودان وقعه اخيرا في طرابلس الغرب العقيد معمر القذافي والفريق عمر حسن احمد البشير يدعو الى تحقيق اندماج كامل بين البلدين في غضون اربع سنوات.

واكد المؤتمر في ختام جلسته الطارئة التي استمرت طوال اول من امس الحاجة الى سرعة تنفيذ مشروع التكامل بين ليبيا والسودان "والعمل على تطويره بما يحقق الوحدة الاندماجية الكاملة بين ابناء الشعب العربي الواحد في القطرين خطوة على طريق الوحدة العربية الشاملة (...)".

# شامير: تهديد المهاجرين

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

تعلن غير ذلك. واضاف: "ان العالم العربي بأسره مشغول بهذا الصراع السياسي ضد الهجرة. ويشمل هذا منظمات تخريبية وحكومات عرف عن بعضها الاعتدال كالاردن ومصر (...) ليز العالم عمق الرفض العربي لوجود اسرائيل (...) ان ما يقوم به العرب ضد الهجرة يلغي الالاف من الكلمات التي تتحدث عما يسمى الاعتدال والتي يصبونها في آذان ساذجة في الغرب".

وبعد اللقاء، ابلغ مارفن لندر رئيس البعثة التي كانت زارت موسكو قبل وصولها الى اسرائيل، الى الصحافيين، ان قرار "ماليف" اوجد لدى اليهود السوفيات مزيدا من القلق من ان تغلق موسكو ابواب الهجرة دونهم.

وكانت الخطوط الجوية السوفياتية "ايروفلوت" اوقفت، في ضوء قرار "ماليف"، بيع المهاجرين اليهود السوفيات المسافرين الى المجر بطاقات. ولاحظ لندر "ان الفارق بين ما كان قبل ثلاثة اسابيع وامس هو انهم (اليهود السوفيات) باتوا اكثر خوفا نتيجة الانباء عن الرحلات. وتسود اوساطهم حال من الترقب والقلق".

### "ماليف"

● في بودابست بث التلفزيون المجري ان شركة الخطوط الجوية المجرية "ماليف" قررت معاودة رحلاتها الخاصة المستأجرة لنقل المهاجرين اليهود السوفيات الى اسرائيل بعدما كانت اوقفتها الاسبوع الماضي على اثر تهديدات "منظمة الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين".

وكانت الحكومتان المجرية والاسرائيلية انتقدتا القرار الذي اتخذته الشركة واعتبرتاه تشجيعا للارهاب الدولي.

وبررت "ماليف" قرارها بالخوف على امن طائراتها وموظفيها الملاحين وركابها. واوضح التلفزيون ان وزير المواصلات المجري السيد اندراس درسي اقال المدير العام لـ"ماليف" السيد كابوس ياهودا بسبب "التوتر السياسي المتصل بالرحلات الجوية الخاصة الى تل ابيب".

ونقل عن مصدر في وزارة المواصلات ان رحلات الشركة المقررة الى تل ابيب ستعاود كالمعتاد.

● في الكويت، اعتبر مستشار كبير للرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف امس ان العرب يضخمون مسألة هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل. وتكهن بأن يتقلص عدد هؤلاء مستقبلا.

وكان عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ومدير معهد الولايات المتحدة وكندا السيد غورغي ارباتوف يتحدث في الكويت، بدعوة من السفير الكويتي في موسكو، عن التطورات الاخيرة في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية وعن مدى تأثيرها على العلاقات التقليدية بين موسكو والدول العربية. ونقلت صحيفة "الوطن" عن ارباتوف "ان الحرب الباردة اكسبت اسرائيل حجما اكبر من حجمها الحقيقي (...) بمعنى ان ذهنية الحرب الباردة واعتباراتها كان لها دور خطير في توجيه سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط (...) لذا، اعتقد ان نهاية الحرب الباردة ستعني امورا كثيرة بالنسبة الى هذه المنطقة".

ولاحظ "ان الوضع في الشرق الاوسط لن يظل على ما هو. لا بد ان يتغير في اتجاه مواز للتغيرات الحاصلة". واضاف: "ليطمئن العرب الى ان في امكانهم الاعتماد على الاتحاد السوفياتي في دعمه تسوية عادلة للقضية الفلسطينية. ان الاتحاد السوفياتي سيحترم تعهداته المتمثلة في تأييدنا قيام دولة فلسطينية مستقلة، وتحرير الاراضي المحتلة، ومعارضتنا القوية للمستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة".

وتطرق الى "مسألة المهاجرين اليهود السوفيات التي ضخمت" قائلا: "لا اعتقد ان عدد المهاجرين سيرتفع و انه سيبقى بالحجم الذي هو حاليا، بل سيتضاءل اذا نحن نجحنا في ممارسة ضغط دولي". ولم يستبعد "ان يكون الاسرائيليون انفسهم اثاروا هذه المسألة ليوتروا العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والعرب"، موضحا ان عدد المهاجرين اليهود السوفيات الى اسرائيل سيكون، في اعتقاده، في حدود عشرات الالوف وليس بمئات الالوف. وخلص الى "ان المهاجرين لدوافع دينية او عرقية غادروا منذ زمن طويل، اما المهاجرون الجدد الذين يسعون الى مستويات معيشية ارقى، فاعتقد انهم سيفضلون الولايات المتحدة واوروبا الغربية على اسرائيل".

● في واشنطن وافقت احدى لجان الكونغرس على مشروع مساعدة عاجلة الثلثاء يدفع بموجبه ٤٠٠ مليون دولار لضمان قروض اسكان للمهاجرين اليهود السوفيات الى اسرائيل.

ومن المقرر ان يعرض مشروع القانون الذي تبلغ قيمته الاجمالية ٣٫٤ مليار دولار الاسبوع المقبل على الكونغرس للموافقة عليه قبل عرضه على مجلس الشيوخ.

(ا ب، ي ب، و ص ف)

## نتائج اللوتو اللبناني

جرى مساء امس سحب اللوتو اللبناني الرقم ٩ وهنا النتائج:

– الارقام الرابحة: ٢١ – ٢ – ٣٩ – ٥ – ١٦ – ٦

– المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة): لا شيء.

– المرتبة الثانية (خمسة ارقام اساسية ورقم اضافي ١٧): لا شيء.

– المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ٨١٩٦٨٥ ل.ل.، عدد الشبكات الرابحة ٢، قيمة الجائزة لكل شبكة ٤٠٩٨٤٢ ل.ل.

– المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ٥٤٦٤٥٧ ل.ل.، عدد الشبكات الرابحة ٤٥، قيمة الجائزة لكل شبكة ١٢١٤٣ ل.ل.

– المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ٤٠٩٨٤٣ ل.ل.، عدد الشبكات الرابحة ٦٧٢، قيمة الجائزة لكل شبكة ٦٠٩ ل.ل.

– المبالغ المتراكمة للجائزة الاولى والمنقولة الى السحب الرقم ١٠: ٤٥٠٨٤٥٠٨٥٤ ل.ل.

# كانت مهربة إلى العراق

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

ويستدل من التقارير البريطانية، ان الاجهزة التي ضبطت في مطار هيثرو هي اجهزة تفجير لاسلحة نووية. وان رجلين وامرأة قبض عليهم اثر تحقيق مشترك بريطاني – اميركي، لهم صلات بمكتب شركة الخطوط الجوية العراقية في المطار.

وافاد مسؤولون بريطانيون ان ٤ اشخاص اخرين بينهم بريطانيون ويشتبه في انهم مهربون، اعتقلوا في جنوب شرق بريطانيا.

وجاء في رواية للشرطة استنادا الى التحقيق الجمركي الاول، ان ٥ اشخاص اعتقلوا امس في مطار هيثرو وفي منطقة لندن، عقب اكتشاف ٤٠ جزءا لصواعق تفجير نووي كانت مرسلة سرا الى العراق.

وكانت وزارة الخارجية البريطانية استدعت قبل ذلك السفير العراقي في لندن السيد عزمي الصالحي لتبلغ اليه طرد عراقيين اثنين. ولكن تبين ان احدهما يحمل جواز سفر بريطانيا ولا يمكن بالتالي ابعاده. وفيما كان المحققون يستجوبون هؤلاء، قبض في اطار التحقيق على شخصين اخرين يحملان جوازين بريطانيين ومواطن لبناني.

### معلومات

وقال اندرو سلاد الذي يعمل ضمن فريق مجلة "جينز" البريطانية المتخصصة بالشؤون الدفاعية: "انا كنا تتحدث عن اجهزة تفجير نووية. فاننا نقصد جهازا يمكنه فعلا ان يفجر قنبلة نووية". واضاف ان مثل هذه الاجهزة معقدة جدا ويقتصر صنعها على ٦ دول في العالم، مشيرا الى ان العراق يطور قدرات "مذهلة" في حقل الصواريخ العابرة للقارات تثير قلقا في اسرائيل والغرب.

ويرى الخبراء العسكريون الغربيون ان بغداد تحاول صنع قنبلة ذرية، ولكن ينقصها بعض القطع الالكترونية المتطورة التي ينتجها عدد محدود من الدول في العالم.

وبحسب مصادر حكومية بريطانية، ان اجهزة التفجير التي عثر عليها في مطار هيثرو هي صغيرة الحجم بحيث يمكن وضعها داخل الجيب. وتساعد هذه الاجهزة على تفجير عبوات تقليدية داخل رأس حربي نووي، الامر الذي يحدث الانفجار الذري.

### التعاون الاميركي

● في واشنطن اكد ناطق باسم هيئة الجمارك الاميركية اعتقال ٥ اشخاص في لندن عقب تحقيق استمر ١٨ شهرا بالتعاون مع هيئة الجمارك البريطانية. وامتنع عن الادلاء بتفاصيل بسبب رفع القضية الى القضاء الاميركي.

كذلك فعل السيد مارلن فيتزووتر الناطق باسم البيت الابيض، فيما اشار الناطق باسم وزارة العدل الاميركية السيد دان يراميان الى ان الاجهزة المصادرة في مطار لندن تشمل مولدات للكهرباء متناهية الصغر تصنع في الولايات المتحدة. واوضح مصدر مطلع ان هذه المولدات تستخدم في صنع صواعق نووية.

وقال فيتزووتر ان هذه القضية تثير مجددا "الهموم" الاميركية ازاء خطر "الانتشار النووي في الشرق الاوسط". واضاف انها موضع اجراءات قضائية في كاليفورنيا الجنوبية حيث صدرت اتهامات في حق ٥ اشخاص، ولكن "لا يمكننا كشف معظم المعلومات التي لدينا لقيود تتعلق بالقانون او بالاستخبارات".

(ا ب، و ص ف، رويتر)

# كارتر: موقف الأسد

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

تسيطر على ٥ مقاعد في الكنيست. ورفض هؤلاء النواب الذين يتزعمهم اسحق موداعي ان يقدموا دعما غير مشروط لرئيس الحكومة الانتقالية اسحق شامير. وابلغ موداعي الى اذاعة اسرائيل عقب لقاء وشامير ان النواب الخمسة طلبوا من "ليكود" ضمانات تتعلق باعادة ترشيحهم في لائحة التكتل في الانتخابات المقبلة.

وقالت المصادر العمالية ان المشكلة بالنسبة الى حزب العمل هي ان نواب الحركة الجديدة يمكن ان يغيروا موقفهم في سهولة نظرا الى انهم كانوا ينتمون الى الجناح المتشدد في "ليكود" الذي يعارض في قوة خطة وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر التي يؤيدها العمل ويريد تأليف حكومة على اساس الموافقة عليها.

واشارت الى ان بيريز يأمل ايضا في ان ينضم نواب حزبي "ديغيل هاتورا" و"شاس" المتشددين الى الائتلاف الحكومي بعد اعلانه على رغم تصريحات زعيمهم الروحي الحاخام اليعازر شاخ الذي دان "الايديولوجيا العلمانية لحزب العمل".

واعرب حزبا "مابام" و"راتز" اليساريان عن سخطهما على تصريحات الحاخام شاخ وسعي بيريز المستمر الى التعاون معه وكسب تأييده، والغيا لقاء كان مقررا وزعيم حزب العمل للبحث في الحكومة الجديدة التي يريد تأليفها.

● في واشنطن اعتبر الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر العائد من جولة في الشرق الاوسط ان موقف الرئيس السوري حافظ الاسد من عملية السلام في المنطقة "معتدل وبناء اكثر بكثير من السابق".

واكد كارتر، الذي اطلع الرئيس جورج بوش ووزير الخارجية جيمس بايكر على نتائج جولته، ان السلام في الشرق الاوسط "ليس ضروريا فحسب وانما لا يمكن تحاشيه ايضا (...) ان الوقت الذي سيستغرقه ذلك مرهون بالاطراف المعنيين وبحماسة الاخرين خصوصا الولايات المتحدة". ورأى ان تطور عملية السلام مرتبط "الى درجة كبيرة" بما سيحدث في اسرائيل على المستوى السياسي.

واشار الى ان الرئيس السوري الذي قابله اثناء جولته ابدى "استعداده للتفاوض مباشرة مع اسرائيل مرحلة ثانية من مؤتمر دولي للسلام (...) ليس لدي ادنى شك" في تبدل موقف الرئيس السوري، ولكن "ليست لدي وسيلة لمعرفة ما اذا كان صادقا. لقد ابلغ الي الاسد في وضوح انه لا يعارض اطلاق اطار مؤتمر دولي يعقد في رعاية الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ومجلس الامن".

(و ص ف، رويتر، ا ب، ي ب)

# أمام التصميم السوفياتي

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

"مشكلة تقلقنا (...) لقد قررنا منذ قليل ان يحاول النواب اقناع الناخبين عبر لقاءات بضرورة تجنب اي نزاع في حال تعرض منزل احدهم للنهم".

واضاف: "اننا في انتظار مكالمة هاتفية مع السيد غورباتشيوف لم ترفض من حيث المبدأ. لقد طلبنا التحدث معه واجابونا ان رئيس الاتحاد السوفياتي منشغل. هذا كل شيء. اننا مستعدون لاي نقاش منطقي بين اصدقاء".

وصرح نائب رئيس الوزراء الليتواني السيد رومواليداس اوزولاس ان "لجنة التنسيق" التي انشئت لاجراء الحوار بين الحكومة الليتوانية والجيش السوفياتي اول من امس "انهت اجتماعاتها المتواصلة، وتوجه ممثلون للجيش السوفياتي لاحقا الى موسكو حيث عقدوا اجتماعا آخر اطلعوا في ختامه المجلس الرئاسي السوفياتي على الوضع". وقال: "كانت لدينا معلومات تشير الى ان المتظاهرين كانوا سيحاولون الاستيلاء على مبنى البرلمان (...) لكننا عرفنا في وقت لاحق ان منظمي التظاهرة تلقوا اوامر بعدم القيام باي محاولة اقتحام. وكون غورباتشيوف لم يتحدث عن ليتوانيا في كلمته عبر التلفزيون، اثبت لنا ان لا شيء تقرر ضد ليتوانيا".

واعلن اوزولاس ان النائب الذي اوكلت اليه مسألة الجنود الفارين الليتوانيين التقى في احدى ثكن فيلنيوس الجنرال فيتيكين الذي اكد له ان الفارين الذين اعتقلوا اول من امس لم يصابوا بأذى وانهم ارسلوا الى قواعدهم حيث سيكملون خدمتهم، لكنهم لن يلاحقوا.

### تنديد بالاستفزازات

ونقلت وكالة انباء "تاس" السوفياتية الرسمية عن الجنرال فلاديسلاف اتشالوف قائد قوات المظليين السوفيات تنديده بـ"الاستفزازات التي يتعرض لها جنود، وتترافق وحوادث يقوم بها شبان مشاغبون تستهدف عسكريين ومنشآت الجيش". ولاحظ ان هذه الاستفزازات "تزداد اكثر فاكثر".

وقال الجنرال اتشالوف ان مجموعة من المدنيين تسللت اخيرا الى مركز وحدة للجيش في كوناس ثاني مدن ليتوانيا وحاولت كسر باب مخزن السلاح التابع للوحدة. واضاف ان جنديا كان يحرس باب مرأب لتصليح السيارات العسكرية جرح في المدينة نفسها اذ تعرض لاعتداء بالحجار من "مجموعة مشاغبين" من اجل الاستيلاء على اسلحة او استفزاز الجنود لاطلاق النار.

واستبعد ان يكون ممثلو حركة "ساجوديس" التي قادت حملة الاستقلال في ليتوانيا يشجعون حملة معادية للاتحاد السوفياتي في البلاد، لكنه حذر من ان هذه الاستفزازات "ليست في مصلحة الشعب الليتواني وانما نظمها مغامرون سياسيون يحلمون بضرب استقرار الوضع في ليتوانيا وسلخ الجمهورية عن الاتحاد السوفياتي".

### هدوء في فيلنيوس

ولاحظ المراقبون هدوء الوضع في فيلنيوس بعد ٢٤ ساعة على التظاهرة التي قام بها ليتوانيون من الاقلية الروسية امام البرلمان للاعراب عن معارضتهم الاستقلال، واعتقال عدد من الجنود الفارين الذين لجأوا الى المستشفيات.

ورأى مسؤولون ليتوانيون ان الهدوء يعود الى اللقاءات غير الرسمية ومسؤولين في الجيش السوفياتي، الى التصريحات الاخيرة للقادة السوفيات وفي مقدمهم غورباتشيوف ووزير الدفاع الجنرال ديمتري يازوف، التي طمأنت القيادة الليتوانية الى ان الرئيس السوفياتي لا يعتزم الان فرض ادارة مباشرة على الاراضي الليتوانية بموجب الصلاحيات التي اوكلت اليه رئيسا استثنائيا.

### واشنطن حذرة

● في واشنطن صرح الناطق باسم البيت الابيض السيد مارلن فيتزووتر ان الرئيس جورج بوش "لا يريد اشعال الموقف" عن طريق تصريحات انفعالية وانه "لا يريد القيام باي عمل من شأنه ان يزيد الموقف سوءا".

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية رفض كشف هويته ان الولايات المتحدة تعتقد ان الاتحاد السوفياتي "كان احتل البرلمان الليتواني وحل الحكومة بالقوة منذ مدة لو اراد سحق حركة الاستقلال (...) ان ما نراه مجرد مناورات ساخنة من موسكو ولا شيء اكثر من ذلك. ونحن على ثقة بان جمهوريات البلطيق ستستقل قريبا".

● في لندن صرح ناطق باسم رئاسة الوزراء البريطانية ان رئيسة الوزراء السيدة مارغريت تاتشر اجرت اتصالا هاتفيا بالرئيس السوفياتي وبحثت معه في المسألة الليتوانية.

واوضح ان تاتشر وغورباتشيوف اعتبرا انه من "المفيد" الاتصال للبحث في مختلف المسائل الدولية، قبل ان تلتقي تاتشر المستشار الالماني الغربي هلموت كول غدا الجمعة في لندن والرئيس الاميركي في ١٣ نيسان في جزر برمودا.

واشار الى ان تاتشر دعت من جديد الى "ضبط النفس والحوار" من دون تفاصيل اخرى.

(ي ب، ا ب، و ص ف، رويتر)

## واشنطن

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

واوضح ان شقيقه ولد في مساتشوستس وعاش في ايلينوي وامضى ست سنوات عاملا في انظمة التلفزيون التي تبث لمشتركيها. و"اعتقد انه وجد الرب وقرر ان ينذر حياته لعمل الرب".

ومعلوم ان روبنسون وصل الى الجنوب عبر اسرائيل عام ١٩٨٥ واشترك آنذاك في تأسيس تلفزيون "الشرق الاوسط"، ثم بدأ يهتم بالمعاقين في مرجعيون وانتقل الى راشيا الفخار واقام في مدرستها الرسمية مع زوجته واولاده الاربعة حيث تابع اهتمامه بالمعاقين.

وفي اسرائيل بان منسق النشاطات الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني قتل روبنسون معتبرا ان "اغتيال رجل كان يكرس حياته لمساعدة السكان المحليين هو جريمة بشعة للغاية". واضاف ان المعلومات القائلة بأنه اراد انشاء مستوطنة يهودية هي من "نسج الخيال" وانه "امر غير معقول. فاسرائيل لم تنشىء ابدا اي مستوطنة في جنوب لبنان وليست لديها النية للقيام بذلك". (راجع ص ٣).

(رويتر، ي ب، و ص ف)

# عرفات زار الأم تيريزا

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

اشعال الحروب". ونفى وجود خلافات بينه وبين الرئيس المصري حسني مبارك، واوضح ان اللقاء الذي تم بينهما في ويندهوك اوائل هذا الشهر في مناسبة استقلال ناميبيا "ازال ما بقي من رواسب في العلاقات".

وفي السياق نفسه دعا المستشار السياسي لعرفات من الكويت الى اقامة "جبهة شرقية" من اجل "افهام اميركا انها امام صف عربي موحد". وشدد على ان "اقامة هذه الجبهة العربية لا يعني انها ستؤدي الى مصادرة القرار الفلسطيني او تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني (...) ليس ضروريا ان تعلن هذه الجبهة، في حال تأليفها، حربا على اسرائيل، لكن وجودها يعني ممارسة ضغوط على الاحتلال الاسرائيلي". وتطرق الى العلاقات الفلسطينية – العربية التي تشكل "المناخ" الملائم لقيام الجبهة العربية، واكد ان لقاء عرفات ومبارك في ناميبيا ازال الخلافات المصرية – الفلسطينية وتناول كل القضايا العالقة بين الجانبين. وكشف ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية قررت "الانتقال الى مرحلة جديدة" في علاقتها مع سوريا خصوصا بعد لقاء عرفات نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام ووزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع و"تم الخروج من مرحلة الازمة الى مرحلة اللاازمة" في العلاقات الفلسطينية – السورية.

### "الحب على الحرب"

● في كلكوتا (الهند) قال عرفات لدى لقائه الام تيريزا الحائزة جائزة نوبل للسلام انه "يمكن التغلب على الخلافات التي تقوم بين الامم المتحاربة على هذه الارض برسالة الحب التي تتولى الام تيريزا نشرها (...) ان الحب يمكن ان يتغلب على الحرب".

ودافعت الام تيريزا، التي استقبلت الزعيم الفلسطيني في مقر اقامتها في كلكوتا، عن قرارها عقد هذا اللقاء وقالت ردا على اسئلة الصحافيين ان "زوارا كثيرين يأتون كل يوم للقائي، والسيد عرفات هو واحد من هؤلاء. اني لا اعرف، ولا يهمني ان اعرف، ما هي معتقداته السياسية".

(و ص ف، رويتر، اب)

# الخرطوم تحدثت

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

نظام ديموقراطي".

ورأى اكول ان اتفاق التكامل السوداني – الليبي الذي وقع مطلع هذا الشهر "سينهار لانه لا يستند الى تأييد شعبي (...) انها وحدة مصطنعة ولا بد ان تفشل".

وانتقد النظام الحاكم في السودان، داعيا الى عودة الحكم الديموقراطي باعتباره احد الشروط الضرورية لبدء الحوار الوطني تمهيدا لايجاد تسوية للحرب الاهلية الدائرة منذ ١٩٨٣. وقال ان مصر "لا تتوسط لكنها تحاول تقريب وجهات النظر لبدء الحوار"، وانه شرح للرئيس حسني مبارك موقف الجيش الجنوبي من التسوية السلمية.

### المحاولة

● في الخرطوم نقلت اذاعة ام درمان عن مصدر عسكري مسؤول ان المعتقلين بتهمة التخطيط للمحاولة الانقلابية اعضاء في مجموعة صغيرة ذات اهداف "تخريبية".

وقال المصدر ان بعض العناصر من حزب الامة والحزب الشيوعي واحزاب اخرى وبعض النقابات، وقعت العام الماضي اتفاقا للعمل على اسقاط النظام الذي تولى السلطة عقب نجاح الحركة التي قادها الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان. واوضح ان موقعي الميثاق حاولوا التحالف مع بعض العناصر في الجيش بعدما فشلوا في محاولتهم استخدام اضراب الاطباء في تشرين الثاني الماضي.

وكانت مصادر متطابقة في القاهرة اوردت الثلثاء معلومات مفادها ان شخصيات قريبة من السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق بينها عمر نور الدايم وفضل الله بورما ناصر ورئيس الاركان السابق مهدي بابوعير، قبض عليها الاحد الماضي.

(رويتر، وص ف، اب)

## ايران: اعدام شخصين تجسسا لمصلحة العراق

طهران – وص ف – افادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الرسمية ان رجلين اعترفا بالتجسس لحساب العراق اعدما صباح امس في زاهدان عاصمة اقليم سيستان بلوشستان في جنوب شرق ايران.

واوضحت ان محكمة زاهدان الثورية حكمت على عباس ركيسي واحمد جانجي راضي بالموت "لتجسسهما وتعاونهما مع اشقياء وعناصر معادية للثورة "في اقليم سيستان بلوشستان المحاذي لباكستان وافغانستان.

ولم توضح الوكالة جنسية المدانين ولا تهمتهما، لكن اسميهما يوحيان بانهما من اصل ايراني.

## اسوج تطرد مسؤولا سوفياتيا اتهمته بالتجسس

استوكهولم – رويتر – اتهمت امس وزارة الخارجية الاسوجية ممثلا تجاريا سوفياتيا بالقيام بنشاطات تجسس في مجال الصناعة وامرته بمغادرة البلاد.

واصدرت الوزارة بيانا جاء فيه "انه حاول ضمن امور اخرى الحصول على معلومات عن التكنولوجيا الاسوجية والاجنبية وعن الاحوال الصناعية في اسوج".

واوضح البيان ان المسؤول غادر اسوج وان نشاطاته لم تلحق ضررا بالمصالح الاسوجية.

النهار – مؤسسها جبران تويني – رئيس التحرير – مدير التحرير – لويس الحاج – ميشال ابوجوده – فرنسوا عقل – دار التعاونية الصحفية